الرقم: ٢٢٧٧ ف ٢٦٢٤٤/٤

العنوان: حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر

المؤلف: عاكش، حسن بن أحمد ١٢٨٩ هـ

تاريخ النسخ: ١٣٢٧ هـ

اسم الناسخ: عبد الله بن علي (...)

عدد الأوراق: ١١ ص

ملاحظات: بآخره فوائد مختصة بما يسمى المعجم لحكم، وأربع فصول تشغل ٢ صفحة.

جامعة الملك

كتاب حدائق الزهر
في ذكر الأشياخ أعيان الدهر
تأليف الإمام العلامة الشيخ
حسن بن احمد بن عبد الله الشهير
بعاكش رحمه الله رحمة الواسعة
إنه سميع مجيب

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

أستودعك يا الله شهادة أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له الهاً واحداً وربّاً شاهداً
ونحن له مسلمون وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه أجمعين
وعلمنا [illegible]
اللهم [illegible]

كتاب حدائق الزهر
في ذكر الاشياخ اعيان الدهر
تاليف تاليف شيخ الاسلام
الامام العلامة الحسن
ابن احمد بن عبد الله
الشهير بعاكش
رحمه الله رحمته
الواسعه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في كرور
الايام وتعاقب الاعوام عبرة لمن اعتبر وصير الذكر الحسن
عنوانا لاهل الخير في هذه الدار بنص الخبر والصلاة والسلام
على من انزل عليه القرآن الذي فيه احسن القصص فعمل
به على كل معانيه وظاهره وعلى آله قرنا الكتاب وسفنا
الامان واصحابه حمال الكتب والسير وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين على سنن الاثر وبعد فان للعلما
علينا من الحقوق ما تركه يتم العقوق ومن رعايتها
ضبط احوالهم الشريفه وتدوين مناقبهم المنيفه
وتخليد محاسنهم في بطون الاوراق والمحافظة على
حفظ نتائج افكارهم التي هي من انفس الاعلاق ومن
ذلك تعظيمهم باللسان والجنان والاركان وعدم التعرض
لما يوذيهم في الدخول في اعراضهم الجميله والاستهانه
بمناقبهم الجزيلة الجليله والتقعد لهم بمراصد
الاستخفاف والتنصب لهم بمنصة الخلاف وقد
ورد في الآيات القرآنيه والاحاديث النبويه
والآثار المصطفويه ما يقتضي النهي عن جملة ذلك
وستحطا لمن عمل به ايمن المسالك وكان هذا

مولف

مولف لطيف جامع لمن اخذت عليه العلم من مشايخي العلما الاعيان
فانهم نور حدقة الوجود وفضلا هذا الزمان فقد هدى الله
بهم اهل العلم في سلوك هذه الطريق طالبا من
الله تعالى ان يجعل لي التوفيق خير رفيق واسئل لمتصفح
الناظر المنالي فان هذا سير العمل والخطا من لوازم الانسان
والكمال المطلق انما هو للملائكة الروحانية والله اسال خلوص النية
والبراة من وصمة العصبية وغفران الذنوب وحفظ الايمان
والوفاة على الاسلام والحلول بفضله مع صالحي عباده في دار
السلام فاول ما اشرح به صدر الطرس من طهرت فضائله ظهور
الشمس هو والدي الامام العلامة شيخ الاسلام احمد بن عبد الله
بن عبد العزيز بن الحسن هو احد الايمة المجتهدين وحجة الاسلام والمرجع
اذا دجت المشكلات على الايمة الاعلام عباب لا تكدره
الدلا وسحاب ثجاج تتقي هر عنه الانوا وكان من الورع والدين
وسلوك سبيل الفضلا من المتقدمين على سنن وبقية
صادع بالحق لا يخاف لومة لايم صادق النية لا يخشى بطشة ظالم
وغاية الامر انه شيخ وقته ورعا وعلما وامام التحقيق حقيقة
واسما ترجم له شيخنا البدر الشوكاني في البدر الطالع وترجمه
العلامة الاديب محمد بن الحسن الشجني في درر التقصار له
وشيخنا القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي رحمه الله
تعالى واخرون مولده في سنة اربع وسبعين بعد المائه

والق

كما وجدته بخطه رحمه الله تعالى ببلده هجرة ضمد ونشأ في حجر والده
والده على الطاعة والعفاف وقرا القران على والده وحفظ
المتون العلمية على اختلاف انواعها وتفقه على عدة من علماء
الهجرة ولازم فريد عصره خاله القاضي العلامة عبد الرحمن
بن الحسن البهكلي وكان من الاشتغال على جانب عظيم
بحيث يستغرق ليله ونهاره في الطلب وبعد ان تغذا
بالمعارف العلمية واستقصى علم اهل بلده ارتحل الى مدينة
زبيد وكان ارتحاله عام سبعة وتسعين بعد المائة والالف
فقرا على الشيخ المحقق عبد الخالق بن علي المزجاجي ولازمه
مدة في الاخذ عنه في العلوم الالية من نحو وصرف ومعان
وبيان ومنطق حتى برع في جميعها واقر له مشايخه بالتحقيق
بالتحقيق والاتقان واخذ عن الشيخ العلامة عبد الله بن الامين
الخليلي في النحو والصرف واخذ في علم القراءات على الشيخ غيره من
الاشياخ واجازه مشايخ زبيد واذعنوا له بالالية في جميع
المعارف فريد وارتحل الى صنعا ولقي بها اعيان العلما
ومصابيح الفضلا فلازم بها شيخ مشايخنا امام التحقيق
السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني وابنه المحقق ابراهيم
وقرا عليهما في الاصول الفقهية والادبية وغير ذلك من
العلوم العقلية والنقلية حتى تضلع من جميع العلوم وصار
المشار اليه في منطوقها والمفهوم ولازم جماعة كالقاضي

العلامه

العلامه احمد بن محمد قاطن في علم الحديث والتفسير واخذ في
الحديث ايضا عن الشيخ العلامة حسن بن احمد [illegible] وحدثني
شيخنا البدر الشوكاني انه قرا عليه في اوائل شرح الغاية وفي غالب
الفنون كان مشاركا له في الاخذ عن الاشياخ وله به مزيد
اختصاص لانتظامهما في سلك الطلب ومازالت المسايل
العلمية تدور بينهما ومن جملة ذلك جواب شيخنا المذكور المسمى
المسمى عقود الزبرجد في جيد مسايل علامة ضمد ثم رجع
الى وطنه بلده وقد صار وعاء من اوعية العلم واماما في كل فن
من الفنون ودرس بها جماعة من اهلها وتخرج به العلامة الامام
الحسن بن خالد الحازمي وشيخنا العلامة عبد الرحمن بن احمد
وغيرهما ثم تحمل القضا في صبيه الاسلام واقام بمكه مدة مثابرا
على الطاعة ملحوظا بين علمائها بالاجلال ملتفا اليه زمام التحقيق
بين اهلها واخذ عن جماعة من العلما الوافدين اليها وجرت بينه
وبينهم مراجعات في عدة مسايل يغوص في غالبها بالحق
ولاكن الغالب على علما تلك الجهات عدم الانصاف لعلما
اليمن لاسيما من كان منسوبا الى مذهب اهل البيت
رضوان الله عليهم ولا انصافهم في بحث لما قد انطبع
في اذهانهم من حصر الحق في الاربعة المذاهب وان الخارج
عنها مبتدع وهذا محض التعصب وقد [illegible]
لا فطنة الانصاف من اهل تلك المذاهب ولا ريب

ان علما الطوايف لا يكترثون العنايه باكثر اهل الديار اليمنيه
لاعتقادهم في الزيديه ما لا يقتضي الا محض التقليد لمن لم يطلع
على الاصول فان في علما الزيديه من ايمة الكتاب والسنه عددا
جاوز الوصف يتقيدون بنصوص الادله ويعتمدون على ما صح في
الامهات الحديثيه وما يلتحق بها من دواوين الاسلام المشتمله
على سنة سيد الانام عليه الصلاة والسلام ولا يرفعون الى التقليد
راسا ولا يشوبون دينهم بشي من البدع التي لا يخلو اهل مذهب من
المذاهب من شي منها بل هم على نمط السلف الصالح في العمل بما دل
عليه كتاب الله تعالى وما صح من سنة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي الات علم
الكتاب والسنه من نحو وصرف ومعاني واصول ولغة وعدم
اخلالهم بما عدا ذلك من العلوم العقليه كالمنطق بل منهم من
يعرف علم الرياضي والطبيعي والهندسه والهيئه واما علم
الالهي الذي يقال له علم الكلام واصول الدين فلا يتركون في
الغالب الاشتغال به وكذا علم اداب البحث وعلوم اصطلاح
الحديث والجرح والتعديل والتاريخ وساير فنون الادب
وعلم العروض والقوافي وساير غرايب الفنون ولو لم يكن لهم
من المزيه الا التقيد بنصوص الكتاب والسنه وطرح
التقليد فان هذه خصيصه خصهم الله بها اهل هذه الديار
اليمنيه ولاكن هيهات قد شاع الانصاف واثرت على
عبادة الله عادة الاسلاف [illegible] ورحل المترجم له الى
المدينه المنوره ولبث هناك [illegible] وهو لم [illegible]
الاخذ من العلوم على من يجد فيه الاهليه للاخذ عنه وبعد

رحوله

رحل عنه من الحرمين لبث في بلده برهة من الدهر الزمان بين ذويه
للكرام الاحبه والاخوان وهو على حالة المعهود من الاشتغال
بالعلم والكتاب والاكباب على المطالعه والتدريس وعاد مرة
اخرى الى صنعاء المحميه واخذ عن العلامه المحقق القاسم بن يحيى الخولاني في
فنون من العلم وارتحل الى جبل كوكبان ولقي هناك جماعة من
السادة الاعيان الذين يشار اليهم في جميع المعارف بالبنان واقام
بصعدة مدة مع حصول الفتن في جهاتنا من اثار الدعوة النجديه
وقد ذكرت تفصيل ذلك في تاريخي المسمى الديباج الخسرواني في
اخبار المخلاف السليماني ولم يزل اهل صعدة مدة اقامته
ياخذون عنه في العلوم ويشربون من رحيق تحقيقه المختوم وكان
رحمه الله تعالى سيرته اشبه شي بسيرة السلف الصالح من الانجماع
على الطاعه بقطع الليل بالصلاة والتسبيح والقران والنهار بالتاليف
والتدريس والذكر والاقبال على شانه [illegible] واوقاته بالطاعه معمورة وشمايله
في ذات الله مشكورة ومقامه في الورع شهير لا يحيل بغيره [illegible]
من امره ولا تتوق نفسه الى التطلع الى ما في ايدي الناس من
قليل وكثير بل شانه الاعتزال والخمول والقنوع بميسور العيش
وترك الفضول وطلب منه ان يتولى القضا مرارا فامتنع ولم
احد من ولاة الامور ولم يطا بقدمه بساط احد منهم البته
بل كان يقابلهم بالنصايح ويبذل مجهوده في الارشاد لما
يقربهم الى الله تعالى مع ذلك فترا القلوب مقبله اليه

والناس منطرحين عليه قد وضع له القبول التام عند الكافة
وازدحموا على بابه والمورد العذب كثير الزحام وبيته مجمع الرؤسا
والاعلام وهو المرجع لعلماء زمانه فيما اشكل عليهم من المسائل
والمعول بقوله عند المفضول والفاضل اذا برزت فتواه في
مقام الاعلام طاطا لها الرؤس وقالوا القول ما قالت حذام
وكان رحمه الله تعالى اذا اشتبه عليه امر من مشكلات الشرع
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وسأله عما اشكل عليه فيجيبه
ثم يخبر بما رآه ويعمل على ذلك الدليل الخاص به من ذلك ما حدثني
بعض العلماء ان مرة اشكل عليهم الافطار في يوم عيد حيث افطروا
استنادا الى شهادة غير عدل وانما عمل بها حاكم البلد واشعر في
الناس وافطروا فحصل مع المترجم له الارتياب فبعد انفصاله
من صلاة عيد الافطار اتكا في بيته يشرب قهوة القشر
فنعس في اثناء ذلك فرأى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول اليوم
افطاره حق لانه عيد فقام متبسما فجاء بذلك وحضر من حضر
من تلامذته وقص عليهم تلك الرؤيا وما بوح بشم كفه يقول
ان فيها اثر من اثر كف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
عليه الصلاة والسلام طيبا ومن كراماته ما حكاه لي الشريف
العلامة شبير بن شبير رحمه الله تعالى قال اخبره انه كان في بعض
اسفاره الى الحرم المدني اصابه عارض ذات ليلة فتاخر عن القافلة
ونام حتى اصبح فحصل معه ما حصل وخاف الموت او الفقر فالتفت
الى الله تعالى وقام بدعوات فلم يشعر في ذلك الموضع الا برجل
معه راحلة يقول له اركب فركب فما كان الا لحظة قليلة الا

وهو بين القافلة فقال له صاحب الراحلة هذه القافلة التي انت
معها فقال نعم فنزل وتركه ومضى لسبيله وغير ذلك من الكرامات
والتي تلقيناها من علمائنا الاميدة الثقات والمقصود هو الاشارة
الا انه من اولياء الله الصالحين ومن عباده المتقين وكان لا يترك
الحج والزيارة في اغلب الاعوام وله اشتغال عظيم بالسنة
النبوية والتنقير عن احوال الرواة تجريحا وتعديلا والمحافظة على
ضبط متون الحديث والعناية الكلية بذلك حتى صار من الحفاظ
المبرزين ومما كان يعلي الحديثين ويزين علمه بالسنة عمله فانه كان مجتهدا
متقيدا بها في كل فعل وقول وتقرير ومحافظا على ما ورد به
الشرع المحمدي في هديه ونسكه ودله وكانت جهاتنا هذه لا
نظر لهم الى غير التقليد ولا يلتفتون الى كتب الحديث الا
نادرا فارشدهم الى العمل بالسنة بحسن تفهيم وجعل اوقاته
مستغرقة بالتدريس في كتبها فتحلق عليه طلبة الجهة
وحصل به النفع التام وانثنى الناس الى العمل بالدليل وانتفع
به جملة من علماء الاسلام ورغبوا الى تحصيل كتب الحديث على
اختلاف انواعها فكان له فضيلة احيا السنة النبوية في
هذه الجهات الى الان وهي معدودة في مناقبه
وبا لهذه الدرر لا نظير له في الافراد والعالم الرباني الذي
اذا ذكروا اولياء الله تعالى فهو اول معقد في التعداد
عقم النساء ان يلدن بمثله ان النساء بمثله عقم
وبعد انفصاله من صعدة كانت اقامته بمدينة ابي عريش

ونقل فيها خاصته واتخذها له دار وطن واحسب ان نزوله
فيها سنة ثمانية عشر بعد المائتين والف ولم يرجع الى الهجرة
الضحية لانه خرج منها لامور جرت رأى انه تعين عليه الهجرة منها
بسببها وهكذا العادة قد جرت بالبلوى على اهل الفضل ومن
عرف احوال الناس وايامها تحقق له ما اقول كم من فاضل
فارق وطنه وكفا اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فانه خرج مهاجرا لما قد علم في كتب السير والحوادث له حصة من
احوال مؤرثة وقد ورد في الحديث اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الامثل فالامثل وله رحمه الله تعالى في اربع مجلدات
في القطع الكبير مولفات منها شرحه على الانوار في ادلة
الازهار للامام المهدي رحمه الله تعالى في اربع مجلدات في
القطع الكبير سماه مشارق الانوار جمع فيه من الفوائد
ما هو عماد بيان فيه الدلائل اصلا وفرعا وحصل من التحقيقات
وايضاح المشكلات ما لا يوجد في مولف سواه فيما اعلم
وشهرته تغني عن الاطناب بوصفه وله شرح على ملحة الاعراب
في النحو في غاية التحقيق وله شروح على الاراجيز مفيدة
منها الارجوزة لامام اليمن الهادي يحيى بن الحسين رحمه الله تعالى
وهي مشتملة على مسائل فرعية واصلية وهو شرح مفيد الى
غاية وله مسند جليل ورسالة في صوم يوم الشك ومولف
في حكم قاتل امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى
وجهه واستطرد في ذلك مناقب امير المومنين جعلها
ردا على المتأول من المخذولين لابن ملجم الطاغية وله

رسالة

رسالة في حكم التنباك جزم فيها بالتحريم استنادا الى شهادة
من شهد عنده بالاسكار وقد كثر الكلام فيه من علماء الاسلام
فمن جازم بالتحريم كابن حجر المكي وابي الحسن السندي والعلامة
الكبير الحسين بن ناصر المهلا ومن قائل بالتحليل كالسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير وغيره ومن متوسط قائل بان ذلك
من الشبهات كالعلامة المحقق مطهر بن علي الضمدي وشيخنا
الحافظ عبد الرحمن بن سليمان والف في ذلك رسالة ولعل
هذا القول الاخير هو الاقرب الى الصواب ولله القائل
وما سبب الخلاف سوى اختلاف في العلم هنا لا انفصال [illegible]
وله مجموع فتاوى ومراجعات علمية في غالب الفنون دارت بينه
وبين علماء وقته واجاباته وجواباته ومولفاته كلها مربوطة بالدليل
حيث دار ولا يعول على اقوال الرجال بل يجعل الكتاب والسنة
امامه فيما فعل وقال ولا شك ان العلم النافع هو الماخوذ
من الكتاب والسنة وهو الفقه في الدين الذي من يرد الله
به خيرا يفقهه فيه كما ورد معناه في الصحيح واما من
اشتغل بجمع اقوال الرجال واتخذه دينا ومذهبا ونبذ كتاب
الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وراء ظهره
فلا يطلق عليه ذلك الوصف بل هو باسم العصبية والهوى
اولى واحرى وهذه الفضيلة هي ميزان العدل بين ارباب
الكمال ولم يوفق لها الا الافراد من فحول الرجال ولقد روى
الحافظ ابن عبد البر باسناده الى ابي السمح انه قال يأتي على
الناس زمان يسمن الرجل راحلته حتى يعقد شحمها ثم

لبيد [illegible] بالانصاف من غير [illegible]
[illegible]

يصير عليها في الاعصار حتى تصير نقضا يلتمس من يفتيه بسنة قد عمل بها فلا يجد الا من يفتيه بالظن قال شيخ مشايخنا صالح الفلاني في مولفه الذي سماه ايقاظ همم اولي الابصار للاقتدا بسيد المهاجرين والانصار بعد ايراده الكلام الى السنة ما لفظه قلت صدق ولعله اخذه من الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس روسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ثم قال ولقد شاهدنا في زماننا هذا ابلغ مما قال ابو السمح فلقد طفت من اقصى المغرب ومن اقصى السودان الى الحرمين الشريفين فلم الق احدا يسال عن نازلة فيرجع الى كتاب الله رب العالمين وسنة سيد المرسلين واثار الصحابة الصحابة والتابعين والائمة رجلا فكل واحد منهم متعصب محسود يبغضه جميع من في بلده من المتفقهين وغالب من فيه من العوام والمتسمين بسيم الصالحين وموجب العداوة تمسكهم بالكتاب وسنة امام المتقين ورفضهم كلام طائفة العصبية والمقلدة انتهى ما قاله قلت وهذا في زماننا هذا اشد لقد تنوسي ارجح الاشتغال بالكتاب والسنة وعكف الناس على

علوم

علوم الراي وهجروا العمل بالكتاب والسنة في قوله وفعله لا سيما اذا اتى بمسئلة وقرر عادلا عليه الدليل فان الناس يرمونه عن قوس واحدة ويلاحظونه بعين الازدرا والمقت ولا ذنب له غير اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مصداق بدا الدين غريبا فانا لله وانا اليه راجعون وفي اجازة شيخه العلامة احمد بن محمد قاطن جميع الامهات الست وغيرها قال حدثنا السيد العلامة هاشم بن يحيى والسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير والسيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي كلهم رواية ودراية باسانيدهم المعروفة قال السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن حسن العجيمي عن شيخه احمد بن محمد العجل اليمني عن شيخه يحيى الطبري عن جده يحيى الطبري عن ابراهيم الدمشقي عن الشيخ عبد الرحيم الفرغاني عن الشيخ محمد الفارسي عن الشيخ يحيى بن عمر الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري وقال السيد هاشم حدثنا القاضي طه بن عبد الله السادة عن المرحومي المصري ثم اليمني عن ابراهيم الكردي عن شهاب الدين ... ح قال الرحمن ولاتنه عاليا بلا واسطة بالاجازة العامة عن الشيخ شهاب الدين القليوبي قال

قال اخبرنا به الحافظ ابن حجر بقراءتي عليه لجميعه قال اخبرنا
به احمد بن طالب الحجار سماعا عليه قال به سماعا الحسن الزبيدي
سماعا عليه قال حدثنا به ابو الوقت عبد الاول السجزي سماعا
عليه قال ثنا به ابو الحسن عبد الرحمن الداوودي اخبرنا به
عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي قال اخبرنا به ابو عبد الله بن محمد بن
يوسف بن مطر الفربري قال اخبرنا به مؤلفه محمد بن اسماعيل
البخاري وقال السيد محمد بن اسماعيل حدثنا السيد محمد بن
يحيى بن عمر عن ابي بكر بن علي البطاح الاهدل عن يوسف بن
محمد البطاح ثنا الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الربيع ثنا
الحافظ السخاوي عن الحافظ ابن حجر باسناده السابق
قال وحدثنا شيخه العلامة احمد بن محمد قاطن ثنا يحيى بن عمر عن شيخه
العلامة الحسن بن علي العجيلي عن السيد احمد بن محمد العجل
عن امام المقام يحيى بن مكرم الطبري عن مشايخه القاضي
زكريا بن محمد الانصاري والحافظ السيوطي والي الفضل
عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي والحافظ السخاوي كلهم عن
الحافظ ابن حجر العسقلاني باسانيده المعروفة في فهرسته
وبالاسناد المتصل الى الحافظ ابن حجر بن عربي باقي الامهات
وجميع المسندات والجوامع والاجزاء ويكون بينه بهذا
الاسناد الاخير وبين الحافظ ابن حجر ستة انفار وهذا
غاية في العلو وقد اجاز ... الحافظ السيد احمد
القادر ... احمد ... اجازة نظما
اجزت ما يجوز ان ارويه عن كل حبر فاضل نبيه

لاحمد سليل عبد الله   الضمدي العالم الاواه
العلوي ما   والفقه المنطوق والمفهوم ما
الحديثا   فسبقوا القديم والحديثا
ودل المصطفى   لحسبه الفضلاء وكفا
وسمه وما   الفقه او قلنه منظما
محمد السيد وعن   محمد الطيب راوي السنن
النحرير   ابن علاء الدين ذي النور

لذا ما اروي ليحيى بن عمر   امام تفسير الكتاب والخبر
اروي بما ذكرت اولا   وغيرهم من كل حبر نبلا
اسنادهم في الحرمين عن عهد   وفي زبيد فاتبعه ترشد
كتبهم فيها فحصل ما تجد   منها ودم ما لاح نجم يتقد
هديت شرط اهل النقل   من عدم التصحيف فيما تملي
اوصي باخلاص العمل   والعلم مع المسامحة عن كل
فقل الله ويا انا الى   سلوكنا سبيل من هدى الملا

من الاعلام نظمها عام ثمانية وتسعين ومائة والف

وقد اجاز   الولي احمد بن عبد القادر الحفظي العجيلي صاحب
رجال اجازة في غاية   لبس الخرقة المتعارفة بين
اهل التصوف لان له مشربا مع اهل هذه   وميلا الى
سلوك اهل الحقيقة والتصوف الحقيقي للناس به مثل ما
زين العابدين والجنيد والشبلي والسري السقطي

وللشيخ السهروردي كتاب ادابـ المريدين ذكر
ما عليه اهل التصوف الصحيح وممن ورد هذا المشرع على
الامام الحافظ محمد ابراهيم الوزير صاحب العواصم
والقواصم ولبس الخرقة العراقي المقبور بمكة المشرفة
وحديث لبس الخرقة الصوفية قال ابن دحيه
انه باطل وقال الحافظ ابن حجر انه ليس في شي من طرقها ما
يثبت ولم يرد في حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة
لاحد من الصحابة ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك وكل ما
يروى فباطل ثم قال ان من الكذب المفترى قول من قال ان
عليا عليه السلام البس الحسن البصري فان ائمة الحديث لم
يثبتوا للحسن سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة قال الحافظ
السخاوي ولم ينفرد بذلك شيخنا بل سبقه اليه جماعة حتى
من والذهبي والهكاري وابن حبان والعلائي
ومغلطاي والعراقي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وغيرهم
انتهى وقد اطال الشيخ العلامه في مشيخته الكلام على
طرق حديث لبس الخرقة بما فيه كمال الافاده من
هولاء الفضلاء انما هو التبرك ولا ضير في ذلك والله
اعلم لانه في السنة قال صلى الله عليه واله وسلم
للعباس رضي الله عنه اذا كان غداة الاثنين

فتني ادعوا لكم بدعوة لينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا
معه اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة
لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده قال الترمذي هذا حديث
حسن وعنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية
على النبي صلى الله عليه واله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيتي فدعا النبي صلى الله عليه واله
وسلم فاطمة وحسنا وحسينا وعلي فجللهم بكسا ثم قال
اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وما ظهر عليهم من البركات والاسرار بهذا التخليل
امر شايع وروى الطبراني في الكبير عن عبد الله بن قيس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الى خيبر فعممه بعمامة سودا ثم ارسلها من ورايه او قال
على كتفه واسناده حسن فالمتابعة الفعلية حاصلة بمثل
هذا ولله در رحمة الله الشوكاني الا انه في غاية والاصحاح
وماله احق بيانات فمن ذلك ما كتبه الى شيخنا الحافظ الشوكاني

ماذا يقول سيدي في فعل اصحابنا
زمرة اهل اليمن يرقون بعض السنن
وعند ذكر المصطفى صلى عليه ربنا
الهاشمي المؤتمن والازكي الزمن
لا يكملون شغله من بعد ذكر له
فقم الحث يا ذا الفطن بالدرس اثر المعتني

هل قد رواه اهل النا
اي امام يمن
غير الذي تعليله
تنقص البياض البين
فيها الاذى انما
وزمره بالسنن

وترك رمزنا له مع لفظه بالاحسن
فقد قاله من جهل حافظ نور المدني

وهذا جمع القصد اسئلته التي اجابه عليها شيخنا المذكور فيها
بعقود الزبرجد

اتى لي بعد حمد من طوقنا بالمنن
مصليا مسلما على النبي المدني
واله وصحبه صلاة عقد الحسن
لم يات في الروايتنا على مرور الزمن
كيفية سلكها في واضحات السنن
لانه تواضع مما به اهل الفطن
ما فيه تكلفوا لنا ولا لعلم بين
فاي تعتني ناقش يعرفه منا يعتني
يقوم بالمقصود بيان ما لم يبن

وقد اجاب على هذا النظام والدنا القاضي العلامة محمد ابن الحسن بما لا في جواب شيخنا المذكور واجاب الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر الحفظي بجواب طويل واختار ان الاولى هو استكمال الاتيان بالصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الخط قال الوالد رحمه الله تعالى بعد ايراده ما لفظه وهذا جواب حسن وهو اللائق بتعظيم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا هو الذي نعمل عليه ان شاء الله تعالى انتهى قال الشيخ

واحمد الازهري رحمه الله تعالى في رسالته المسماة القول المعتبر في علم الاثر ما لفظه وان يكتب ثنا الله تعالى والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم وان سقط من اصل ناطقا بها تلزم من غير رمز انتهى قال في شرحه لما ذكر في الكتابة كان مقتصرا منه ذلك على بعض حروفه كما يفعله ابن العجم وعوام الطلبة حيث يكتبون بدل قوله صلى الله عليه واله وسلم صلم او صلعم فذلك خلاف الاولى بل قيل انه مكروه ويقال اول من رمز لها بصلعم قطعت يده انتهى ولما شاعة الارجوزة الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر الحفظي المسماة عقد جواهر اللآل في مدح الال ناقش الشيخ العلامة محمد بن يحيى بن صديق الحكمي في اطراف منها بناء على ان الحفظي اباح لال النبي المعاصي ضمنا في العبارة فاجاب عليه سيدي الوالد بارجوزة معارضا بها ارجوزته وهي مشهورة لا حاجة الى ايرادها وقد شرح سيدي الوالد ايضا ارجوزة الشيخ يحيى وبين مقاصده لانه تشعب كلامه في ارجوزته الى مسائل وقد اجاب على الشيخ يحيى السيد العلامة يحيى بن محمد القطبي قال الشيخ يحيى في ارجوزته منها

وبعد اني قد رايت الطلبة يملوا الاجيرات محلله
تنبيه للجهال من ال النبي دوامهم على فجور معضب
الى ...
وايه التطهير ليست منزله في شان فساق ولا في الجهله

وهذا الحط المصطفى قدرها لكن بفسق حبهم منسلبا
الى ان قال

وصاحب العصيان لا نحبه من الاطه لا ولا ننسبه
وهو كمنسوخ فلا نحبه وفسق هذا سالب المحبه
فالحب لله على الطاعات والبغض لله على الزلات

وكلام الحفظي المعترض عليه بهذا الكلام هو قوله من ارجوزه الى ان

فلا يريد الله منهم غير ان يذهب عنهم كل رجس ودرن
ومن عصا منهم فلا بد له من توبة صحيحة تغسله
وتم بها اراده في القدم صار الوجود معها كالعدم
حتى قال

وضلهم لغيرهم بنزل مثل القضا من السما انزل حتى قال
والولد الطيب للتطهر ذنوبه من بعد هذا صور
وكيف لا وهو السعيد اولا وما اراد الله لن يبدلا

وكلام سيدي الوالد رحمه الله تعالى في الرد عن الحفظي هو ما قاله في ارجوزته

واية التطهير قد انزلها في احمد وفاطم وبعلها
والحسنين هؤلا الخمسه اهل الكسا فاعرفه واحفظ نفسه
ثم بنوهم طاهرون كلهم تأكيدها بعصمة بعمهم
وكم دليل ثابت الاساس فضلهم على جميع الناس
كل الهواشم طيبون كلهم وطاهرون بالاصالة قدوتهم
ان ءاتوا بالاسلام فقد عثر ولم يكن منهم عنا فوا
الى ان قال

فقد عرفت ان محل النزاع بين هؤلاء الفضلا في مدلول الارادة

في معنى الاية الكريمة وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وكل فرع كلامه على ما عنده
من معنى الارادة المحرر في علم الكلام ثمت قال في معنى الارادة
انها صفة قديمة توجب تخصيص احد المقدورين بالوقوع
فلا شك ان هذا التفريع الذي ذكره الحفظي لازم له وهذا
من نفس ابن عربي فانه زعم ان الله اسقط عن اهل البيت
وسامحهم جميع ما يأتون قال وما يصيبنا منهم ظلم ظالمهم فلا يصيبنا
من الغدر المطلق هكذا رواه عنه في بعض كتبه زروق والذي
في الفتوحات له انه لا يقبح منهم القبيح لانهم مطهرون
فالذي لا يسوغ من الفواحش انما له الوصف القبيح بالنسبة
الينا وبين هذا الكلام على ان الله سبحانه يريد تطهيرهم
وما اراده الله وقع وهذا الذي اراده ابن عربي هو معنى
كلام الحفظي كما لا يخفا واما من يقول في معنى الارادة
انها فعله تعالى العلم وفي فعل غيره العلم الامر فلا يرد عليه
هذا الالزام ولا يتوجه عليه هذا الالزام القبيح الذي ذكره
ابن عربي وتبعه الحفظي ولم يتنبه لمغزاه لانها تكون ارادته
سبحانه لاذهاب الرجس عن اهل البيت وطهارتهم عنه
مقيده بان يكون ذلك باختيارهم ولا منافاة بين ارادته
لاذهاب الرجس عنهم باختيارهم وعدم حصول ان
يختاروه نظير ما ذكره في تعلق ارادته تعالى بطاعات
العباد وعدم حصول طاعاتهم انه لما كان الارادة للطاعة منهم

[illegible]

لعدم طاعة بعضهم عنه عدم اختيارهم للطاعة ونظير هذا
قوله تعالى في حق غير اهل البيت والله يريد ان يتوب عليكم
ولا يكون التوبة عليهم منه الا اذا تابوا ويتوب الله على
من تاب لان ارادة الله تعالى لفعل العبد المختار لا يلزم ان
يقع عندها المراد منه كارادته سبحانه افعاله لانه انما اراد
من العباد ان يختار فلو قسره على الفعل لبطل الاختيار فصار
خلاف الفرض اذا تبين لك ما ذكرنا علمت ان مناقشة
الشيخ يحيى من صديق للحفظي على ما فرعه من معنى الارادة
صحيح لا غبار عليه لان المعلوم بطلان ما فرعه على معنى الارادة
من ضرورة الدين فلزم منه بطلان الملزوم اعني ما اراده الله
كان فان من المعلوم انه لا يحل لهم نكاح امهاتهم وبناتهم وقتل
المسلمين وخراب المساجد وسائر القبائح وانها تقبح منهم
كغيرهم بل اشد كما قال الباقر رحمه الله تعالى اني لاخشى
ان يعذب الله عاصينا مرتين وقد اشار الى ما ذكرناه
الحفظي في ارجوزته حيث قال

وكل شخص منهم مشرف * لكنه شرعا مكلف * فناقض ما
قد فرعه وتحقيقه رحمه الله تعالى عن لازم ذلك التفريع المذكور
في ارجوزته واما اعتراض الوالد رحمه الله تعالى على الشيخ
يحيى فلا يتمشا الا على ما ذكرناه في المعنى الثاني من الارادة
بدليل انه قال في شرحه لارجوزة الشيخ ما لفظه ان
المراد باهل البيت في اية الكسا هم الخمسة لا غيرهم

فلا يدخل غيرهم في اذهاب الرجس والتطهير الا بدليل
الى ان قال ولما كان الرجس بمعنى الاقذار غير مراد تعين ان المراد
تطهيرهم عن الارجاس المنافية للامور الدينية الا انه لما كان في
ظاهر الحال بان المعاصي والخطايا واقعة من افراد اهل البيت
على سبيل الجملة ولم يتنزه عنها كل فرد منهم تعين ان يكون
المراد تطهير جماعتهم عن تلك الارجاس المنافية للديانات اعني عصمتهم
عصمتهم عنها وانما انهم موفقون يختم لهم بالسعادة لاحاديث
صحيحة صحت فيهم انتهى فقد افصح كلامه ان جماعتهم معصومون
من الخطا وان اجماعهم حجة في الديانات وقد استدل بهذه
الاية لحجية اجماع اهل البيت مولانا الامام الحسن بن القاسم
رحمه الله تعالى في الغاية وقرره في شرحها الهداية بمعنى ما
ذكره الجلال من تقرير فظهر ان سيدي الوالد رحمه الله
تعالى يخالف اعتراضه على الشيخ يحيى على ما يختاره في معنى
الارادة وانتقاد الشيخ يحيى على الحفظي بالمعنى الاول
من الارادة الذي ذكرناه والتباين حاصل من هذه
الجهة ولا ادري انها حصلت الغفلة عن ما نقله
الحفظي او سدوا عنه باب الانتقاد حسن ظن
به والا فسبيل الانصاف ما ذكرناه بقي الكلام في اختصاص
الله سبحانه اهل البيت بارادة اذهاب الرجس
مع انه يريد اذهابه عن جميع المكلفين والنكتة في التخصيص
اظهار امتنان الله عليهم بزيادة العناية بهم

والمطفي تكرمه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وعناية الله تعالى
به لا بد لها من اثر وآخر كذا لذ فانهم مظنة الخير وحيثيته وسر
النبوه سار فيهم لايح على اعمالهم ومكارم اخلاقهم ول على صدق
الحسيه ولقد احسن من قال ؛ جعلوا الابنا النبي علامه
ان العلامه شان من لم يشهر ؛ نور النبوه في كريم وجوههم
يغني الاديب عن الطراز الاخضر ؛ ولاكن الشيخ يحيى اسا الادب
مع اهل البيت بتحسين العبارة في اجوبته بما يوهم النقص
والكراهة المحبين عليه من هذا القبيل على انه قد اجاب
على الوالد رحمه الله تعالى عن نظمه وليست من جنس كلام العلما
لما ركبه من التعصب بل من جنس كلام السفها فعامله بالاعراض
وقابل تلك الاجوبة بالاعراض والله يعفو عن الجميع
ويسامحهم ولله القايل من ذا الذي ما ساء قط
ومن له الحسنى فقط
وكانت وفاة الوالد رحمه الله تعالى وبعد مضجعه في شهر جمادى
الاخره عام اثنين وعشرين بعد المائتين والالف ليلة الجمعه ثالث
الشهر المذكور عند اذان المغرب الاكمل المتابعه للمؤذن
لانه لم يرجع الا وقد سرى الم الموت بجسده فقدها الانام رزية
وجرى عبرات المعالي بعوته واظلمت ارجا التحقيق والاذيه
وصار العلم احق من الدبال الدريه وبيست الليالي ايا مجداد
لفقده والثنان لا قيم لا صبوح على بدره
واظلمت الدنيا وولت بخطبه ؛ وضاقت بها عرض البسيطه والطول

وبما رثيته من شعر الوالد رحمه الله تعالى ونسبه الى نفسه
وكان قبل موته بيسير

يا فاقرا اعمر لعبد قد هفا ؛ في زمن ماض وفي عصر الصبا
ما كان منه ندامه كلا ولا ؛ اخلاص يهدي له لما قد وجبا

فالله يغفر له ويرحمه ويسكنه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا ويلحقنا به صالحين وقبره رحمه الله بالي
عرش مشهور يلوح عليه لوايح النور وزاره بعد موته جماعة من
العلما منهم تلميذه شيخنا القاضي العلامه عبد الرحمن بن احمد
البهكلي ورفيقه العلامه حسن بن عبد العزيز النعمان وغيرهما
وقد رايت اثبات مرثيه السيد العلامه الاديب يحيى بن محمد القطبي
رحمه الله تعالى لما اشتملت عليه من حسن السبك وجوده المعاني
وهي هذه

مالي الا نشر العلوم قد انطوى ؛ تحت التراب وقد وهت منه القوى
عظم المصاب وادهش الخطب الذي ؛ ترك القلوب لعظم موقعها هوى
لو فات احمد نجل عبد الله من ؛ حلا الحلوم على قوائدها احتوى
العالم الحبر المصيب لعلمه ؛ من غير كتم بلا افناد وما طوى
لو قيل ما يأتي الزمان بمثله ؛ قلنا حقيق لا يماري من روى
قد صح يقعقع الارض من اطرافها ؛ فاقول الحادث بباطنها ثوى
يا قبر احمد كم حويت محاسنا ؛ طوبى لقبر حل مسلك وحوى
ما انت الا روضة في بحرته ؛ لقدوم شخص مخلص فيما نوى
وهو الصفي حبيب كل موحد ؛ لله لا يصغي الى داعي الهوى

للرسائل

ما كانت الأعمال إلا بعلومه ما الدين والدنيا لمن به على سوى

لا والذي بعث النبي محمد وأقامه للمرشد يهدي من غوى

ما بان أحمد تابع لطريقه ما راح قط وما عن الرشد التوى

بل طلق الدنيا وحرم حبلها وله على الأخرى توقع ورعى

ما شأنه إلا التزيد دائما لعبادة المولى الذي خلق السما

أحيا الليالي في العبادة والضحى أحيا المدارس بالقراءة واستوى

ما همه إلا الإفادة دائما للمستفيد فز المنزل أو روى

بحقائق ودقائق قد حازها صدر على صعق الحزين تداوى

حتى دعاه إلى الكرامة ربه فأجابه يسعى إلى جنات المأوى

فرحا يلاقي ربه بصحيفة بيضاء حاملها عن الفحش الزري

نادت لما أن رأيت بأنه تحكي لنا عن طيب أحلام الرؤى

أيتمت بنا المدارس كلهم وطويت أحسنا المرتبع الطوى

الله أكبر كم قلوب أوجعت صفقا عليه جمر كبدا بالهلكة

ضعفت قلوب ثم سالت أدمع تحكي السحاب بسحه جد لك الله

فالله يجبر كسر كل مخلف من كل ذي قلب على الجمر انطوى

وصلاة رب العرش منه برحمة وشفاعة آل شريعة الحق من الرزا

وعساه يجمع شملنا بلاد في عدن وتحلنا في جنة المأوى سوى

المأوى

في زمرة فيها النبي محمد صلى عليه الله ما نجم هوى

مع من يحب الراجحين وحكا هذا نبي لا يقول عن الهوى

صلى عليه الله ما جن الدجا والآل ما ركب إلى قصد نوى

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني قاضي الجماعة شيخنا شيخ الإسلام المحقق المدقق الإمام سلطان العلما

إمام الدنيا خاتمة الحفاظ بلا مدافع النقاد عالي الإسناد السابق في ميدان الاجتهاد المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها العارف بمقاصدها وعلى الجملة فما رأيت مثل نفسه ولا رأى من رآه مثله علما وورعا وقياما في الحق بقوة جنان وسلاطة لسان فهو الجدير بما قاله فيه تلميذه القاضي العلامة أديب العصر عبد الرحمن بن يحيى الآنسي من جملة قصيدة بالغة النهاية في البلاغة

لنعم محمد وحلا وحق له وعليه طيب الثنا

هو البحر الذي حارت بعلمه عوارف علمه ذات الثراء

تعالى الله معطيه امتنانا ولنبي الله محصور العطاء

وحيي لقبه بادي بدي يوفقه مثل إبهام القطاء

لقيت به الأئمة في فنون لزيد الشيخ محمد الروله

ففي علم الكلام أبا علي وفي علم اللغات أبا العلاء

وفي التصريف عثمان بن جني وفي النحو المبرد والكسائي

وشيخ الدين ... المنتهى في أصول الفقه محيي الكرا

وجار الله في علم المعاني وإظهار النكات من الخفا

وابن كثير الشيخ المعالي من التفسير حافته اللواء

ورب الدين في التحديث متنا وإسنادا بحفظ ... كاء

ويحيى في الرجال بنقد قول جرائحهم بضعف أو خفاء

وفي الفقه ... نهايته بحسن الاجتهاد

قد أفرد ترجمته تلميذه العلامة الأديب محمد بن حسن الشجني الذماري بمؤلف ضخم سماه درة التقصار في جيد علامة الأقاليم

والاقتصار قصره على ذكر مشايخه وتلامذته وسيرته وما
انطوت عليه شمائله وما قاله من شعر وما قيل فيه وترجمه
صاحبنا العلامة الاديب لطف الله بن احمد جحاف في
تاريخه الذي سماه درر نحور الحور في ايام الامام المنصور مولده
يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة
سنة اثنين وسبعين بعد الماية والالف كما اخبرني به الذي
في بلدة هجرة شوكان ونشا على العفاف والطهارة وما
زال عذب ودرج بجميع الشمائل وحميد المكرمات
فانه ما بلغ سن البلوغ الا وقد حفظ خمسة عشر فنا من
متون فنون العلم عن ظهر قلب وقد شرح حال نفسه وطلبه
في البدر الطالع لانه ترجم لنفسه فيه اقتداء بمن قبله من
الحفاظ كالحافظ العسقلاني والسيوطي والديبع وغيرهم
ذكر انه قرا على والده والقرآن القاضي امام الفروع في زمنه احمد
بن محمد الحرازي وجادت يده في الفقه حتى جلا على اربابه وكانت
مدة ملازمته للمذكور ثلث عشر سنة واخذ علم النحو والصرف
عن السيد العلامة اسماعيل بن الحسن والعلامة عبد الله بن
اسماعيل النهمي والعلامة القاسم بن يحيى الخولاني واخذ علم البيان
والمنطق والاصلين على العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي
والعلامة علي بن هادي عرهب ولازمه في علوم الحديث

وكثير من الفنون العلامة السيد الحافظ عبد القادر بن احمد الكوكباني
والسيد الحافظ علي بن ابراهيم بن عامر وغيره ذاك من الاشياخ في جميع
العلوم النقلية والعقلية حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه
المؤالف والمخالف وصار المشار اليه في علوم الاجتهاد بالبنان والمجلي في
علوم الشريعة في السبق عند البرهان لم تراعيه مثله في تحقيق العلوم
على اختلاف انواعها وكانت ساحته مجمع الفضلا ومحط رحال النبلا
وبحثه مزاد الفوايد ومع مل منتهى العوايد وملجا اكل قاصد وملاذ
كل وارد ثم لا صنعا القضا لحمله ثم بتحمله فالبسها حلل الرضا
ونادها الذي ما مضى وسل على المشتطين سيفا منتضا مع سعة
حلم وسع الفضا واضرم في فواد الحسود نار الغضا ولم شغله
فصل الخصومات ولا توضيح القضايا المعضلات عن اشتغاله
بالعلوم التي عدى بلبانها وانتشا بلذيذ عرفانها وجعلها مقصده
الاسنا وغاية ما يروم وبتمنا فقسم زمانه بين تشييد الاحكام
وزاحمته علما الانام ومباحثة السادة الاعلام في تحرير الافهام
مع سعة صدره وعموم بره ومنح رفده وحسن وده واخلاص
طويته وصدق نيته ولا شك انه مجدد القرن بل حدثني بعض
العلما عن شيخه السيد العلامة الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني
انه قال انه مجدد قرنه فلعمري الذات اوصاف المجدد كلها فيه على
انه انفرد في زمانه ببعضها بل قضت له بالتفرد اصل منها استعماله
الانصاف في افعاله واقواله من غير التفات الى ما عليه الابا
والاسلاف فلم يتقيد باراء الرجال ولا حابا احدا بل يميل

بل يميل مع الحق حيث مال وللشاهد من لغاته واما غيره وان بلغ
الذروة العليا من التحقيق فهو مشتغل بالمفهوم منه في الجمالة
وهذه الخصيصة هي المنقبة التي تتضاءل عنها المناقب وتتلاشا
عندها المفاخر ومنها قوة بادرة وصفاء عارضه في استنباط
الاحكام من الكتاب والسنة ومنها تفريغ نفسه لصلاح الخلق
بالتدريس والتأليف وعدم الاشتغال بالدنيا فانه وان كان يراسل
الملوك فحمله فيها خفيف ومنها ان اشياخه احتاجوا في العلم اليه
وتعلقوا في الاستفادة عليه وقد روي عن امام دار الهجرة مالك بن انس
رحمه الله تعالى انه قال ما من رجل كتبت العلم عنه فمات حتى يستفتيني حكاه
ذلك الحافظ الذهبي وما اشبه الليلة بالبارحة ومنها كثرت تلامذته
في جميع الاقطار لانه طال عمره وبعد صيته وما واحد من تلامذته
الا وبلغ الغاية في العلم والتحقيق فجميع اشياخ العصر الذين
في طبقته اخذوا منه بالاجازة وبعضهم بغيرها من طرق
الرواية وقد استقصا ذكرهم في تاريخه الذي سماه البدر الطالع
وعندي ان زمانه في ظهور رونق العلم والعناية بالكتاب والسنة
في اليمن كزمان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بالديار المصرية والله
انفرد بعلم السنة في زمانه كانفراد الحافظ في زمانه وكان مجلسه
الشريف روضة تتنوع ازهارها وتتدفق انهارها وقد كنت
ممن يجلس بهذا النادي ويغتنم هذه الاوقات التي يحدو
بحسنها الحادي ويترنم بها الشادي ويثابر على تحصيل فوائدها
الرائح والغادي فتناوبت منه رحمه الله تعالى قراءة صحيح البخاري
قال سمعت صحيح البخاري من فاتحته الى خاتمته من لفظ
شيخي السيد العلامة علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن احمد بن عامر
الشهيد قال ارويه بالسماع والاجازة عن حامد بن حسن

شاكر

شاكر عن السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن بن الحسن الشامي وهو يرويه
بالسماع والاجازة عن شيخه محمد بن حسن العجيمي عن شيخه احمد بن محمد العجل
اليمني عن شيخه الطبري عن جده المحب الطبري عن ابراهيم بن
الدمشقي عن الشيخ عبد الرحمن الفرغاني عن الشيخ محمد الفارسي عن الشيخ
يحيى بن عمار الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه الحافظ
محمد بن اسماعيل البخاري ثنا شيخنا قال ثنا شيخنا المذكور
باسناده الى العجل عن القطب محمد بن احمد بن محمد النهرواني عن ابيه عن
النور ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسي عن ابي يوسف الهروي
عن محمد بن شاذ بخت الفارسي عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلاني عن الفربري
عن المؤلف قال وحدثنا شيخنا قال ثنا شيخنا السيد عبد القادر بن
احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام
شرف الدين بالسماع والاجازة ثنا شيخنا محمد حياة السندي
عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري عن ابيه محمد بن علاء الدين البابلي
عن ابي النجا سالم بن محمد عن النجم محمد بن احمد بن علي عن شيخ الاسلام
زكريا عن الحافظ ابن حجر ثنا شيخنا به النجم عبد الرحيم بن رزين
الحموي والبرهان ابراهيم بن احمد التنوخي سماعا عليهما بجميعه ثنا
احمد بن طالب الحجار ثنا الحسين الزبيدي ثنا ابو الوقت
حدثنا ابو الحسن الداودي ثنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
قال ثنا ابو محمد بن يوسف عن مؤلفه قال ثنا شيخنا واعلا منه
هذا رواه شيخنا السيد المذكور عن شيخه محمد الطيب المغربي عن
شيخه محمد بن احمد الفاسي عن احمد بن محمد العجل عن القطب النهرواني
باسناده السابق فبيننا شيخنا وبين الامام البخاري عشرة وبيني وبينه

البخاري احد عشر رجلا وهذا اعلى بتقدير صحة ما تقدم من ان القطب
النهرواني يرويه عن ابيه عن ابي الفتوح كما اثبته كذلك ابراهيم
الكردي في الامم وانه لم يكن بين القطب النهرواني وبين النور ابي الفتوح
واسطة فبين شيخنا عبد القادر وبين البخاري تسعة وبيني وبين
البخاري عشرة وقد وقفت على اجازة من الحافظ محمد الطيب المغربي شيخ شيخنا
ولفظها هكذا عن القطب النهرواني عن النور ابي الفتوح فيكون على
هذا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة عشر رجلا في مثل
ثلاثيات البخاري وبيانه اني اروي عن شيخي السيد عبد القادر بن احمد
عن شيخه محمد الطيب عن شيخه محمد بن احمد الفاسي عن شيخه احمد بن محمد العجل عن
القطب النهرواني عن النور ابي الفتوح عن ابي يوسف الهروي عن محمد
بن شاد بخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربري عن البخاري قال في صحيحه
ثنا مكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار وهذا غاية في العلو لا يوجد مثله اليوم
وقد قال الشيخ احمد بن ابراهيم الكردي في الامم بعد ان ساق الطريقة
السابقة مع سقوط الواسطة بين القطب النهرواني وبين النور ابي الفتوح تلك
الواسطة ما لفظه فبيننا وبين البخاري ثمانية واعلا اسانيد ابن
حجر وبين البخاري سبعة فباعتبار العدد كاني سمعته من الحافظ
ابن حجر وصافحته وكان شيخنا الاهوري توفي بالمدينة سنة ثلاث
وثمانين سمعه من النسفي وصافحه وبين وفاتيهما اما مائة سنة
... وثمانون فان الاول توفي في المدينة سنة ثلاثة وثمانين
والف سنة والنسفي في سنة ثمانمائة وهذا عال جدا واعلا اسانيد
السيوطي الى البخاري ان يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساويت

فيه السيوطي

فيه السيوطي ولله الحمد انتهى كلام الكردي واذا صح ما حكيناه
عن محمد بن الطيب فيكون بين الكردي وبين البخاري سبعة فقط
فيكون مساويا لابن حجر شيخ السيوطي ويكون شيخنا عبد القادر كانه
لقي السيوطي وصافحه وسمع منه وبين وفاتيهما قريب ثلثمائة سنة
فان السيوطي مات في سنة اثنا عشر وتسعمائة وشيخنا مات
سنة سبع ومائتين والف انتهى كلام شيخنا في ثبته المسمى بالاتحاف
واقرأت عن شيخنا المذكور صحيح مسلم بقراءة شيخنا الحافظ العمراني
قال شيخنا سمعته من فاتحته الى خاتمته على شيخنا عبد القادر وهو
يرويه من طريق جماعة منهم العلامة محمد الطيب المغربي وهو يرويه عن
شيخه محمد بن ابراهيم بن محمد الدرعي عن فاطمة الشهير محمد بن عن الشمس الرملي
عن القاضي زكريا بن محمد عن ابي النعيم رضوان العقبي عن الشريف محمد
ابي الطاهر محمد بن الكويك عن ابي الفرج عبد الرحمن المويتي عن
احمد بن عبد الدائم عن محمد بن صدقة الحراني عن فقيه الحرم الفراوي عن
عبد الغافر عن محمد الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه
الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري واخبرت عليه قراءة لبعضها
واجازة لباقيها سنة النساء قال حدثنا شيخنا عبد القادر بن
احمد ثنا عبد الخالق بن ابي بكر المزجاجي ثنا يحيى بن عمر الاهدل
ثنا محمد بن احمد النخلي ثنا محمد بن علاء الدين البابلي ثنا ابو النجا سالم
بن محمد ثنا النجم محمد بن احمد ثنا الزين رضوان بن محمد ثنا ابراهيم
بن احمد التنوخي ثنا احمد بن ابي طالب الحجار ثنا عبد اللطيف

بن محمد بن علي القسطلي ثنا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ثنا ابو محمد
عبد الله بن محمد الدوني ثنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار عن ابي بكر
بن محمد بن اسحاق السني عن مؤلفها الحافظ احمد بن شعيب النسائي
واخذت عليه سنن الترمذي شطرا صالحا منه سماعه لجميعه قال ثنا
السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني ثنا السيد سليمان بن يحيى الاهدل ثنا
السيد احمد بن محمد الاهدل ثنا يحيى بن عمر ثنا السيد يوسف بن محمد البطاح
الاهدل ثنا السيد الطاهر بن الحسين الاهدل ثنا الحافظ الربيع
ثنا زين الدين الشرجي ثنا نفيس الدين العلوي ثنا ابي ثنا احمد بن
الخير الشماخي ثنا ابي ثنا احمد بن محمد السراجي ثنا زاهر بن طاهر الاصبهاني
الاصفهاني ثنا القسم ابن ابي سهل الهروي ثنا محمود بن القسم الازدي
ثنا عبد الجبار بن محمد المروزي ثنا محمد بن احمد بن محبوب المروزي ثنا ابو عيسى
الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي واخذت عنه سنن بن ماجه
شطرا صالحا منه سماعه لاوله واجازة باقيه عن السيد عبد القادر
باسناده الى الشماخي ثنا محمد بن اسماعيل الحضرمي ثنا نصر بن علي المحبري
ثنا ابو زرعة بن طاهر المقدسي عن ابيه ثنا محمد بن الحسين المقومي ثنا
القاسم بن ابي المنذر الخطيب علي بن سلمة القطان ثنا ابو عبد الله
الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني واخذت عنه سنن ابي داود
سماعا على شيخه بالاسناد المتقدم الى الشماخي عن محمد بن اسماعيل
الحضرمي عن محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف اليمني عن ابي الحسن
علي بن حميد عن محمد بن عبد الجبار الكاشغري عن ابي منظفر محمد بن علي
الشيباني الطبري عن محمد بن ابراهيم البغدادي عن علي بن احمد التستري
عن القاسم بن علي الهاشمي عن محمد بن احمد اللؤلؤي عن ابي داود الحافظ

سليمان

سليمان بن الاشعث السجستاني واخذت عنه شطرا صالحا
من صحيح ابي عبد الله الحاكم المستدرك باجازته من صديق بن علي
المزجاجي ثنا السيد سليمان بن يحيى الاهدل ثنا احمد بن محمد الاهدل
ثنا احمد بن محمد النخلي ثنا ابراهيم الكردي ثنا احمد بن محمد المدني
ثنا الشمس الرملي ثنا الزين زكريا ثنا عبد الرحيم بن محمد بن الفرات
الفرات ثنا محمود بن خليفة المنبجي ثنا عبد المؤمن بن خلف
الدمياطي الدمياطي ثنا علي بن الحسين بن المقير ثنا احمد بن طاهر الميهني
ثنا احمد بن علي بن خلف الشيرازي ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
النيسابوري الحاكم وقد اجازني بجميع ما يجوز لي روايته
وهو ما رواه بثبته المسمى اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر وكتب
الاجازة لي بيده الشريفة على ثبته المذكور ونصه ما كتبه ومن
خطه نقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وآله الاكرمين وصحبه الافضلين
وبعد فان الولد العلامة المتقن
والفهم المنتقد الحسن بن احمد بن عبد الله الضمدي كثر الله فوائده سمع
علي في مجالس الدروس وقرات غيري وانا اسمع في كتب السنة
المطهرة وكتب التفسير والنحو وفي مؤلفاتي شطرا
صالحا وجدته الدفاتر الاسلامية على انواعها وتباين طرائقها
اجزته ان يروي عني ما ثبتت لي روايته عن مشايخي الائمة الاعلام

وهذا الثبت قد اشتمل على اسانيد كتب الاسلام في جميع

الفنون وقد اخذت عليه في علم التفسير مؤلفه فتح القدير الجامع
لفني الرواية والدراية من التفسير الذي لم يصنف مثله في سائر الاعصار
واخذت عنه مؤلفه نيل الاوطار شرح منتقى الاثار مؤلف لم تكتحل عين
الزمان بمثله واخذت عنه مؤلفه المسمى ارشاد الفحول الى تحقيق
الحق من علم الاصول واخذت عنه غيبتها مؤلفاته سماعا لبعضها واجازة
لباقيها وهي مختصر في الفقه سماه الدرر وشرحه شرحا نافعا سماه
الدراري المضية التي بناء عليها اخذ لذلك المؤلف وبل الغمام حاشية شفاء
الاوام ودر السحابة في فضائل القرابة والصحابة والفوائد المجموعة
في الاحاديث الموضوعة وتحفة الذاكرين شرح عدة الحصن
الحصين والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع جعله
ذيلا على الضوء اللامع للسخاوي وله السيل الجرار المتدفق على
حدائق الازهار كان تاليفه اذ مدته سنة خمسة وثلاثين
بعد المائتين والالف ولم يؤلف بعده شيء فيما اعلم وقد تكلم فيه على عيون
من المسائل وصحح من المشروح ما هو معتمد بالدلائل وزيف ما
لم يكن عليه دليل واخشن العبارة في الرد والتقليل فيما بني على قياس
او مناسبة او تخريج او اجتهاد ووطنه والله اعلم ما قصد بذلك
غير تنفير المقلدة عن التقليد لانه يرا تحريمه وقد الف في هذا المقصد
مؤلف سماه القول المفيد في حكم التقليد على ان سبيل الامام
سبيل المفرعين من سائر المذاهب الاسلاميه واني كتبتهم
الفروعية مع وجد بذلك وكلامه في الحقيقة مع الجميع من اهل
المذاهب لان الماخذ واحد والرد واحد وطريق الانصاف
ان الخطب في المسائل يسير لان الخلاف في المسائل

العمليات الظنية سهل لانها مطارح انظار والاجتهاد ومخلها
للمصيب من المجتهدين له اجران والمخطئ له اجر وانما اراده لئلا
اي الذي تنبيه العالم على خطأ ذلك المسلك لئلا يقلده فيما
يخفى عنه فيه مع المقلد ثم ان كان ما قصد المقلد غير صحيح وقد جود
مقاصد السيل في مؤلف مختصر وهو واف بالمقصود من غير تعرض
لما يقع به بسط الالسنة والله اعلم وللمترجم له جملة رسائل من
مطولات ومختصرات وقد جمعت فتاويه ورسائله فجاءت في مجلد
وسماها ابنه العلامة علي بن محمد بالفتح الرباني وله في الادب اليد
الطولى وفي البلاغة النتيج المعلا له اشعار كثيرة مدونة في مجموع
قد رتبها ابنه المذكور على حروف المعجم كتب اليه اديب عصره السيد
العلامة محمد بن هاشم بن يحيى الشامي والى رفيقه العلامة المحقق
حسين بن احمد السياغي يسالهما على سبيل المطارحة عن التشوق
هل هو من قسم المشكك او من قسم المتواطي المعروفات في علم
الميزان بهاذه الابيات البديعه

يا ابن الذي فلك العلياء دام لنا | من نور علمكما ما يكشف الظلما
ماذا تقولان فيما قد تقرر بالاجماع | حقق هذا من به حكما
قالوا بان شهادات القلوب اذا | قامت بصدق وداد صار ملتزما
ومن اصاب من اصح القياس له | قطعا بانهما في السلك قد نظما
وقد تضمن تصديقا تصوره | بنسبة تتساوى الود بينهما
وانما التشويق من قسم المشكل هل | فيه اعتراض قياس في استوائهما
وقد ترددت في تقريره ما فيه | اعتريا صار مشتاقا لوصلكما

فاجاب المترجم له والدنا ما نصه

يا ابن البهاليل والاطواد من مضر | والمنعمين بسبب يحل الديما
قد نظمت للدر الثمين بلا | سلك بالذي بحر العلوم طما

بحل

فالتشوف بالسوق منفاس ومعبر ... قضى برد لأخير الرسل والحكمــا

وان تنكر التشكك فهو على ... تواطؤ باتحاد الحسن ثم نظر

ومو جبات ووادي نيل سلت ... ولا عدا عقد ودي عنك منفصما

محصلات ووادي ما رضيت لها ... عنك العدول ولا اوليتها عوضا

وقد تألف شملا على نمط // ... لنا نتايج ود تمنع العقما

وله على من عابه بتأخر عصره وقرب المولد وتلك خليقة فاشية

قالوا اتيت موخرا ... فاحببت دار الخلد اخرى

وختام خير الرسل // ... صارمت الجميع اجل قدرا

وتأخر الاسحار صيرها ... بوصف الحسن احرى

والخنصر الصغرى علت ... وتختمت تبرا ودرا

وتر المثاني وان تأخر ... في الرماح بعد صدرا

سبق الهلال البدر لكن ... لم يصر بالسبق بدرا

وله على طريق الغزل

وافا البنان لملتمس ... وشهوة الاعين والانفس //

وحاجبيهن كقوس النقا ... تختال في الديباج والاطلس

برنوا بعين حوذر احور ... يفعل في القلب كفعل القسي

ما احسن الياقوت في مرشق ... مع در ثغر اشنب العس

حوذر احور

وغير ذلك كثير والقليل الى الكثير يشير وله رسالة سماها الروض الوسيع في الدليل المنيع على عدم انحصار البديع انتخب ابيات حسنة من اشعار القدما المعلقات ة وجعلها شواهد لما اخترعه من علم البديع وهو ثمانون واربعون نوعا وقد ذكر المترجم له في سو بغية الطالب بعض المغاربة انها علم البديع الى نحو سبعماية نوع وهذا عجيب جدا فان اصحاب البديعيات كالصفي الحلي ومن نحا نحوه

انهوها

انهوها الى ماية ونيف وعشرين نوعا وزاد عليها شيخنا المذكور هذا القدر لاجرم الغني في مواضعه واصطلاح لاتني حصره تحجير والله يعطي فضله من يشا من عباده كتب اليه السيد العلامة العالم ناصح لقمان قصيدة مستفهما له عن طريق غلاة الصوفية رد فاجابه نظما ونثرا برسالة طويلة وسماها بالصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات ارباب اهل الاتحاد ونا ورد النظم ابتدا وجوابا ونورد الذي اورد ما اجاب به على شيخنا المترجم له اخيرا في شان هذه الطايفة وهذا الابتدا

العندليب

اعن تحقيق يكتم ما به ... والجفن يغرق في خليج سحابه

حارت ركائبه الحما فتعلقت ... اخشاؤه بشعابه وهضابه

نقد الزمان وما تقضت له ... في الحب والتنقير عن اربابه //

فركضت في ميدانه وكرعت في غدرانه ... وركعت في محرابه

وسالت عن تحقيقه وبحثت عن تدقيقه ... وكشفت عن اسبابه

فوجدت اقيال الغرام كوادنا ... في ادكن العشاق من طلابه

ولقلما تلقا امرا متصوفا ... يمحو طريق الحب عن ابوابه

فقصت عن سهواته الحيوته ... ويرد فضل ذهابه لايابه

تجد الخطيئة كالقذاة لعينه ... فرمانها في الدمع عن تسكابه

اخذ الحقيقة بالطريقة سالكا ... نهج النبي فدا فتدا بصوابه

يقضي به اللحظات وهو بحكمه ... للنفس قبل وقوعه لحسابه

هدي الطريقة للمريد مبلغ ... مخ التصوف وهو لب لبابه

وجماعة [illegible] على اوتارهم ... يبقا ذوق الخمر عن اكوابه

تتواجدوا تلك الاحور احور ... يتعلقون من الهوى برضابه

الوصف جعلوا المثاني مونسا ... واللحن عند الذكر من اعرابه

العذول

[illegible]

دعواه معرفة المغيب سفاهة | والشرع قاض والنهى بكذابه
تحت المحال من الرمال المهالها تنطوي | لمشعبذ من دون وجد كذابه
وقرانه بشر يرا مشكلا | متمكنا من لبس غير اهابه
وبحث نهار فلا احد ما لوي | وسلا المملاد وترجمان كتابه
فدع التصوف وانتقا تحقيقه | او حرص لا يغرك لمع سرابه
للقوم تعبيره يسير النهى | طربا وينثني الصب عن احبابه
فيروشا حق الغير غير محرم | بل من يعوق اتمم اولابه
لبس المدارع واستراحوا جهرة | عن امر بارئهم وعن ايجابه
خرجوا عن الاسلام ثم تمسكوا | بتصوف فتستروا بحجابه
فاولئك القوم الذين جهادهم | فرض فلا يعدوك نيل ثوابه
واذا الابناء ما قول فسل به | من عنده في الحكم فصل خطابه
علامة المعقول والمنقول من | حكمت له العليا على اترابه
فرد الزمان ونظام المجد الذي | ساد الاكابر في اوان شبابه
بدر الهدى العطار سله مقبلا | كفيه ملتمسا لرد جوابه
محمد بن علي بن محمد محمد بن علي بن محمد | مني ومنادي محققا ادرابه
سله زكوة الاجتهاد فانه | ان صح قولك محرز لنصابه

وهذا الجواب

هذا العقوق فعق على الوالد به | متمايلا طربا لفضل علم به
يا طالما قد صحت كل نبوغه | مغرم نزوع لقا اربابه
وقطعت اسباب المراحل مقبلا | في كل حي حيثه بطلابه
حتى غدا غدران دمعك فائضا | بالسفح حي ذا السفح من شبابه

والو

والقوم وهوا جل ما خولته | انفقته في الدرس في ادرابه
وعصيت فيه قول كل معنف | وسددت سمعا عن سماع خطابه
بشرائي يعد الناس وهو خطيه | تتبدل سهل الفوز بصعابه
فذا نح الله الذي املته | وكدحت فيه لنيل لب لبابه
وهجرت فيه ملاعبي ولقيت فيه متاعبي | ومللت من اوصابه
ونشرت كاسات الوصال وقد غدت | ممزوجة بزعاقه ونصابه
وبدلت للهادي اليه نفائسي | ومنحته مني بملو طلابه
فحططت رحلي بين سكان الحجا | وانخته في مخصبات شعابه
وشغفت بعشقي بعد طول عنائها | في قطع حزن فلاته وهضابه
وحططت عن عنقي عصا اثر الا | اخشى العذول ولا قبيح عتابه
فانا ولا فخر الخبير بارضه | وانا العروف بسامحات بعابه
وانا العليم بكل ما في سوحه | وانا المترجم عن خفي جوابه
يابن الرسول وعالم المعقول | والمنقول انت عنك ادرابه
لا تسلني عن العقيق فانما | قد دللت لدوحات عقابه
وكرعت في تلك المناهل برهة | وشربت صفو الود من اترابه
وقعدت في عرصاته متمايلا | متبسما نشوان من اطرابه
واسلم ودم انت المعد لعقله | اعيا الورى يوما بكشف نقابه
وخذ الجواب فانه فطلاوة | عصبية فتحت لمن صوابه
[illegible] | [illegible]
قد طلق الدنيا فليس يضارع | يوما البتل طلقها وشرابه
يمشي على سنن الرسول معوضا | للامر لا يلوي للمع سرابه

يرضى بيسور من الدنيا ولا … يفتم عند نفارها من بابه
متقللا متغللا سوقت … بدروس روح نفعها وقرب ذهابه
عشر هذا فيما يزول ابرالا … ادراك ما يبقى عظيم ثوابه
جعل الشعار له محبة ربه … وشاعنان الحب عن احبابه
الكرام بهذا الصنف من سكانه … احبب بهذا الجنس من اترابه
فهم الذين اما نوا الغرض الذي … هو لامرائي الذين لب لبابه
وكم مشى هذي الطريقة صاحب … لمحه تمشوا على اعقابه
فيها الغفاري قد اناخ مطيه … ومشى بها القرني سبق ركابه
وبها فضيل والجنيد تجاذبا … كاس الهوى وتغلا بو ضبابه
وكذاك بشر وابن ادهم اسرعا … مشابه والكيشي مشابه
اما الذين غدوا على اوتارهم … يتجاذبون الخرق في الكعابه
والوحدة جعلوا المثاني مونسا … واللحف عند الذكر من اعرابه
ويرون حق الغير غير محرم … بل يزعمون بانهم اولى به
فهم الذين تلاعبوا بين الورى … بالدين وانتدبوا لقصد خرابه
قد نهج الحلاج طرق ضلالهم … وكذاك محيي الدين للاحبابه
وكذاك فارضهم بتاياته … فرض الضلال عليهم ودعابه
وكذا ابن سبعين المهين فقد غدا … مستطورا في جهله ولعابه
رام النبوة لا الفقالعاره … روم الذباب مهمه لعقابه
وكذاك الحجاب الجواده … في ذالك الميدان ثم سعابه
انسانا نشات عن الغزلا … سيناب فيه نتائج لعيابه
والتلمساني فالذي جلت له … كل العيوب فخذ بدا وكفابه

ضلالهم

فتحققوا بوحدتهم على روس الملا … ومن المقال اتوا بعين كذابه
ان صح ما نقل الائمة عنهم … فالكفر منه لازم لصحابه
لا كفر في الدنيا على كل الورى … ان كان هذا القول دون نصابه
قد الزمونا ان ندين بكفرهم … والكفر شر الخلق من يرضى به
فتح التاول في النصوص ولكن … كفتى بغطى خفية شبابه
قد صرحوا ان الذي يعنونه … هو ظاهر الامر الذي قلنا به
هذي فتوحات الشوم شهودهم … ان المراد بخصوص كتابه

ولما من الله سبحانه علي بلقاء بعض مشايخ الطريقة وطالعت بعض كتبهم المطولات والمختصرات وعرفت اصطلاحهم تبين لي خلاف ما نسب اليهم لاسيما من رسخ منهم في علم الشريعة وقدمه كابن عربي فانه وان اوهمت عبارته في مولفاته كالفصوص ونحوها ما افهم من الكلمات التي يلزم منها ثم من طالع كلام القيصري في شرحه الفصوص وشرحه لتائية ابن الفارض وعرف مغزى كلامهم لا يتجاسر على الطعن وما اقتضاه نظر المتاخرين من ان ذا الا لازم من كلامهم فهو من التكفير بالالزام الذي قد عرف ما فيه للائمة الاعلام ولو صح التكفير بالالزام لكفرت الامة باجمعها اذ ما من فرقة الا وقد الزمتها الاخرى الكفر ولا شك انه قد يوجد في عبارات الطائفة شيء مما ينكر ظاهرا والمراد صحته باعتبار حيثية يذكرونها ولا لبس فيها عند شانه فيقع من كثير من اهل الظاهر نقل الاحكام مع ترك القيد المعتبر وهذا في كلامهم كثير وقد علمت ان الاعتبار والحيثية لا يتطرق الى المعتبر بهما اعتراض وهذا الامر اعلى اهله واما من كان بمعزل عن معرفة العلوم الشرعية ويكب على مطالعة كتب القوم فلا بد ان يقع في عبارة اذا تكلم ما

ما يخرجه عن دائرة الإسلام وقد ذكر الشيخ العلامة احمد بن حجر المكي في فتاويه الحديثية كلاما طويلا في جهلة الصوفية وما فاهوا به من الكلمات التي هي محض الكفر القبيح وكلام من تكلم من العلما فهو متوجه الى من هذا حاله ممن لا يعرف الشرع واما من كان بالرتبة العليه في العلوم الشرعيه فهم برآ مما نسب اليهم وكلامهم مبني على اصطلاحات لهم ممهدة وقواعد مقعدة وكلام شيخنا في هذه الابيات يشعر بنحو ما ذكرناه لانه بنا ما حكم به من الكفر على صحة ما نقل اليهم ودون صحة

وقد رفعت اليه سوالا في سنة ثمانية واربعين بعد المائتين والالف استفهم عما اوهمته عبارته في تلك الرسالة التي منها هذه الابيات وكان ذلك السوال من جملة اسئلة فاجاب على ما لفظه ومن خطه نقلت الجواب عن السوال السادس وحاصله السوال عن كثير من اصطلاحات هذه الطايفه المباركه المنعوتين بالصوفيه واقول هم رحمهم الله تعالى خلاصة الخلاصة من عباد الله عز وجل واولياه على الحقيقه وعلى السايل والمسول وامثالهما ان يتوسلوا الى الله تعالى بمحبتهم والترحم عليهم والتعظيم لقدورهم وتسليم احوالهم لهم ومن اشكل عليه شي من ذلك فليسال الله عز وجل ان يفتح عليه بما فتح عليهم من المعارف الحقة فانه اذا بلغ مرتبة اصغرهم ذهب عنه ما يجده من الشكوك ومن قصر عن ذلك ولم يفتح عليه بما فتح عليهم فنفسه فليلم وعلى اهلها برقش تجني باسا لكا بين الاسنة والقنا ان اشم عليك رايحة الدم والعالمين عز ان العظم برهان والكرم دليل على ارتفاع منازلهم وعلى طبقاتهم اجابة الدعوة منهم في كل مطلب يريدونه كاينا ما كان على وجه الشريعة فاين مقام هولاي عن مقام ساير العلما

وهل

وهل بعد هذا القرب من الرب عز وجل مقاربه ما يلحق به او يقاربه فدع ما يشكل عليك من اصطلاحاتهم وانظر الى هذه الغاية التي بلغوها فانها تغنيك عن المبادي وعليك بنحو رسالة القشيري وصفوة الصفوة لابن الجوزي وكتاب اليافعي الذي جمع فيه من اخبارهم ما يعرف به المطلع على مقادير هم وكذلك الطبقات للشرجي وغيرها من الكتب فانك ترى من اخبارهم ما تعلم به ان الله سبحانه فوضهم في كل المطالب ولا تغتر بمثل ما نقله بعض اهل العلم من فتوحات وغيرها وفصوصه فانهم اخذوا ذلك عن غير علم بحال القوم وكما يقال في المثل من جهل الشي عاداه ومن احسن ما حكيته لك عنه من الكرامات وان كانت كثيرة انه حضر في بعض مجالس الاكابر اهل الدنيا والكوانين يتطاير شررها ويتعاظم جمرها كما عادت اهل تلك البلاد ايام الشتا فسمع من اشكل عليه مصير نار الخليل عليه السلام بردا وسلاما وتكلم بما يشعر باستبعاده لذلك فقام الى كانون من تلك الكوانين وقال هذه نار محرقة فقال انعم فاخذ يقبض بكفه منها الى ثوبه واقبل بذلك اليهم فاراهم ذلك ثم عاد الى الكانون وافرغها فيه ورجع اليهم ولم يوثر فيه ولا في ثوبه وقال هذه النار عادت بردا وسلاما فذهب عن ذلك الشاك ما عراه ورجع عن حيرته وكف عن غوايته وفي بعض الايام طلبه السلطان فخرج من بيته فلقي في طريقه درويشا فقال له شي لله فقال على الفتاح اي انه سيعطيه ما فتح به عليه فوصل الى السلطان وقال له الدار الفلانيه قد وهبنا لك بجميع ما تحتاج اليه فيها من فراش ونحاس وخدم وجواري وسلمه مفتاحها فاخذه وخرج ولقي ذلك الدرويش فقال بسم الله وسلمه المفتاح

فانظر الى هذه الغاية التي بلغها واترك ما يطعن به عليه من لا يفهم
معاصرة فهم اشبه شيء بمقلدة زماننا حيث يطعنون على المجتهدين
بما صح ولم يذوقوه ولا عقلوه وعندي ان مثلي من المحجوبين
هم اشبه شيء بالدواب بالنسبة الى الانسان والله يتولى النفع
العظيم يفتح على من يشاء عبادة بما يشا فاشتغالنا بالدعايات
يلحقنا الله بهم اولا ولنا عن البحث عن احوالهم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وان الامر يفضي الى احد فصراحه اولا انتهى بلفظه وانما نقلنا
لان بعض من لا يعرف الحقائق ينسب الى شيخنا المترجم له انه
ينكر احوال هولاء الطائفة استنادا الى تلك الرسالة مع انه كلام
معلق على شرط الصحة وقد بينا لك انه غير صحيح لان مستند
من تجاسر على التكفير بنقل قديم تبع فيه الاخر الاول ولم ينوه
المتاخرون بل سبق به جماعة من المتقدمين والموجود في كتب هذه
الطائفة تعظيم الشريعة وتكفير من خرقها تلك الخوارق ولهم في
ذلك ما عليه الانكار وفي رسالة القشيري وكلام الغزالي وغيرهم ما
يقف عليه المطلع على بطلان المنسوب اليهم ولكن استعظام الناقل المطلع
اوقع كثيرا في التقليد ويجب على من رما غيره بشي طلب الحقيقة
منه كما لا يخفى على ذي التحري ولو كان كلام شيخنا في تلك
الرسالة على طريق القطع لكان ما في هذا الجواب ناسخا
لما سلف لتاخره وهو الاليق بمثله لانه من اهل الورع والتقى
ان لم تكن منهم فسلم لهم ما تأتيهم الله قد سلموا وهما قلته في المترجم له ابيات
قرأت عليه اشعا تهنئة بعيد الفطر عام ثلاثة واربعين وثمانمائة
والغيا الركب لذكر الاحبة تطرب

تقلب نفسا بالوصال تمنيا ... وقلبك في وادي الغرام يقلب
ودون الذي تهوا رمال وسبسب

تهم بلقياهم لتقضي لبانة ... وكم ليلة قد بات للقرب يرقب
تكلفه حمل الصبابة والهوى ... الى فعل شيء دونه الروح تسلب
اصبنا بالشوق من نحو حاجر ... ضلول من غدا بالهجر منا يعذب
وبالرغم هذا البعد مني وانهم ... لما بين ها تلك الاثلات طنبوا
لقد قدح الشوق المبرح مهجتي ... ولا يعرف الشوق الذي كان يحجب
اجادي المطايا فوق ملا وانما ... بقلب المعنى حسبك الله تذهب
الم تدر اني لست ابرح سلوة ... ومني التسلي في المحبة يصعب
يذكرني البرق الشامي اذ سرا ... ليالي فعناهم عليها تشيب
وان صدحت فوق الغصون حمامة ... فمن كل ما افنيه بالحب نوب
وقد مردهم حالي بعدهم ... ولا اشتكي هجرا ولا انعتب
فياليت شعري هل زمان تقضى انقضا ... يعود وهل يوم التواصل يقرب
فما الانس الا بالتداني لانه ... يكدح جمال الفضل للناس يعذب
محقق ابكار العلوم وحافظ الزمان ومن عنه المكارم تنسب
مجدد هذا القرن لا لا يحي الورى ... لطاريكل امام العلم عنقا مغرب
امام له قد كان في مصنف ... يدايع به الانصاف لا التعصب
لذا الجيد قد اصبحت منه احمد ... واظهرت منها ما على الناس يعزب
وكابدت فيها كل هول من العدا ... وناصرك من الله لا شك يغلب
ففضلك مثل الشمس بل البدر قد غدا ... وطالعه بين الورى ليس يغرب
وكيف العوادي ما زال بها ... على كل حال كالسما ليس تشكب
وقد جلا اي الهوا ليستفزه ... وان انا ما انذهل الخلق يرهب
وانظاره مثل النجوم كلها ... تحير على النظار يهدى ويثقب

واقلامه للمشكلات كعضبه … بيوم الوغا عند التزاحم تقضب
واخلاقه منها النسيم تكسبت … ومن نشرها زهر الحدائق يطلب
لقد صارت الركبان حقا بذكره … وراحت به الامثال في الارض تضرب
اعز الهدى قد نلت بالمجد رتبة … سواء اذا ما رامها يتنكب
تراحمت الاوصاف فيك فعوقت … مدايح فكري في ثنايك اطنب
وقد قال فكري حين رام مجمرها … جنانيك مالي طاقة كيف تحسب
ليهنك هذا العيد والعيد عندنا … بقاوك يا روح العلا تتقلب
ودونك العاطاعن بلاغة … تهامية في برد حلمك تجحب
فستر اعلها انها بنت ليلة … ودم في نعيم كلما لاح كوكب

ولما انشدت عليه في محفل من تلامذته العلماء وغيرهم طرب ولما قال المنشد تهامية في برد حلمك تجحب قال تهامية فاقت النجديات وكان قد تقدم انشاد قصايد لجماعة من بلغاء الاخوان محمد يحيى وانشدت هذه بعد في الليلة الثانية كوني لم اكن في شيء منها الا ذلك الوقت وكان بعد انشدوا تلك القصايد في الليلة السالفة فقال هات ما عندك فقلت له ما قد حصلت شيا انما الليلة المقبلة وانا معترف بان نظمي سافل بالنسبة الى نظم ولبك لا سيما وقد نوع ذالك مع حداثة السن واستحسانه شيخنا اذا اللام ...اب وعين الرضا عن كل عيب كليلة وقد قرات عليه غير مولفاته في الكشاف وفي شرح السيد علي كافية النحو وانتفعت به كثيرا ولم نزل المسايل المشكلات اذا

ذكرت منى اليه فيوضحها باحسن العبارة وجوابا انه عندي مدونة بقلمه ومات العلى الحال المرضي ناشرا للسنة النبوية في البلاد الصنعانية ونواحيها وابلى في ذالك بلا شديدا وقد شرح ما اتفق له مع المناوين له في مولفه الذي سماه بغية الطلب ومنتهى الارب وهكذا في كل زمان ومكان لا يخلو كامل من قادح ومادح وسبب ذالك تكلمه بالحق والصدع به من غير مبالاة وقد قال صلى الله عليه واله وسلم لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول بالحق اذا راه او سمعه وعنه صلى الله عليه واله وسلم لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه اورد هذين الحديثين الحافظ الذهبي في النبلاء في ترجمة احمد بن حنبل رحمه الله ثم قال الصدع بالحق عظيم يحتاج الى قوة واخلاص فالمخلص بلا قوة يعجز عن القيام به والقوي بلا اخلاص يخذل فمن قام بهما كاملا فهو صديق ومن ضعف فلا اقل من التالم والانكار بالقلب وليس وراء ذالك ايمان فلا قوة الا بالله انتهى وكان وفاته رحمه الله تعالى في شهر رجب المنتظم في سلك عام احدى وخمسين بعد المايتين والالف ولقد طوى على اهل اليمن مصباحهم المنير ولا اظن قد رزقوا مثله في تحقيق العلوم والتحرير وقد جعلت ما صح في حكم المراثي له حتى بلغني خبر وفاته على سبيل البديهة وكان قد بلغني وفاة ولده العلامة علي بن محمد وكان شريكي في الطلب على والده فجمعتهما في هذه المرثاة الا ذهابي خصصتهما في ان واحد والحمد لله على كل حال

الا ذالت غصونات الدموع خطف … ففي كل وقت زفرة ونحيب

فنومي على طول الليالي مشرد ۝ وفي القلب منها وقد ولهيب
ولكنما ابلى واخلق جدتي ۝ مصاب على مر الزمان قشيب
مصاب ينسي كل خطب معظم ۝ ويذهل منه جاهل ولبيب
مصاب لفقد عم الانام جميعهم ۝ تشارك فيه مبعد وقريب
مصاب لرق الدين ايد ثلمه ۝ وردت له الراسيات تذوب
مصاب امام المسلمين من له ۝ جميع فنون المكرمات تجيب
محمد الهادي لسنة احمد ۝ فليس له في ذات الزمان ضريب
ومن خضم لا يتناهى بحره ۝ تنجر منه بالعلوم شعوب
ومنتزع امال لكل مؤمل ۝ فمنزله للوافدين خصيب
محمد هذا القرن مجدد ۝ فقل ما تشاهد حقا وانت مصيب
وكل علوم الدين فهو له على ۝ منابرها بين الانام خطيب
فتفسيره فتح القدير مهذب ۝ له نمط في البينات عجيب
وذاك على تحقيقه خير شاهد ۝ تجلا الذي في المشكلات يريب
وفي السنة الغرا كم من مصنف ۝ يروق ويحلو للورى ويطيب
لقد كان حفاظ السنة احمد ۝ وفارسها فيما الصميم ينوب
واحيا بها ما كان ميتا وانه ۝ لمن نشرها طول الحياة دؤوب
له الفضل لما قد غدا حافظ ايها ۝ ينفر لهم عن ذي المرام ذهوب
فنيل الاوطار نه كل بغية ۝ والاسم منه في المرام نصيب
وشرح الشفا قد زاد [illegible] ۝ له الرجع المشكل طيب
كتا در وقد فاتها شرحه الذي ۝ حوى من دليل بالتقصي نحيب

فوائد

نوابيه في الواهيات قد احتوت ۝ لكل حديث يفتريه كذوب
ودر سحاب للفضائل جامع ۝ اليه نفوس الاذكيا طروب
كذا عمدة للذاكرين بها شفا ۝ لمن صار في الخيرات وهو رغيب
كذا البغية الذي صار منصفا ۝ وتصنيف البينه اروع وادب
وبدر باعلام الائمة طالع ۝ فليس له عند اللبيب غروب
كذلك ارشاد الفحول اموثق ۝ عزا في اصول الفقه وهو غريب
وكم من رسالات حوت لطائف ۝ لها في نحور الكاشحين دبيب
اذا خاض في بحث العلوم فقوله ۝ على بحث كل القائلين يعقب
فيبكيه اعلام الزمان جميعهم ۝ ويبكيه قسا عاقل واريب
فقد كان شيخ الفاضلين بعصرنا ۝ فكل عليه بالثنا مثيب
ويبكيه خاص المسلمين وعامهم ۝ فكل له في ذا المصاب نصيب
ولتبكيه افنان المعارف كلها ۝ وان بكا الصامتات غروب
ترا كتب التفسير تبكي كانها ۝ لها في جميع الارض منه حبيب
وبالسنة الغرا وجد مضاعف ۝ يرق لها ما بر لا كثب مجندلا
كذاك اصول الدين اضحى مجندلا ۝ اوالت عليه بالعنا شعوب
وان اصول الفقه اضحى مباعدا ۝ فليس له بعد الامام نسيب
كذا النحو امسى وهو حلو كابة ۝ وقد مس علم الصرف صاح لغوب
واما المعاني والبيان فانها ۝ لها انه من بعده ونحيب
وفن اللغات [illegible] ۝ تعوبس منه اهل وغريب
و[illegible] المعقول قد راح ذاهبا ۝ وللوجه عند [illegible] قطوب
لقد طويت صحف العلوم باسرها ۝ وذا الدهر خطب بالبلاء عصيب

وحيت الاقلام ثم محابر … فما رقمتها الانامل تحيب
واظلمت الدنيا وقد كان شمسها … فغابت ومن شان الشموس مغيب
على مثل هذا الخطب حق لذابل … تشق قلوب لا تشق جيوب
ولو كان يفديها الا بعد موته … اذات لفديته النفوس وقلوب
وان بنفس حسرت لبين تنقضي … فدمعي على طول الزمان سكوب
فذلك شيخي في العلوم ووالدي … بلحمي وعظمي ما حييت مشوب
انا الذي قد صار انسان مقلتي … ومن هو لي دون الانام حبيب
اعز الهدى دعوى امرا محرق الحشى … وهل انت لي اما دعوت مجيب
لئن غبت عن هذا الدنا فلقد غدا … وقلبك الذي يهواك فيه وجيب
تصورك الذكرى له كل ساعة … فانت وان غيبت عنه قريب
وكيف الارض ان تغيب سماحا … بلا ان صدر الارض عند رحيب
اقمت بهذا الدار في طيب حالة … وبالغادر روح في القلب وطيب
وما هذه الدنيا سوى طيف حالم … وضاربها مار الّ وهو قضيب
فكيف يرجى المرء فيها الراحة … وغاية ما فيها اذى وكروب
وان المنايا حيثها كل ساعة … لروح جميع العالمين سليب
فجعنا بالامام وابنه … علي فما ضنت بالدموع ذنوب
وان عليا في القضايا لواحد … وعن فعل كل المنكرات نكوب
كريم السجايا واسع الصدر انه … ذكي فؤاد في العلوم نجيب
نشا سالكا نهج الكرام واغتدا … مدى عمره كالناس وهو لعوب
نعم على ما من الله طريقه … فمن علمه ما دام وهو شروب
وكل فنون العلم قد حاز وانتدا … اماما وما ان قد علاه مشيب
فآه على ذا اللد المحيا غدا له … تراب ببطن الارض وهو صبيب

اعادت

تصورك

اعادت على القبرين سحب مراحم … من الله لا ينفك وهو صبيب
اخطب على خطب لقد ضعضع القوى … وصارت دموع العين وهي نصيب
وقرح على قرح لقد فتت الحشا … لنا الله من ذاك المصاب حسيب
وهيهما لكنما الله في ذاك حكمة … وبالصبر من الحادثات يطيب
وفي المصطفى المختار اعظم اسوة … به فتسلا ان عرتك خطوب
وسلم على الآل الكرام قضاءه … وارض بما والاك فهو قريب
وكن طالبا حسن الختام بتوبة … عليك عساه ان اتيت يتوب
وصل على المختار ما الامام سرى … بجنح الدياجي شمال وجنوب

وقد وقع في هذه المرثاه التي جمعه بمشاهير من لغات المترجم له وللمؤلف لا باس بها كما صرح به ابن عبد السلام وغيره من علماء الاسلام لانه يذكر مناقب العالم والصالح والورع يكون في ذلك حثا على حسن الظن به وسلوك طريقته بالهدى وحسن الطاعة والموعظة اشبه لما نشا عنها من البر والخير ومن ثمه ما زال الكثير من الصحابه رضي الله عنهم وغيرهم من العلماء رحمهم الله تعالى يفعلونها على ممر الاعصار من غير انكار وقد مليت كتب التواريخ والسير وقد قالت فاطمه رضي الله عنها ترثي اباها سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ماذا على من شم تربة احمد … ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها … صبت على الايام عدن لياليا

وقد رثاه صلى الله عليه واله وسلم كثيرون من اصحابه كعلي وابي بكر وعثمان وحسان وصفيه عمته وغيرهم رضي الله عنهم

وحمل قول من كره ذلك على ما كان من المراثي متضمنا لما فيه تبرم
من القضا ونحو ذلك والله اعلم واحكم واليه المصير **الحسن
بن خالد بن عز الدين الحازمي** الامام السابق الذي هو بالحق
ناطق ناصر الاسلام والمجاهد بنفسه ونفيسه اعلا الله الطغام
مولده سنة ثمانية وثمانين ومائة والف نشا ببلده هجرة ضمد
على الطاعة والعبادة والاشتغال بالعلم ولازم سيدي العلامة رحمه الله تعالى
مدة طويلة وبه تخرج ولا شيخ له غيره الا اشياخ قليلون او بالاجازة
وكان في الذكا اية باهرة ومعجزة لكل حسود قاهرة فنال في ايام يسيرة
من العلوم ما عز على غيره واربا في تحقيقه على الاقران وسارت
بذكره الركبان وتبحر بعلم النحو والصرف والاصول وصار المرجع
في دقايق نكتها التي حيرت العقول واقبل على علوم القران دراية
ورواية وتوغل في معرفة احكامه وناسخه ومنسوخه واسباب
نزوله والاطلاع على اقوال المفسرين على اختلاف طبقاتهم
واذا تكلم في ذلك اتا بالعجب العجاب مع ذلاقة لسانه
وبراعة بيان واشتغل بعلم الحديث فبرز في معرفته على
حفاظه واطلع على خفياته وبيان مبهماته مع ما منحه الله
تعالى من ملكة الاستحضار وملكة الاستنباط فانه كان
يستحضر متون الاحاديث ويعرف رجاله
معرفة تامة وله بعض معرفة بالعلل الحديثية للاسانيد
والمتون ولقد جعل همه الاشتغال بعلمي الكتاب
والسنة وناضل عنهما تارة بلسانه وطورا بالاسنة وحرم
التقليد واستنبط في تحريمه من الكتاب والسنة

نحو

نحو مائة دليلا او يزيد ونا عزمه القيام التام باوامر الله
تعالى في الاقدام والاحجام اقتصه لمجالسته امير زمانه
الشريف العادل احمد بن محمد الحسني فكان لا يصدر ولا يورد
في اوامره ونواهيه الا به وجعل نفسه تابعا له فطار بذلك
صيته في جميع الاقطار وسار خبر عدله حيث سار الليل
والنهار وقصده من كل ناحية الافاضل واعمل الناس من كل ناحية
الرواحل ولم يزل ينشر السنن ويميت البدع ويجهز العساكر
السرايا تارة ويغزو بنفسه فانه كان من الشجعان الابطال
اذا دعيت في الهيجا نزال وقد عدت له من الوقايع مع الترك
وغيرهم ما ينيف على العشرين وهو مع ذلك موفق من الله
سبحانه بالنصر والظفر الى ان قتل شهيدا بموضع من
بلاد الازد بين حرش وشكر وذلك الموضع معروف في
جهات السراة وله ذكر في كتب السير كما يعرفه المتطلع
وناهيك ان تفاصيل وقايعه ومناقبه تستغرق العد
ولعل الله ييسر افراد سيرته بمولف مستقل فانها شهيرة
اشبه شي بسيرة السلف وملاحم يشاب السهان
لمن له من الفهم ادنى طرف وله مولفات نافعة بالمعارف
منها شرح على عمدة الاحكام لشيخ مشايخنا السيد
الامام عبدالله بن محمد الامير رحمه الله تعالى وتما تكملة
لكتاب نزهة الاحداق وقد وقفت منه على
قطعة رايت فيها ما يبهر من التحقيق والتفصي

لجزئيات المسائل بحسن عبارة وبداعة اسلوب وله شرح
على منظومة الشيخ العلامة محمد بن سعيد سفر عالم المدينة
المنورة المتضمنة لذم التعصب والابتداع في الدين
سماه نثر الدرر وله رسالة في حكم البسملة اجاب بها على
شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله تعالى
ورجح فيها ما اقتضاه حديث انس من الاسرار بها ونفا
عنه دعوى الاضطراب وتايد بنقل ائمة الحديث في ذلك
وهذه المسئلة تشاع الخلاف فيها قديما وحديثا وقد الفت
فيها مولفات واحسن ما وقفت عليه رسالة للعلامة
شيخ الاسلام احمد بن محمد بن حجر المكي سماها الصاف عوائد الهوى
بمن لم يعرف الاضطراب في حديث انس وقد استكمل البحث
في المسئلة بما لم يبق معه مقال لقائل والاسرار بها مذهب الائمة
الثلاثة احمد بن حنبل ومالك بن انس وابي حنيفة وعليه جماعة
من اهل البيت والخطب يسير والارجح تعارض الادلة في
ذلك جهرا واسرارا وهي من العمل المخير فيه المكلف باي
ذلك عمل فقد اصاب السنة وله رسالة سماها قوت القلوب
بمنفعة توحيد علام الغيوب وهي متضمنة لبيان ادلة
التوحيد وانكار ما عليه غالب الناس من الاعتقادات
المنافية لتوحيد العبادة الجميع انواعه وله جوابات
مسايل عديدة ومراجعات بينه وبين علماء صنعاء
وله اختيارات في فرعيات المسايل وكثيرا ما يجنح الى

ظاهر

ظاهر الدليل وله قوة جنان في الصدع بالحق من غير مبالاة
بالخلق وعندنا ان حصل التعصب والتحزب من بعض
المشتغلين بعلم الفروع والتمسك بكلام المؤلفين المبني
على التخريجات والمناسبات من غير نظر الى دليل امتنع
قراءة الفروع في كل مذهب وقال لا قراءة الا في علم الحديث
وصرح على من اشتغل بغير ذلك فاقبل الناس على تعلم علم
الحديث واشتغلوا به غاية الاشتغال وصارت سنة
في هذه الجهات الى الان وترك اكثر الناس التقليد المذموم
وقد ذكر القاضي احمد بن خلكان في كتابه وفيات الاعيان في ترجمة
ابي يوسف يعقوب بن يعقوب الكوفي صاحب بلاد
المغرب ما لفظه انه امر برفض فروع الفقه وان الفقهاء لا يفتون
الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يقلدون احدا من
الائمة المجتهدين المتقدمين بل تكون احكامهم بما يودي اليه
اجتهادهم من استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث
والاجماع والقياس ولقد ادركنا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا
الينا في البلاد وهم على ذلك الطريق مثل ابي الخطاب
واخيه ابي عمرو ولكن المنع من قراءة الفروع
على الاطلاق لا ينبغي لانه ان كان المنع عن قراءة الكتب
المشتملة على الراي البحت فالمنع له وجه لكن الواقع خلافه
فان كل كتاب من كتب الفروع لا تخلو مسائله عن
الاستناد الى الدليل وان كان المنع متوجها الى كتب الفروع

المشتمل بعضها على الادله وبعضها على الراي فهو غير صواب
لانه يمكن المطلع ان يعمل بما دلت عليه الادله ويترك
ما سوى ذالك على الكتب الفروعيه شغفه من شغف
روايه الحديث بالمعنى والعارف بتلك المسئله اذا
اطلع على دليلها افاده ذالك قوة ملكه في الفقه والدين
ولا ينكر ذالك الاكابر وقد الف السيد الامام اسحق بن يوسف
ابن المتوكل رساله في ذالك سماها الوجه الحسن المذهب للحزن
لمن طلب السنه ومشى على السنن وقرر فيها معنى ما ذكرناه واطال
المقال في ذالك وانتهى بحثه الى المنع من العمل بالراي المحض
الذي لا تنطبق عليه الادله الشرعيه بوجه من الوجوه وانه
لا ذنب لكتب الفروع في المنع منها فانما تبصر العارف بماخذ
الاحكام الشرعيه من الدليل والمنع من قراة كتب الفروع في شي
والعمل بالراي في شي اخر لان بطالات القراه فيها تجر الى
العمل بالراي وهذا لا دخل له في المنع ايضا وهذا المنع انما
هو في حق المتاهل للنظر من اهل العلم واما العامي الصرف
فحقه في الحادثه سوال اهل العلم والرجوع الى ما قالوه وعلى
هذا درج السلف من عهد الصحابه الى زماننا هذا وقد
الفت في هذه المسئله عدة مولفات اعني ذم العمل بالراي
واحسن مولف وقفت عليه مولف شيخ مشائخنا
العلامه صالح الفلاني المسماه ايقاظ همم اولي
الابصار للاقتدا بسيد المهاجرين والانصار فانه قال
بعد كلام طويل ما لفظه فهذه الاحاديث والاثار مصرحه

بان

بان اسم العلم انما يطلق على ما في الكتاب وسنه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والاجماع او ما قيس على هذه الاصول
عند فقد نص على ذالك عند من يرى ذالك لا ما لهج به اهل
التقليد والعصبيه من حصرهم العلم على ما دون من الراي
المذهبيه مع مصادمة بعض ذالك لنصوص الاحاديث
النبويه وقد قال الشعبي وما قالوا فيه برايهم فبل عليه وهذا
في عصر التابعين الذين شهد لهم سيد المرسلين بالخيريه
فما بالك باهل القرن الثالث عشر الذين جعلوا دينهم
الحميه والعصبيه وانحصروا على طوايف فطايفه منهم خليليه
ادعوا ان جميع ما نزل على محمد صلى الله على نبينا عليه وآله وسلم
محصور في مختصر خليل ونزلوه منزلة كتاب الله تعالى العزيز
الجليل فصاروا يعتبرون منطوقه ومفهومه وكل
دقيق فيه وجليل وطايفه منهم [illegible] ادعوا
ان ما في هذين الكتابين هو العلم وانهما معصومان
من الخطا والوهم فان شذ شي عن هذين من علم فالعمده
على ما في الاسعديه والحيدريه وما هذه الايمه عند علمائهم
علامه متقدم في العمل على ما نزل به جبريل على خير البريه
وطايفه منهم منهجيون او منهاجيون فيبحثون عن منطوقها

وحقهم جهلوا بما فيهما يعتقدون فانا لله وانا اليه راجعون
انتهى كلام العلامة الغلاني رحمه الله تعالى فهذا الامام لما
راى اهل هذه الجهات اليمنية نزلوا الكتب الفروعية
منزلة الكتاب والسنة في العمل بها من غير التفات الى ما دل
عليه الدليل او صادم ذلك الراي منع من ينتسب الى
مذهب اهل البيت من قراءة نحو الازهار ومنع الشافعية
من قراءة نحو المنهاج وغيره ومع هذا فهو رحمه الله تعالى
قد انفق ريعان شبابه في البحث عن الازهار وحفظه عن
ظهر قلب واتقن شروحه غاية الاتقان حتى انه حدثني
بعض تلامذته انه مر على شرح ابن مفتاح ثماني عشرة مرة وكتبه
بيده في مجلدين وقد رايتهما وما عليهما من الحواشي بالخط
تعليق منه مختصا بالقراءة في فروع اهل البيت كما
سمعته يتحدث به من اتصف بداء العصبية على مذهب
اهل البيت ذرية خير البرية وجعل منع هذا الامام سلما
الى الطعن في مذهبهم بل منعه عام لقراءة الفروع في كل
مذهب في البلاد اليمنية في زبيد وغيرها كما يعرف
ذلك من يبحث عن حقيقة الواقع وكان ذلك منه حذرا
من العمل بالراي من باب سد الذريعة ورأيه
واجتهاد وهو ماجور في هذا الاجتهاد على فرضه

الله

الله اقطاع ذلك وقد جاد السيد الامام اسحق بن يوسف
ابن المتوكل حيث قال مرشدا لاتباع الدليل ومنفرا
عن التقليد بمحض الاراء الرجال

تامل وفكر في المقال وانصت ... وعد عن ضلالات المعسف والعنت
وملْ عن سوى حكم الكتاب وسنة ... الرسول ففيها كل علم وحكمة
وزن كل قول في العلوم بما اتى ... به فانه من بعد ذلك وابت
وعقلك ميزان فبالقسط فاتقم ... على علمك لا تحتج بعقل ذرت
وضع كل ما يلقى الملك بكفة ... وحكم الكتاب المستنير بكفة
ودع عنك تقليد الرجال مشتغلا ... فهم فطنوا ما لم انله بفطنة
فقد بلغوا مقدار ما اجتهدوا له ... وكل عليه جهده في الشريعة
فان اخطاوا شيا فرب عالم ... بما اضمروه من صحيح العقيدة
عليهم الخطا منهم وقد عدوا الى ... تحرى الهدى الى سوا المحجة
وانت فقد اخطات حين جعلته ... سبيلا هدا في رخصة او عزيمة
اما لك ميزان فلا تطع فيه ان ... سلكت سبيل الحق نحو الحقيقة
وزن كل شي من علوم حويتها ... بذاك كيما تستبين نصيحتي
فاول شي وهو راس علومهم ... لزومك تقليدا لبعض الائمة
ومن بعد هذا الاعتراض تصير في ... الاصرار على حكمي جميع وحجة
فعن حجة قالوا علينا وبعدها ... خرجت عنه حكمه حكم ردة
نقلك عن قول الرسول اخذته ... من الذكر او اثار النبوة

ام القوم فالوه وهم اخذته … وقد اصلوه في اصول اصيله
وعدوه من علم الاصول بمعزل … عليك به التقليد فافطن لنكته
فقد ارشدوا لكن جهلت بشادهم … نحذ بهداهم فهو قصدي وبغيتي
امامهم تقليدهم في اصولهم … فما غفلوا لكن اصبت بغفلة
فهذا سبيل للائمة ظاهر … لكل اخي عقل كشمس الظهيرة
ومثله التقليد اصل مسائل … الاصول وعنها منشأ العصبية
وفيها الخلافات التي لست جاهلا … لها في ابتدا الدرس اول وهلة
فما قد اخذت الاصل عنهم مقلدا … وخالفتهم فيه به فتثبتا
فثبتنا الله الحكيم لدينه … سبيل سنن المصطفى المتثبت
ومن ظن ان الامر ليس بممكن … وان ليس الا الاتباع لفرقة
فما حاره ادبا به دون ربه … وقبلته البيت ليست اليه بوجهة
وقد كسر الله العليم منها … بتيسيره القرآن في غير مرة
وها هي ما بين الانام شهيرة … جلية معنى الاعجاز اللفظ غير خفية
وسنة خير المرسلين علومها … مسهلة للاخذ في كل بلدة

وقد يحرض في زمان المترجم له المدارس والتعيش من المعارف كل دارس ووفر للعلماء الواردين اليه من البلاد الشاسعة جرايات وامرهم بنشر العلوم في تلك الاوقات فصارت جهاتنا هذه منهل الواردين ومنبع القاصد وقد كنت احضر دروسه وانا قبل سن التكليف واملت عليه

بامره

بامره قطعة من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر وقرأت عليه شطرا من ملحة الاعراب وكان انتقاله من هذا العالم الدنيوي شهيدا الى رحمة الله تعالى في شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين والف وقد قيل فيه مدائح كثيرة لانه كان اليه النهاية في الكرم والبذل فوفد اليه ادباء زمانه لذلك من كل جهة وقالوا فيه من القصائد البليغات جملا مستكثرة ومما اتفق لي ما خاطبه به السيد العلامة الاديب يحيى بن محمد المقطري وكان يحضر مجالس تدريسه ثم انه تخلف عنها ولم يقعده عن الحضور الا عارض الكبر وكان ربما تيسر له الوصول في بعض الاوقات فقال

ايا والدا صرت لي والدا … ولا عجب ان يشيخ الوليد
لعلم الصغير وجهل الكبير … فينحط هذا وهذا يشيد
واي بلا العلا والكمال … ويا من هو المستقيم الرشيد
احب حضوري في مجلس … به الدرس علي به استفيد
وتسمع اذني عبارتكم … عسى ان يعيهن ذهن البليد
فقد كنت قصرت في دا الملام … تركت وغصنك رطب يميد
فاصبحت قد عوج العود مني … فما هو على الغمز قاس كديد
اذا رمت بالغمز تقويمه … كسرت وان تركته يعود

وله اشعار غالبها بعضها اخوانيات ومراجعات مع علماء زمانه لم تحضرني حال الرقم غير قصيدة قالها في

مدح امير زمانه حمود بن محمد الحسني رحمه الله تعالى ٥٥٥

هل الربع معمور باسنا المطالب ✗ وهل زرت سلعا في بدور صواحب

وهل اضحى ربض الحمى من نعمان ذوى ✗ فاصبح بحاجا سليم المعاطب

وهل زرت ترقا في لمعاج مصعدا ✗ الى نحو بدر التم محيي الحبائب

فغرتها اسمى من الشمس اذ بدت ✗ سنو ومضى لاكشمس المغارب

وليلها ليل اذا ما نظرتها ✗ لها انم ظهر الارض اعظم واجب

وتبسم عن ثغر نضيد كحالة ✗ نجوم سما او عقود الكواعب

وطرف مريض صادي للحاظه ✗ ليغرقني في بحر تلك الكواكب

ولكن جاري من هوانا غضنفر ✗ الى سوحه قد جد سير الركائب

حليم بغيد الوافدين نواله ✗ ويكسي جسوم الوفد بيض الرغائب

يضاهي ليوث الغاب من غير رهبة ✗ اذا خاف اسد الغاب من سيف صاحب

واشبه بالبحر العظيم لهوله ✗ ولكنه لا يعتلي بالمراكب

دنا من جميل الفعل في كل موطن ✗ بفعل المواضي وارتفاع المكاسب

ابى المجد من عزم وعز ورفعة ✗ تردى ثياب المجد فوق الكواكب

لعزم ابن عمرو في سماحة حاتم ✗ بحلم بن قيس مع وفا الحاجب

تاه عن رذيل الفعل في كل موقف ✗ له في دروس الفخر جمع المعاقب

موفق من الاله في كل وقتها ✗ ومردي رجال لا يستحق المناصب

حباه اله العرش من جود جوده ✗ واعطاه فخرا بالسنة الرغائب

مرادي نمو سوق السما بقوة ✗ واحلمها بدعا احلام غالب

دعائي بان الله يبقيه دائما ✗ فيبني نحو داشاهقات المناصب

واذا ما اردت الاسم بالرمز ظاهرا ✗ وتحقيقه فيه العلم للطالب

فمن كل بيت بعد بيت تخلص ✗ خذ الحرف من اوله يا اذا

يريد ان بعد بيت التخلص من القصيدة يبرز من اول كل بيت حرفا ومجموع ذلك اسم الممدوح وهذا نوع من البديع الجديد يسما المهمل الشهير وروايته للحديث عن سيدي الوالد رحمه الله تعالى رواية وعن غيره اجازة ولم ابن مشايخ اسانيد لان غالب من اخذ عنهم تلك الطرق فما اخذت عنهم رواية واجازة ولله الحمد الاعلم عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الاهدل السيد الحافظ محدث اليمن والماشي على احسن سنن عالي الاسناد رفيع العماد شيخنا فريد العصر وحجته وفريع الاوان وامام قبلته هو من بيت بالفضل مشهور ولهم في الحديث تجارة لا تبور واليهم منتها طرق الرواية الحديثية في زماننا فهو حافظ ابن حافظ بن حافظ مولده في شهر ذي القعدة الحرام عام تسعة وخمسين وسبعين ومائة والف كذا قرأته بخط والده سليمان رحمه الله تعالى في حجر والده وغذاه بالعلوم والعرفان ولم يبلغ سن البلوغ حتى زاحم مشايخه وادعن له علماء عصره بالعلم غاية الادعان وبرع في الفنون نحوا وصرفا ومنطقا وبيانا وهو في اوان شبابه لا ابن والد مدة حياته واغترف من زاخر عبابه واخذ عن المحقق

عبد الله بن عمر الخليل وعن عمه السيد ابو بكر بن يحيى وعن السيد
يوسف بن محمد البطاح وعن السيد احمد بن سليمان الهجام
والشيخ احمد بن حسن الموقري والعلامه ابو بكر العراقي
واخذ بالاجازه عن شيخ مشايخنا علامه اليمن السيد عبد
القادر بن احمد الكوكباني والقاضي الحافظ احمد بن محمد قاطن
ومن المكيين عن الشيخ محمد بن صالح الريس والشيخ محمد بن
مراد والشيخ حسين بن عبد الشكور ومن المصريين
السيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ السيد محمد مرتضى
شارح القاموس واشياخه كثيرون اخذا واجازه في
الدرايه والروايه قد ضمن ذالك ثبت له كان اليه منصب
الفتيا والتدريس بزبيد فلم يزل اناء الليل واناء النهار
يفيد معارفه الزاخره على الطلاب وفوايد فطايفه حبذ وله
لاولي الالباب وقد وقفت بين يديه مده طويله هي في
الدهر ابتسام وترددت الى حضرته المنيفه عاما بعد عام
وعرفت بما منح من العلوم ان الفيض الالهي لا تنقطع
امداده والنور المحمدي متصل اسناده والدور الفلكي
قياسه غير عقيم ويأتي الزمان بما لم يكن في حساب
الفهيم والمنح الالهيه ليست مختصه لقوم دون قوم
ولا مقاصه في يوم دون يوم بل ذالك فضل الله يوتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكان له الحفظ البارع
والاطلاع التام على متون الحديث لم الامثل في

عن جمع من مشايخنا

الزمان

العنايه بالعلم والاشتغال به بحيث انه يقيد بالكتابه كلما
استحسنه فمجاميعه جوارد الفوايد واسفاره قلايد الزوايد
وله الشفقه التامه بطلاب العلم والتواضع لكل مستفيد
والاصغا للمسترشد دمث الاخلاق لين الجانب للصغير
والكبير طارحا ابهة العاده في حاله اهل التقشف والزهاده
لا يبالي بماكول ولا ملبوس وله اليد الطولى في علم التصوف
وحل مشكلات كلام القوم حسن بيانه المناهل لذلك
واوقاته مستغرقه بالطاعات ومجلسه معمور بالعلوم النافعات
وله مقام عريق في التقوى والانقطاع الى الله سبحانه فلا
يلوي على الدنيا بحال ولا يبالي بادبارها ولا اقبال وقد
انتشر ذكره في جميع البلاد وقصده الناس من الاغوار
والانجاد وكان اليمن في عصره حديقه ذهرها العلوم
وروضه ثمراتها منطوق المعارف والمفهوم واتفق
على فضله الموافق والمخالف وكل اهل عصره من جنا علومه
الداني قاطف قرات عليه صحيح البخاري من فاتحة الى
خاتمه وقرات عليه حصة وافره من صحيح مسلم واوايل
الامهات الست وزوايدها والمسانيد والمعاجم
وقرات عليه شرح ابن دقيق العيد على العمده والاربعين حديثا
وفي طيها احضر مجالس قرائه والاملا عليه في كتب التفسير
والرقايق وعلم الطريقه واخذت عليه في البيان والنحو

والاصول وسماعي لصحيح البخاري مسلسلا بالسماع
والذي سهل هذا التسلسل لسماع البخاري الصحيح
ما جرت به العادة بزبيد المحروسة من ازمان متقادمة
ان يملا صحيح البخاري في كل سنة في شهر رجب
الاصب وما بعده على حسب الاتفاق وقد اقتدينا
في هذه السنة القريبة بتلك العادة فاستمر املاه لنا
في بلدنا ابي عريش المحمية بالله في هذا الشهر مع
جماعة من الاخوان الله تحرى لنا احمد من سن سنة حسنة من
اهل الايمان قال حدثنا والدي نفيس الاسلام سليمان
بن يحيى بصحيح البخاري قال وقد نظم والدي سنده المتصل
بالحافظ الربيع المتصل بالبخاري وبمسلم وضيفا اما
نظمه الى نظم الحافظ الربيع حيث قال

فذا اتصل الاسناد لي بهما كذا … الى الناظم الحبر الوجيه اخي المجد
باسماع شيخي احمد بن محمد … باسماعه من والدي خالد فاهدي
باسماعه من ذي ابي بكر الذي … يلقب بالبطاح ذي الجد والجد
باسماعه من عمه يوسف الرضي … بتحقيقه حاز الفهدي الى الرشد
عن الطاهر الثبت الامام بسماعه … على ناظم الابيات عمدة ذي النقد

وابيات الحافظ الربيع المذيل عليها بهاذا الابيات

هي لنا سند عال بها ما مسلسلا … الى الحافظ الجعفي البخاري بنقد
بتجامعه يروى عن الزين شيخنا … عن العلوي الثبت النفيس اخي الرشد

عن

عن ابن العروي وهو موسى فتى بري … عن المسند الحجار احمد ذي السود
عن ابن الزبيدي عن ابي الوقت شيخه … عن الداودي عن ابي حموية الوفد
عن المسند الحبر الفربري وهو عن … امام الورى الثبت البخاري ذي المجد

والروي صحيح مسلم لقراءتي لبعضه واجازة لباقيه عن شيخنا المترجم
له ثنا العلامة سليمان عن خاله احمد بن محمد ثنا السيد الطاهر
ثنا الحافظ الربيع قال الربيع في منظومته لسند مسلم

ومسلم يرويه عن الزين شيخنا … عن الحري شمس الهدى صالح النقد
عن المسند العدل الذي كان عن … ابي الفتح منصور الفراوي ذي المجد
عن الفارسي المرتضى عن عبد غافر … عن ابن الجلودي اصل الجيم تشهد
عن ابن سفيان الفقيه الذي روى … لمسلم فاحفظه اذا كنت ذا رشد

وقد اجازني بجميع المسلسلات وهي معروفة وقد اعتنى اجلة
من المحدثين في التاليف في هذا النوع من ذلك مسلسلات
الديباجي ومسلسلات الحافظ السخاوي ومسلسلات
الحافظ السيوطي ومسلسلات السيد العلامة ابي بكر بن
ابي القاسم الاهدل ومسلسلات بن فهد ومسلسلات
بن عقيلة وعليها شرح عظيم لشيخ شيخنا السيد العلامة ذي
التصانيف الجليلة التي من اجلها شرح القاموس وهو
السيد المرتضى نزيل القاهرة حدثنا شيخنا المترجم له وهو
اول حديث سمعته منه اوليه اضافية ثنا الحسن بن
يحيى عن والدي سليمان بن يحيى وهو اول حديث سمعته
منه اوليه اضافية ثنا احمد بن محمد قاطن وهو اول حديث
سمعته منه ثنا السيد يحيى بن عمر وهو اول حديث سمعته منه

ثنا يوسف بن محمد وهو اول حديث سمعته منه ثنا الطاهر
بن حسين وهو اول حديث سمعته منه ثنا الحافظ الديبع
وهو اول حديث سمعته منه ثنا الحافظ السخاوي وهو
اول حديث سمعته منه حدثنا الحافظ العسقلاني وهو
اول حديث سمعته منه ثنا البلقيني وهو اول حديث سمعته
منه حدثنا ابو الفتح الميدومي وهو اول حديث سمعته
منه ثنا ابو الفرج الحراني وهو اول حديث سمعته منه ثنا
ابو سعيد اسمعيل بن ابي صالح وهو اول حديث سمعته
منه ثنا والدي ابو صالح المؤذن وهو اول حديث سمعته
منه ثنا عبد الرحمن بن بشر وهو اول حديث سمعته منه
ثنا عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما
قال في مجمع النظر هو حديث اخرجه البخاري في الادب
المفرد وابو داود في سننه وهو حديث صحيح وقوله
يرحمكم ي كثر ولانشا بالرفع على انه جملة دعائية
وفي بعضها بالجزم على انه جواب الامر وغيره جعل اهل
هذا الشان هذا الحديث مبدأ لهذا الفن وهو
حديث عظيم يرويه ابناؤه حفاظ حتى رواه الحافظ
بن ناصر الدين الدمشقي في جزء لطيف مختص به من خمسة
عشر طريقا وفيه تفاول لتحريك سلسلة الرحمة من
اوله وهلم وقد بسط العلامة الخطاب في مسلسلاته

الكلام

الكلام في شان هذا الحديث ولعظم شانه اكثر العلما رحمهم الله
تعالى من المقاطيع في عقده نحو قول الحافظ العراقي

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما ۝ ولا الفقير اذا يشكو لك العدما
فكيف ترجو من الرحمن رحمته ۝ وانما يرحم الرحمن من رحما

ولتلميذه الحافظ ابن حجر

ان من يرحم من في الارض قد ۝ جانا يرحمه من في السما
فارحم الخلق جميعا انما ۝ يرحم الرحمن منا الرحما

ومن الغرائب ان له طريقا القراءة الفاتحة ارويها ثنا والدي
سليمان بن يحيى ثنا الشيخ عبد الخالق ثنا محمد بن عقيلة ثنا
الشيخ محمد بن محمد النخلي عن الشيخ عيسى الثعالبي عن
علي الاجهوري عن الشيخ نور الدين القرافي عن الشيخ
محمد البناني عن الشيخ برهان الدين اللقاني عن الشيخ
علم الدين سليمان بن دب الجني عن شمهورش قاضي
الجن قال شمهورش قراتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يعني الفاتحة قال شيخنا المترجم له ولما كان هذا ليس
في شي من الاحكام بل هو امر يتبرك به تسومح في ذلك والله
اعلم وقد امرني في صبوته بشرح منظومة المدخل في المعاني
والبيان بعد قراتي عليه بعض كتب البيان وهي
منظومة بديعة واطلعته عليها سيدنا قد تم رحمه الله تعالى
وسميت ذلك الشرح روضة الاذهان شرح مدخل
المعاني والبيان وقد قرضه جماعة من اعيان الوقت

قد دونت تعاريضهم في هذا الكتاب وسيمر بك ان شاء
الله تعالى وله ذوق تام في المعارف الادبيه وقد رايت له
اشعار احسن به اليه بعضها الالهيات وبعضها اخوانيات
وهي في غاية الحسن ومما كاتبني به في صدر رسالة ولم
اقف على نسختها الغيره وذلك بعد ان اصابه عارض في [illegible]

وما شرح اشواقي الذي تمكني — وليس له حد فيحويه دفتر
ومما طار القلب شوقا اليكم — كتاب اتانا منكم بديع محبره
تضمن در القول اضحوت لفظه — وياقوت معنى قد حواه جوهره
تالد ودي منه وهو موكد — وهام به قلبي العميد المحير
وذكرني ايام وصل تقدمت — بها كنت اثواب الوصال ازورها
تفضلت الايام فيه بجمعنا — وغاب بجنبنا رضيم ومرهم
واخوان فضل لا يمل حديثهم — هو الشهد عمرا وحيا باشهاده يسكر
جزى الله ذاك العهد صوب حياده — من السائب الحنان غادو مبكر

ثم قال في تلك الرسالة وان تفضلتم بالسوال عن حال الحقير
لا ادري كما فهو من الله في نعمه منتظر من ربه الاغاثة لاذهاب ما به من السقم
والالم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة واذا
مرضت فهو يشفيني ولعمري ان هذه الجملة الاسمية المفيدة
للحصر مصداق واي مصداق لقول الشاعر ❀ ❀ ❀
ان الاطبا لا يعرفون عن وصبي انت الطبيب طبيب عز مفقود
صعق الدهر بزحوه من فضله الكامل واحسانه الدائم
المتواصل واظن ان الحقير ذكركم في كتاب قبل

هذه نكتة ذكرها الحكيم الحموي صاحب كتاب البيان في علم
الطب في كتابه الجليل الذي افرده في الطب النبوي على
صاحبه افضل الصلاة والسلام انه بلغه من حذاقة المغني
في اقليم الاندلس انهم ينظرون في نبض العليل الدائم ثم
والسقم يغنونه بصوت يناسب حاله فيحصل الشفا
عاجلا بابتهاج الروح وانشراحها بلذة النغم المهذب بقدرة
الله لما بذلك العليل من الداء والسقم فسبحان من علم الانسان
ما لم يعلم انتهى وما اوردته الا لما فيه من الفائدة الغريبة
وكانت وفاته رحمه الله تعالى حادي وعشرين يوما مضين من
شهر رمضان الكريم سنه خمسين ومائتين بعد الالف وقيلت
فيه مراثي مستجادات لم يحضرني شيء حال الرقم وانتقالها
ولادبا عصره فيه مدائح مدونه بايدي المشتغلين بالادب
من اليمن ولله القائل واذا استطال الشيء قام بنفسه
وصفات نور الشمس تذهب باطلا

عبد الرحمن بن احمد بن الحسن بن علي البهكلي ماذا
اقول في امام حافظ قدوة قد انعقد الاجماع على غزارة
علمه وانفراده بالفضل والتحقيق على كل مبرز بالمعية
وفهم فلم ينكر فضله الجم الاكابر ولا غض من شانه
قرين ولا معاصر لقد تحلا بسمات تسم الواصف
المطري بالتقصير وتحلا عن صفات تغري العاطف

عليها بالتكرار يرجع الى الاقرار بالمباع القصير مولده بعد منه
صبيا عام اثنين وثمانين بعد المائة والالف كما سنا فهو بذا للإ
ربا في حجر والده احمد وتم نزل بهم الى الطائف الارشد واخذ
عنه في بعض المختصرات في الحجة والامام والده رحمه الله تعالى
مدة طويلة يرشف من معين علومه ويقتبس من ضيائيات
حلومه حتى برع في الفقه والنحو والاصول وارتحل الى مدينة
صنعا وقرا على السيد الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني
والامام شيخنا الحافظ البدر الشوكاني والسيد العلامة
علي بن عبد الله الجلال والحافظ الكبير السيد عبد الله بن محمد الامير
وغيرهم من علما صنعا حتى تخرج في جميع العلوم وفاق الاقران
وصار المشار اليه في تحقيق المعارف بالبنان وشهد
له بالتحقيق اشياخه فمن دونهم وسارت بذكره الركبان
واقبل على التفسير فدرس الكشاف وغيره واشتغل اخر مدته
بالسنة النبوية اشتغالا كليا حتى صار له القدم الراسخ
في حفظ المتون الحديثية ومعرفة اسما الرجال والاطلاع
على العلل والاسانيد والدراية التامة بمعانيه ومعرفة غريبه
وسائر علومه واليه المرجع في عصره في هذا الشان
وملتقى ركاب الطلبة من كل مكان له شرح بسط القول
على المجتبى للحافظ النسائي سماه تيسير اليسرى شرح المجتبا
من السنن الكبرى في غاية التحرير والاتقان بلغ فيه الى
كتاب الحج ولو تم لكان غرة في جبين الشروح وله مزيد
اتقان بمعرفة طبقات رجال الامهات وله الاقامة التي

الهامعة بتراجم البخاري والتعاليق وله مؤلف في المعاني والبيان الحق فيه
بتلخيص المفتاح واستدرك عليه اشياء وزاد فوائد وله رسائل جمة
في مباحث مهمة منها رسالة في علم الاشتقاق وهذا العلم لم يمكن للعلما
تدوينه كسائر العلوم كما افصح عن ذلك الفاضل الرومي في كتابه
مصباح السعادة واحسن رسالة وقفت عليها في ذلك الفن
نزهة الاحداق في علم الاشتقاق لشيخنا البدر الشوكاني رحمه الله
تعالى وللمترجم له كتاب في وفيات الاعيان املا فيه تراجم جماعة من
اشياخه وغيرهم وكتاب مشتمل على حوادث امرا زمانه وكان
على منه اشيا في وقائع مخصوصة حال الاجتماع لديه في اوقات غير
القراءة والظاهر ان الكتابين لم يكملا وقد بحثت عنهما بعد وفاته
فلم اقف لهما على عين ولا اثر فانا لله وانا اليه راجعون وقد ترجمه
شيخنا البدر الشوكاني في البدر الطالع واطنب في المدح
والثنا عليه بما هو عليه من اتساع الباع في الفنون العلمية وله به
مزيد صداقة وبينهما مطارحة ادبية كثيرة نظما ونثرا ومنها ما
انشده صاحب درة التقصار لشيخنا البدر الشوكاني في باب
الحماسة

ولي سلف فوق المجرة خيموا ... سرادقهم من دونه كل كوكب
رقوا قمم ارتقى العز شاؤا وسمقوا ... وداد الورى عنه بحد المنكب
فما منهم في قومه غير سيد ... يروح ويغدو وهو بالمجد محتبي
وما بي من اشواطهم من تخلف ... ولا ركبوا في مجدهم غير مركب
ولكنها الايام يلبسها الفتى ... على قدره من غالب او مغلب
واي امرا ما جارى حالف العلا ... واما فعالي فاسال الدهر واكتب
ولست لما ... مرور ... ولكن ضوء الشمس غير محجب
وان فتى يغشا الدنايا وهمة ... على قمة العليا غير مغيب

وبيته

فما المرء الا من يشق بنفسه … الى منزل فوق السما مطنب
ولا خير في خفض من العيش دونه … تجرع كاس الذل من اى مشرب

فاجاز هذه الابيات المترجم له قائلا

قد نبك يا من يلبس الدهر ادرعا … بظلم يروع الجيش عن كل مطلب
سما كالاولى خطت اسنة ذيلهم … بسطور المجد النجيح المترب
خطوب اذا جرد السلاهب عزمة … حفاظهم الكرم به غير مقتضب
اذا النقع غطاه الشمس اظهرت … رماحهم شهبا على كل اشهب

وهاذه الابيات الاصل والذيل في غاية الجودة والبلاغة في بابها
لا جرم كان هذان الرجلان لهما الباع الطايل في الادب وسياتي ما
يمكن ذكره للمترجم له من شعر وكان شيخنا المذكور لتحقيقه للعلوم
ليس كالمحقق من عرفناه من النظاره بل ساوى القدما في
الغوص على دقائق المعاني مع الحفظ للقواعد العلمية وابراز دقائق
معرض النكات واملا المحفوظ من المتون على ما يستند عليه المقام
وغايته انه كان نادرة عصره في الذكا وايراد اللطايف على
اختلاف انواعها واستحضار ما يليق بكل موقف مع النفاده
التام لما يرد عليه من المباحثة وكل من ورد اليه ممن ينتسب
الى العلم لا يتركه من المذاكرة واختبار حاصله من العلم ويعطي كل
مجلس حقه من الارشاد ويورد الاشكالات على من حضر لديه
فمن منح الله عليه اجاب وان لم يهتد لا جواب احد قام بحل
الاشكال بعبارات تسحر الالباب لان له في فن التعبير ملكه

قوله

قويه لا اعلم احدا ممن عرفت يصل الى حسن تعبيره ولا يبلغ
مبلغه في تحقيقه وتحريره من غير كلفه بل سجيه نشات عن
ملكته الراسخه للعلوم حتى صارت له هيئة يتصرف فيها كيف
شا حتى لا ينطق غالبا الكلام الا معربا فطنه من لا يعرفه
ان ذلك عن مراعاة للاعراب وما هو الا سجيه لما انطبعت
في مراة فكره القواعد النحويه كغيرها من قواعد العلوم صار
يعبر بها من غير تصنع والمواهب قسم هذه حقيقة الواقع ولا ينبئك
مثل خبير فاني ارتحلت اليه فربانى احسن تربيه وغذاني بلطايفه
ابلغ تغذيه ولازمته مده وترددت اليه مرات فاخذت عنه المختصرات
ومطولاتها ارتشف كوس علوم الالات نحوا وصرفا ومنطقا
وبيانا واصولا وفقهه واصول الديانات وقد كان لي بمنزلة الوالد
ولم يزل يهديني الى ما فيه النفع لي دنيا واخرى ان حضرت عنده
او غبت عنه بالمكاتبه وفي الحقيقه انه لو كان والدي حيا لم يزد
على ما فعل لي لان والدي رحمه الله تعالى توفي لي من العمر مقدار
سنتين لاني ولدت في سنه احدى وعشرين بعد المايتين والالف
ولم اعرف من احوال والدي شيا ولما ترفقت للطلب العلم
وتاهلت لتلقي العلم ارتحلت الى المترجم له ببيت الفقيه
ابن العجيل وكان رحمه الله تعالى على قرايتي عليه ويقول الان
تمكنت من المكافاة لوالدك لانه وقف بين يدي والدي للطلب
نحو سبع سنين فالدين رحمه فان له علي المنه التي لا استطيع
شكرها بلا طلب مكافاتها من الله تعالى ذلك ابو الروح كالابي
البدن واخذت عنه مولفه المسما تيسير اليسرى شرح المجتبى
من السنن الكبرى وهذا المختصر هو احد الامهات

السنن وهو للحافظ النسائي وهذا الشرح لم من
محاسن الوجود من وقف عليه علم ان مولفه ٥٥ ٥ ٥٥٥
علامة العلماء والبحر الالدي الاشمي وللبحر ساحل العلما
وقد وفد اليه جماعه وقد بلغ فيه الى نحو نصفه يسر الله تمامه وقرأت
عليه كتابه المسما بالافاويق بما في البخاري من التراجم والتعاليق
واخذت عنه كثيرا في الامهات الست وقرات عليه العلل
للحافظ الترمذي وسمعت منه شيا من تفسير القرطبي والكشاف
وللفرات النمر تفسير القران المنير للعلامه المحقق مطهر على النعمان
الصمدي رحمه الله تعالى وكان قدس رحمه الله تعالى الانعام التام على
الوافدين اليه من الطلبه والاقارب والمحبين وغيرهم لانه تولى القضا
في بيت الفقيه بن العجيل من طرف الامام علي بن العباس الملقب
المنصور امام صنعا ناشر العدل بين الانام ولعمري انه حملا
منصب القضا ولم يحتاله بلى كلام وكان مسهلا لكل وارد من
اهل هذه الجهات ويبذل المستطاع في كثير الاوقات لبني
العطا من الفضول سماحة حتى يجود وما لديه قليله وقد
اخرجته استدعاه بعض من يظنه صديقا وجعل له في شراب
قهوة القشر سما وحصل له من ذلك الداء المقعد المقيم والاطبه
الله تعالى وانما سرايته الضعف الموجب لعدم الحركه من بعضه
الى ان مات وكان لا يستطيع الخروج من المكان الذي فيه
الصلاة جماعه والغيرها لاسيما ايام الصيف تتلو عليه
الحراره فلم تزل لديه جموع الطالبين منها دائما ومما قاله
متشكيا في هذه المتفقه ٥ ٥٥٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

سالت

سالت الناس هل طبيب شيا لعلتي التي اضنتني مما ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وما الشيخ الذي اضنا عضاي عوارض بعضها ... [illegible]
وقلة وحطة كاشية بالعينة عني ورعد وهنت فنال الناس شيا
فنال الناس هل سمي بداه عوارض بعضها العقل يعمي
فقال لهم نعم هاذا الذي سمي
وله لما بلغ عن بعض المسوال عن وجه احتجابه مع عدم علمه
بالمانع لا تلمت اذا احتجبت عن الناس وفارقت كل خل صافي
وعصمت اللسان عن كل عرض قد جعلت الحديث الاطراف
وقد تمت له التوريه في لفظ الاطراف لان الاطراف كتاب في
الحديث معروف للحافظ المزي رحمه الله تعالى ومما قاله وفيه الجناس
المركب حنيني الكم لا الى الجزع واللوى ونسوقي اليكم لا البدار الاجارع
ذكرت ليالي وصلكم واذكارها تاجج نار في الحشا والاضالع
ليت زمانا كان للوصل جامع يعود بها تلك الليالي الجوامع
ليالي فيها التلاقي مسرة ولي واحدمنا يعود الجوى مع
وله رحمه الله تعالى
فربما مطايانا على ديها السري على تعب تعرسها محب
فطلت منجات تعزحدها مواضع مشي الشادن المتحجب
وتزيد الى الخدر الذي نست به مطالع اقمار السماء المستر
وقد لاح وجه المالكية اسفرت منازل من في الحي من متدبر
اماثت سود النمو تحت عمائم وقد كشفها عنه نسمه عنبر
وفعتابها تلك الحدود وروحنا نسام ولكن لا غبار لمشتري
هنالك الحاضي تمنع المسارق حفظه وتمنع ان يرعا بروضه عبقر
اذا ظفرت الحاظنا باختلاسه اصبني بالساح الفنا المشجر ٥ ٥
وله اشعار كثيرة وقد دونت غالبها في بعض المجاميع ٥
وهو من المعدودين في الرتبه العليا من اهل البلاغه ومما كاتبته

به اخبرا عنه وصولى الى زبيد عام سنة واربعين بعد المائتين
والالف وقد كان ارسل الينا يستدعي وصولى اليه ايام اقامتي في الوطن
فاقتضى الحال ان كانت الطريق من البحر الى زبيد ولم يتيسر لي
الوصول اليه بيت الفقيه لمانع في الطريق فاني منه خط يعاتبني
على ذلك الصنيع وكان جوابي عن العتاب هذه القصيدة

هل العهد من ليلات الاجارع × يعود فمطرفي بعدها غير هاجع
وما انا بالناسي فاذكر عهدها × ولكن ذكراها يلذ لسامع
لان قصت الايام بالبعد بيننا × فلست ارى اذا البعد احد الموانع
اهيم بها في كل وقت لانني × طويت على حر الغرام اضالعي
فان لاح برق بالحما يستفزني × واذرى من الاجفان صوب المدامع
من دان الشعب نسمة × اتاك لمكنون الجوى المتتابع
سلوى عن هواها وقد غدا × لديها فوادي من اعز الودائع
الشمس حسنا وارتفاعا وبهجة × ولكنها قد تحجبت بالبراقع
اذا خطرت فالرمح يحكي قوامها × ومن لحظها الساجي رهاف القواطع
وان سحبت بين المربوع ذيولها × يعطر ريّاها التلال المراتع
اعلل نفسي ان اتوز بوصلها × وذو الشوق تغروه ظنون المطامع
لعمري لقد اصبحت حلف صبابة × ولكنما دهري عن الوصل رادعي
اما نحه بالبعد صدا ترتقي × بصب من الوجد المبرح جازع
لذا القلب حاوي وهو بالجد اهل × فعطفا على مشتاق تعد التتابع
فائتي عوجا على سفح وجرة × لتقضي حقوقا للملاح الدوافع
واما الركب خولاء عمموا × فكم من حبيب في الركاب مطالع
وهات احاديث العريب وشنفا × بذكر امام المكرمات مسامعي
وجيم الهدى علامة العصر من حكت × مفاخره تتلى بكل المواضع

قد يعقبنا بالم اجداً في الام عجب التهدم

وجيه

تبح

تبحر في كل العلوم فماله × اذا خاض في احكامها من منازع
فقد صار في علم التفاسير قدوة × كما ابن جرير عنده وابن شافع
وقد فات في علم الحديث ابن ماجه × وطال بحفظ المسندات الجوامع
وساوى في نقد الرجال ابن حنبل × ولا ابن معين صار خير مضارع
وفي الفقه والاصلين قل نظيره × القشيري ومن دعا المنع الموانع
غدا فيصل الاحكام ليس مثيله × شريح يقطع في حسام التنازع
وفي النحو والتصريف خل ابن قنبر × وصاح لديه في النكات بضالع
وقد حفظ متن اللغات ابن فارس × فيا لامن قد له القول بارع
وليس لسعد في المعاني فضيلة × اذا جا الغى تلك الفصول

وفي علمه التاريخ يا ابن قتيبة × وفي موقف الاداب غير مدافع
وقد سادوا في علم العروض امامنا × لديه الفرا ايعد رهين المصارع
ترى العلما من بعده في مباحث × العلوم جميعا مثل فسل قوابع
وراهيك ان العلم والفضل شانه × وقد صار حقا جامعا غير مانع
تمكن في يحبوحه المجد فاغتدا × يشار اليه في الملا بالاصابع
له خلق في حسنها نبوية × وكف على العافين مثل الهوامع
لقد نلت يا نجل الصفي مكارما × وكل مقام في القضايا رابع
فلست وان حاولت مدحك حائرا × لما لك من فضل له الناس تابع
وحيث مضمار المدح فيه تلذذا × قطفت بديعا مثل جاني المراتع
ودم في نعيم كلما ذر شارق × وما ناح ورق بالغصون البوانع

علا العافين

وصل على خير الانام مسلما … كذا الال مع صحب وكل متابع

وبعد وصولها اليه ومثولها بين يديه جائي هذا الجواب المستطاب الحاوي لفنون البلاغه من غير ارتياب ٥٥٥

سقاها وحياها الحيا من مرابع … وبالزهرات تجدها مدامعي

ديار اللواتي باللوى كن ما لقي … وطوع يدي والدهر الصفا طايع

نعمت بنعما بعدعري بعرته … وسعدي بسعدا واجتنا الملو

فعادت عوادي البين الشط بيننا … وعوضت عن وصل الدما بالتقاطع · بالنافع

فاه على عيش تقضي حميده … بذات الغضا والمنحنا والاجارع

وددت زمانا بالحما عايدا لنا … ولبس عشيات الحما بالرواجع

ولكن جا بالكفين وضعي على الحشا … دليلا على نجوى بتلك المواضع

وما هتفت ورقا في دوتق الحصى … على البان / لا اثرت في مسامع

الا نكيت احبة … والابن للتشبيهين من ضم جامع

سويد الدين يدعا الى معرك الهوى … فان له ثوبا كثير المصارع

فلا مغنم فيه ولا الاجر يجرن … ولا فود الا بانقطاع المطامع

ومن عجب فتك الضبا بقسور … ببيض الضبا والمرهفات القواطع

عيون لها فعل ولا باس عنتر … مونثة لكن ذكور الوقايع

ترا كالليث من رنانها مجندلا … مطلادم من كل عقل كضايع

عليه بنو الرحمن معدويعرب … وقابله ما انفك خلق البراقع

ايا سرحة الوادي التي رام اهلها · ط … سبيلا الى بعث الظلام

الى فاندة اللتي نوذ بصلها … منار من سار من المر

ام الخمسة عنه الفوادي ومنها · دهما … من الجدب مسى الهم من اضالع

١٩

وغادرني ادعا بالاثني في الورى … على انني اشكو الاغر ساطع

وذي طلعة ما لاح الا تكلفت … وجوه بدور في الربا في طوالع

بالسنة الدهنا غصير القيته … وقد كان روحي عنده من ودايع

فرداني جميعا وراحني … لما النيمات تغرس به بالمسامع · ع

فصورته استغفر الله جنه … بها نهر خمر حل الحي في الشرايع

وحدثني ما الفطه دح هوى الدما … وهروا الى ارض الخصيب وسابع

فان بها الحسن لو اجدنا ازل … نزول الحيا في محل الاذ المجامع

وقبله الفا بعد الف عكرسا … تحيه عشاق الديار السواسع

وراجعه في بحث عنه السنة اللتي … يشار اليه عنده بالاصابع

تجد وانعطانى عسقلان مجددا … يقصر عنه في الحديث من قانع

سوى ما حوى الهادي وهمهنا الذي … مضا واحد في الفقه غير منازع

نجا نحوه عمرو وعيسا وناظرا … جهرا وكل تغلب غير رابع

واضحا الكساي من علاه مبردا … يضرب من الاداب ذا الخفق · رافعي

وما المهذب الخليل بن احمد … عروضا فيعقب الاثر كالمتابع

هو القطب للنامي الى الشمس نسبة … اذا طلعت يوما شموس المطالع

وسعد المعاني والبيان حقيقة … بديع الزمان كم له من بدايع

وما حقق بجد الدين الا اقتفاوه … لذا الغد افضت لبعض التتابع

لمنظومه الطاي تطاطا راسه … ومسورة القاضي له خير خاضع

وفيه فو با … طال … بني جسمه في كل سام ورابع

وهاك حصا عن لعلو حنك سلكه … حوى جمع قار للعلوم وقامع

هو الطود لا ارضا بر ضوى نظيره … والانضر بن له مثلا بمتالع

ودم سامح الدين عاد رفعة ... على خفض عيش في الفراق الموانع
تصافحك الاداب في كل وجهة ... وتسقى دما فيا بالاكف النوازح
وصل عليه وسلم واله .. ... وصحب الاهي بالكي فهو شافع
مدا ما شدا ورق على فرع ضالة ... وطر لنيل بالبروق اللوامع

وفي اخرها ما يشعر بانه ليس من قوله فلعلها استنابت في بعضها بعض تلامذته الاعلام فمنهم البلغا المصاقعه وكانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة الربوع ثامن عشر شهر شعبان الكريم سنة ثمانيه واربعين بعد المائتين والالف وقد رثاه جماعه وقلت في هذه المرثاه ارتجالا احالاما دهمني خبر مصابه الذي دك الاركان والهب المحنات وكتبت بها الى اخويه القاضي العلامه جمال الدين علي بن احمد والقاضي العلامه محمد بن احمد مسليا ومعزيا

دها الخطب الذي اجرى الدموعا ... وصير دمع اجفاني نجيعا
وساورني السهاد بما اعتراني ... وحق لمقلتي تنفي الهجوعا
مصاب تسقط الافلاك منه ... وتمنع هولة الشمس الطلوعا
وتهتز الرواسي والصياصي ... لذاك فقد غدا خطبا فجيعا
مصاب عم كل الخلق طرا ... فكم ترا باكيا يذري دموعا
واد خل في قلوب الناس جرحا ... فكلهم غدا منه وجيعا
مصاب ضعضع الاركان مني ... والزم جابر القلب الصدوعا
وفرح مهجتي واثار همي .. ... واوهنني فاصبحت الجزوعا
وفارقني السلو فصحت حزنا ... وكنت انا ترى الطير الوقوعا
وساعدني الحمام فصرت ابكي ... وصار بكاؤه يحكي سجوعا
اتدري يا حمام لما دهاني ... له كل الملالا لن تستطيعا

فلو شخص يموت لفقد شخص ... لرحت لموت ذي العليا صريعا
وجيه الدين والدنيا ومن لم ... تجد في المكرمات له قريعا
طويت خوا تحي اسفا عليه ... وذاك الحب قد فت الضلوعا
فلو قبل الحمام لنا فداه ... فديناه بما نهوى جميعا
هو البحر الذي قد كان براه ... وللعافين قد اضحى ربيعا
حما شرع النبي عن كل زيغ ... وشيد دونه حصنا منيعا
امام معارف وعوارف قد ... على تحريه معترفا سريعا
تحقق بالكتاب فصار بحرا ... وراح لسنة الهادي رضيعا
فحدث عن مناقبه ودر ... ادلتها اللتي سطعت سطوعا
زهود في الدنا عظيم خلق ... عن الشبهات قد اضحى ورعا
عبادته علاه وثابت ... له في حسن سيرته الخشوعا
يقطع ليله من غير شك ... دعا او سجودا او ركوعا
ليبكيه الانام بكل فج ... فذا الدعا لهم غيثا مريعا
ثمال الارامل وبني اليتامى ... صنايعه لديهم لن تضيعا
لقد عظمت صنايعه بهذا ... غدا كل الانام لها مذيعا
وتذييه العلوم بكل معنى ... فكان لديها حفظا وسمعا
يشق كل مشكلها ويأتي ... لطالبها بما يشفي البديعا
علوم قد حواها ما حواها ... سواه على التمام فكن سميعا
يؤلف في معانيها ويهدي ... لمن للحق قد اضحى مطيعا
اذا ما المشكلات بوزن يوما ... وقد بانت على العلما جميعا
قرا انواعها من كل وجه ... بذهن كالبروق غدا لموعا
فلا ياتي الزمان له بمثل ... وانا مثله تلقاه سريعا

لقد عقم النسا يا صاح عن ان | يلدن بمثله رجلا نفوعا
خلت منه الديار فصرت ادعوا | حلت القطر اعطشها ربوعا
فيا لهفي عليه وليس لهفي | يفيد من المنايا ان ترجعا
وهذا حالة الدنيا ففيها | لنا عبر تعلمنا الخضوعا
وان الموت غاية كل حي | رفيعا كان فينا او وضيعا
سقا جدثا له رضوان فضل | يضل عليه بالانوا همو عا
وادخله الاله جنات عدن | وبواه بها بيتا رفيعا
فصبرا يا جمال الدين صبرا | على رزء غدا حملا فضيعا
ويا عز الهدى ان التاسي | سلى هم من اضحا جزوعا
وصبرا يا بنيه وكل شخص | غدا فجميعه اصلا او فروعا
وبالمختار فليقع التاسي | نبيا للانام غدا شفيعا
عليه الله صلى كل يوم ٥٥ | مع الال واصحاب جميعا

القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني
شيخنا السيد الامام المحقق والمجلي في قصبات
الاتقان والتدقيق روح جسم العبادة وخليف التقا
والزهادة مولده تقريبا سنه ثمانيه وستين بعد المائه
والالف اخذ عن والده شيخ الاسلام حافظ عصره وهو
في اوايل البلوغ كما حدثني بذلك وحفظ عنه فوائد واجاز
له وقرا على امام الاصول علي بن هادي عرهب وعلى
جماعه من محققي صنعا وغيرها حتى دقق في المعارف
العلميه وفاق اهل عصره في العلوم العقليه والنقليه اذا
تكلم في مسئله لم يترك بعده مقالا لقائل او خاض في

شرح

في شرح المشكلات فمن ذلك انه بساحل ثغف ريعان شبيبته
وباكورة عمره في التنقير عن خفايا علوم الالات من نحو وصرف
ومنطق ومعاني وبيان ووضع واشتقاق وكذا علوم الكلام
ومتعلقاته وصار لا يترك الاشتغال بها في غالب الاوقات
حتى انه حدثني انه وطن نفسه ان لا يترك الطلب في هذه
العلوم الاليه حتى ينال رتبة الشريف الجرجاني وفي بعض الليالي
راى في النوم الشريف الجرجاني في هيئة حسنة في بعض المسا جد
الذي يعرفها وساله عن حاله فقال بخير نفعني الله تعالى بدرسي للترغيب
والترهيب للمنذري وركيعات كنت افعلها قبيل الصبح فانتبه
من نومه وعلم ان هذه العلوم انما هي سلم الى معرفة الكتاب
والسنه وان جعلها مبلغ العلم واكبر الهم ليس مما ينبغي ثم
اقبل على درس كتب الحديث والتنقير عن رجاله والاشتغال
به في بكره واصاله فبلغ فيه مبلغ الحفاظ وصار المرجع اليه
في المشكلات وعاقه الطلب عليه فيه جماعه من الاكابر ولم
يترك التدريس في جميع الاوقات وقد يخلوا اليه من صنعا
في بعض الايام للاخذ عنه لان منزله بالروضه ولقد رايت
جماعه من اكابر علمائها يترددون اليه للاخذ عنه في التسهيل
لابن مالك وشرحه لابن عقيل لا سيما المساعد ويتلقف
من لطائفه جمع تحقيقاته فرائد الفوائد وكان لا يهمل
مذاكرة تلك الرؤيا الدرس للترغيب والترهيب عرضا عليه
او قراءة له وكان متورعا للخمول تاركا للفضول لا يلبس
من غالي الثياب ولا يحب الشهرة بل هو مقبل على ما يعنيه
لا يتصل باحد من ارباب الولايات والوظائف الا لحاجه

ومن راه لا يبهه اهيبه لما يراه عليه من النور الساطع من اثر
العبادة مع التواضع الذي لم يكن فيمن هو ادنا منه بكثير
حتى انه لا يخاطب السائل له اذا سا عن مسئلة الا بقوله
افدني بما عندك فاني طالب علم ومستفيد فاذا قال اما السائل
عنها الا لاشكالها علي فقال سيقع التعاون مني ومنك بما
يقع به حل الاشكال فيامره باحضار الكتب التي تلك المسئلة
هي مضنتها ويامره بالاملا وهذا كله مع علم من يعرف صفته
انها عنده على طرف التمام ولكن تلك صفة له قد تخلق بها
نشات عن الاخلاص لله تعالى واذا تكلم الحاضرون في مسئلة
وهو حاضر لا يتكلم الا اذا وجه السوال اليه وطلب ما عنده
فحينئذ يتكلم بما يسح الساحر من التحقيق بعد ان يعلم
تعين الجواب عليه ان كانت تلك المسئلة شرعية والا
احال الجواب على المطالعة للمسئلة في مظانها وارشد
الطالب لموضع الكلام عليها من كتب الفن وهذا دابه
ايام ما عرفته لاني ما عرفته الا في اخر مدته ولازمته في مسكنه
بالروضة مقدار نصف سنة وقرات عليه في اوايل
الكشاف وقرات عليه في ابن دقيق العيد شرح العمدة
وشطرا صالحا من البخاري وقرات عليه رسالة الوضع
لعضد الدين وشرحها واخذت عنه في المغني لابن هشام
وشيا من المنطق وغير ذلك من مختصرات كالنخبة وشرحها
في مصطلح الحديث وكنت عنده فوايد جواهر استفدت منه
كثيرا جزاه الله خيرا واجازني في جميع ما تصح له روايته من
معقول ومنقول كافاه الله تعالى بالجسنا حدثني بصحيح البخاري

ثنا والدي شيخ الاسلام الحافظ محمد بن اسمعيل الامير ثنا يحيى
عن ابي بكر بن علي البطاح الاهدل عن يوسف بن محمد البطاح عن
الطاهر بن الحسين الاهدل ثنا عبد الرحمن الديبع ثنا الحافظ
السخاوي ثنا الحافظ ابن حجر العسقلاني ثنا النجم عبد الرحيم
بن الرزين الحموي وابراهيم بن احمد التنوخي سماعا عليهما
لجميعه قال الاحمد طالب ثنا الحسين الزبيدي اخبرنا ابو الوقت
ثنا عبد الله بن احمد بن حمويه ثنا الفربري قال اخبرنا الحافظ البخاري رى
بالجامع الصحيح وبهذا الاسناد اروي جميع تواليف الحافظ
محمد بن اسماعيل البخاري وهي الادب المفرد وتواريخه الثلاثة الكبير
والاوسط والصغير وغير ذلك وقد اخبرني اله اخذ على
اخيه السيد الحافظ عبد الله بن محمد كثيرا ولا يكاد يتكلم في جواب في حضرته
مسئلة بحضرته اجلالا له حتى حكا لي بعض اهل العلم من الشيخ
عبد الله بن عمر الخليل علامة زبيد في وقته انه لما وفد الى
صنعاء وصل الى منزل السيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير
لزيارته وجرت بينهما مباحثة في كثير من العلوم حتى افضا
بهما البحث الى مسئلة في علم البيان ولم يسفر وجه البحث
فيها لهما وكان المترجم له حاضرا معاني ضب فهو القشير
للحاضرين في حالة دينه ولم يعرفه الشيخ المذكور واعتقى
الحال قيام السيد عبد الله من المنزل الذي هم مجتمعون فيه
الى منزل اخر لقضاء حاجة فقام المترجم له الى الشيخ وقال

كيف الاشكال فاورده وتكلم عليه بما حل اشكاله باوجز
عبارة فتحير الشيخ وعجب غاية العجب ولم يدر ما يقول حتى دخل
السيد عبد الله فقال له من هذا فقال اخي قاسم فاعطاه حقه
بعد ذلك من التعظيم واعتذر عن التقصير في حقه قبل
معرفته واخبر السيد عبد الله بما اتفق لا جرم هذا شان
علماء الاخرة وفي اخر عمره اعتزل عن الناس معتزلة في الروضة لا يخرج
الا الى جمعة او جماعة وكان نهاره صائما وليله قائما راقبت
حاله نحو نصف سنة لم يفطر فيها فسألته فقال الحاجة كثيرة
الى الطعام بل اذا افطرت لم اتناول شيئا من الطعام
فاعتبرت هذا الحال وحاله فيها اعتقد يلحق بحال السلف الصالح
من اهل البيت المطهرين عبادة وتالها وحسن انابة
فهو من ايمة العلم والعمل وكان اذا دخل في الصلاة
استغرق الالتفات اليها بحيث لا يشعر بمن كان عنده
اخبرني من يعلم بحاله من اهل العلم انه كان يصلي في بعض الايام
في مسجد حمزة المعروف في الروضة بعض النوافل بعد ان
تعالى النهار فاتفق ان بعض اهل البلد دخل المسجد
وحصلت بينه وبين من وجده في المسجد خصام مع تضارب
بالايدي وكثرت الجلبة في المسجد حتى من كان خارجا عن
المسجد دخل اليهم لاجل الحيلولة بينهم وبين ما هم فيه
والجميع كائن في قبلته وترافعوا بعد ذلك الى قاضي البلد
فحصلت بين الفريقين المداعاة وتوجهت الشهادة على
احدهما وان من جملة الشهود المترجم له فقال حاكم البلد كفاه

وطلب

وطلب الحقيقة منه فلما وصله الفريقان وقد قعد للتدريس وعنده
طلبة فاستفهم عن القضية فقال لهم اشهدوا بما اتفق ولا ادري
اوقع في المسجد شيء ام لا فتعجب الحاضرون من هذه المتفقة
مع اطلاع بعضهم على صورة الواقعة وهذا مما يدل على استجماع
قلبه ومراقبته ربه في الصلاة التي راس الدين وخشوعه فيها الذي
هو روحها نفع الله تعالى ببركاته وسمعت بعض العلماء يقول السيد
محمد خلف ثلاثة اولاد تقسموه في الفضائل عبد الله في الاشتغال
بالحديث وعلومه وقاسم في تحقيقه في علم الالات ونسكه وعبادته
وابراهيم في براعته وفصاحته فجمعهم ابوهم محمد وهذا الكلام في
نهاية المدح وغاية الاطراء فان كل من هؤلاء الثلاثة من ايمة التحقيق
ويدل على ذلك اثارهم في كتبهم المصنفة رحمهم الله الجميع والحقنا
بهم صالحين ولعمري ان كل واحد منهم يستحق ان يفرد بجزء في مناقبه
وكان ايام عمره يتحرج من الفتيا اذا سئل ويحيل على من هو اقصر
باعا بمراحل ويقول لقد شاخت معارفي ولا امن الخطا في
الترجيح لانه متنبه بالدليل حال الوقت والان غير متنبه له الا اجمالا
وهذا مقام من الورع شحيح لا يفعله الا القليل ولقد مرينا
الاملاء عليه في صحيح البخاري على قصة الحديبية وما وقع فيها
على سيد الرسل عليه الصلاة والسلام مما ملاه عبرته فبكى بكاء
شديدا حتى كان العفوق عند اداء الحديث وتفرقنا عنه
وهو على حاله واما انابته وخوفه من ربه وماله من مناجات
فشي واسع لا يتسع المقام لنقله وكان بيننا وبينه مودة
اكيدة في الله سبحانه ومطارحات خاصة ولم يزل يفيدني

سرا وجهرا وشافهني بما يقربني من رضا الله تعالى وكثيرا ما
كان يعول في نصائحه لتلامذته اياكم والهوى واتباع الطمع
فانهما اقفلا العلا وكانت وفاته في عام ستة واربعين بعد
المائتين والالف وقبر عند قبر اخيه الحافظ عبد الله بمقبرة
الروضة نفعنا الله ببركاته وجمعنا به في دار رضوانه امين اللهم
امين السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي سيد سامي
الثريا فخرا وتفنن في جميع العلوم فصار بحرا من بيت في العلم
والسيادة طويلة الدعائم وقد تحلوا بالتقوى والفضل وحسن
المكارم يرجع نسبهم الى محمد بن القاسم بن ابراهيم عم امام اليمن
الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم فهم قاسمية ومسكنهم بلاد الشرف
وانما انتقل بعضهم بالمترجم له الى زبيد واتخذها وطنا
وبها ولد صاحب الترجمة تقريبا سنة سبعة وسبعين بعد المائة
والالف ونشا بها على العفاف والطهارة وطلب العلم حتى
بلغ النهاية في جميع فنونه من فقه ونحو وتصريف واصول
وحديث وتفسير واما علم القراءات فهو المجلي في حلبة
السابق في تحقيقه على اقرانه حتى صار المرجع في هذا
الفن في القطر اليماني وله معرفة جيدة في علم الحديث
ويتقيد في علمه بالدليل ولا يلتفت الى ما خالفه من الا
الاقاويل وكان كثير الاطلاع بحيث ينقل في المسئلة الواحدة
ما لا يحيط بالبال من الاقوال اخذ عن مشائخ وقته كالشيخ
العلامة عبد الباري الاهدل [illegible] وانتفع
واخذ عن الشيخ محمد بن عبد الخالق وعلى والده عبد الخالق بن علي
وذكره في نسبته المعروف واثنى عليه واخبرني انه اخذ عنه

الوالد

الوالد رحمه الله تعالى وله مشائخ كثيرون من اهل صنعا وغيرهم
بعضهم بالسماع عليه كالسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وبعضهم
بالاجازة كشيخنا الحافظ الشوكاني وغيره وله اشتغال بالعلم
عظيم وحرص على تقييد الفوائد على اختلاف انواعها وكان لا يفتر
عن الدرس والتدريس انتفع به كثير من اهل جهاتنا ومن غيرهم
واخذت عنه في الفقه وفي النحو وفي علم القراءات قرات عليه الشاطبية
وشرح الشعلة والازهرية [illegible] للاخذ عنه ولم ار مثله في تواضعه
وحسن اخلاقه ولطافته وقد اثمر تواضعه الرفعة له عند الناس
كما هو مصداق الحديث من تواضع لله رفعه الله فصار عند
الناس بالمقام الاعلى وذكره بكل لسان حسن يتضوع بينهم
كالمسك بل هو اغلى وكان يؤثر الخمول ويعزف نفسه عن الدنيا
ولا يتانق في لباسه بل على حسب ما اتفق كحالة جده الامام الهادي
رضي الله عنه وارضاه وكان متقلدا لمنصب الفتوى بزبيد على مقتضى
مذهب اهل البيت رضوان الله عليهم وترد اليه المسائل
من كل جهة وفتاويه كلها محررة مجموعة في مجلدات وقد
اطلعت له على رسائل بعضها جوابات دلت على علم غزير وعلى
جودة ذكاء وبراعة تحقيق وله مع علماء زمانه مراجعات غراء
في مسائلها يفوز بالحق ويفلجهم بالحجة وكان كثير الذكر والعبادة
وفي اخر عمره ضعف بصره ومن حرصه على العلم لا يترك
الاشتغال به بل يامر من يقرا عليه اي كتاب يريده وقد
حضرت عنده في مواقف عديدة بعد ان ضعف بصره
ويامرني بالاملاء عليه فامليت كثيرا من مغني اللبيب

لابن هشام ومن ضوء النهار للعلامة الجلال وغير ذلك وكانت
وفاته في عام احد وخمسين بعد المائتين والالف وصلا عليه
جمع كثير من الناس في جامع زبيد وحضت سهام الصلاة
عليه وقبر قبلي باب سهام في المقبرة الذي فيها اسمعيل
الجبرتي الرجل الصالح رحمه الله تعالى وجمعنا به وكافة احبابنا في
الجنة امين محمد بن علي العمراني ثم الصنعاني شيخنا العلامة
خاتمة اهل التحقيق والفائق لاقرانه في اصناف التدقيق
نشا بصنعا المحروسة مولده كما اخبرني سنة اربع وتسعين
ومائة والف واشتغل بعد بلوغه سن الطلب بالقراءة على
مشايخ وقته كالسيد العلامة حسن بن يحيى الكبسي وغيره ولازم
شيخنا البدر الشوكاني وبه انتفع ولديه العناية التامة
والملاحظة الكلية وبذلك ظهر صيته وانتشر ذكره وارتفع بين
الناس قدره له اليد الطولى في جميع الفنون من نحو وصرف
ومنطق واصول وبيان وله الالمام بعلم المعقول والاطلاع
على ماخذ كلامهم وتوضيح مشكلاتهم على وجه مقبول
واما علم الحديث فهو امام محرابه والذي لا يطمع يلحقه قرين
من اهل زمنه واترابه فهو يستحضر رجال الكتب الستة
بحيث لا يخفا عليه من احوالهم خافية تعديلا وتجريحا مع
همة سامية للاطلاع على العلل المتناهية غاية الامر انه ناظر
القدما في هذا الفن وبلغ رتبته في الحفظ يتقاصر عنها اهل
الزمن وبه انتفعت في معرفة الصناعة ودخلت مع
الفهم في تلك الصناعة اطلعني على مولف له سماه النفح
بما ليس في التهذيب من قوي وضعيف فرايت ما هو
من الاستدراك وهو ياتي في مجلدين والتهذيب هو مولف

الحافظ

الحافظ المزي في رجال الكتب الستة الذي لم يولف مثله في
سالف الاعصار وقد اختصره الحافظ ابن حجر العسقلاني
في كتابه التهذيب ولخصه في مولفه التقريب واختصره
الحافظ الذهبي في مولف سماه الكاشف والتقريب انفع
لانه ضبطه بالحروف والكاشف يضبط بالقلم فربما
يقع الاشتباه نعم وله حاشية على ابن ماجه مفيدة جدا
سماها عجالة ذوي الحاجة وقد جاء في تلك التعليقة باسلوب
مخترع يورد السند بتمامه ويتكلم على رجال السند بما قيل
ويجمع الطرق الشاهدة لذلك المتن والاعتبارات وبعد
ذلك يتكلم على معنى الحديث وله مولفات غير ذلك انتفعت
به في رحلتي الى صنعا عام ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف
ولازمته مدة وقرات عليه شرح الغاية في اصول الفقه المسما
بهداية العقول للمولى العلامة الحسين بن القاسم رحمه الله تعالى من
فاتحة الى خاتمة واخذت عنه في صحيح مسلم وابن ماجه ومستدرك
الحاكم وغير ذلك من كتب الحديث وكنت احضر للقراءة في حلقة
شيخنا البدر الشوكاني وهو الحاكم على تلك العلماء بايراد
الفوائد وبالاملا لكتب السماع مع ان في ذلك المحفل نحارير
العلما ومصاقعة الادبا ولم اره يلاحظ احدا من اهل حلقته
بملاحظته وما تدور مراجعة الا وتشد بيان اشكالها وايضاح ابهامها
عليه وفي هذه المدة وقع منه وحشة من شيخنا البدر الشوكاني
كما جرت به العادة بين الاقران ومن اطلع على سيرة النبلا
للحافظ الذهبي راى ما وقع بين الاقران من المنافسة ولا
سيما مثل الواقع بين الحافظ محمد بن يحيى الذهلي وتلميذه
الامام البخاري هان عليه الامر وعلم ان العصمة متعذرة وقد

كان يصدر منه كلمات ناشئة عن التوهم وهي غير مقبولة منه في شيخنا
بلّ الله ثراه فقد تقرر ان كلام الاقران بعضهم في بعض غير مقبول
وقد تكلم الذهبي في صدد ميزان الاعتدال في هذه المادة بما
يروي الغليل ويشفي العليل حتى قال لا يعلم زمان الا وقد صدر
من الاقران الطعن فيه على بعضهم بعضًا ولم يسلم من ذلك
غير الانبيا صلوات الله عليهم ويكون الجواب على كلامه في شيخنا
البدر ما قاله الامام السبكي في ترجمة الامام الشافعي حيث
اورد كلام ابي داود فيه ما ضر ابو داود الا نفسه بكلامه على
الشافعي لان الما اذا بلغ قلتين لا يحمل الخبث وانما اوردت مثل
هذا وكان الاولى طيه لاني رايت بعض العصريين قد اغتر
بكلام المترجم له في شيخنا البدر وجعله سندًا له في المجالس والكل
هم اشياخنا وواجب علينا لهم حق التعظيم ولكن اقامة ميزان
العدل بينهم بما فيه براءة ساحتهم هو الواجب علينا والمرجو
من الله سبحانه ان يتجاوز عنهم الجميع لسوابقهم في الاسلام
وعنايتهم بحفظ شريعة سيد الانام مع ان شيخنا [illegible] طاهر اللسان
في حقه وبراءة التعظيم فوق ما يراه الغير ممن عرفنا وقد
اطلعت على ترجمة للمترجم له لشيخنا في البدر الطالع فاعطاه
حقه واثنى عليه بما منحه الله تعالى من العلوم واما المترجم له فان
له تاريخًا استطرد فيه ذكر شيخنا البدر والمتعين كف
اللسان عن اعراض اهل العلم ولا تحرج مقالة بعضهم في بعض الا
الى القدح فان هذا امر بالدين فان لحوم العلما مسمومة وعادة
الله في منتقصيهم معلومة قالوا ومن تسارع الى العلما بالسب
ابتلي بموت القلب قبل وقوع الكفر وباب التاويل للمؤمن
مفتوح فضلا من كان من اهل العلم والاعمال بالنيات
نعم وبعد حصول الوحشة بينه وبين شيخه المذكور تناقض الحال

وانتهاء الدا

وانتهاء الدا الى خروجه من صنعا لاسباب صدرت عليه
من القائم بصنعا تلك المدة وهو عبد الله بن احمد الملقب المهدي
كلها من حظوظ النفس وكان استقراره بعد انفصاله من
بلدة زبيد ووصوله كان في عام خمسين ومائتين والف
واتفق وصوله في ايام شيخنا الحافظ السيد عبد الرحمن بن
سليمان فلاحظه بالاجلال وقابله بما هو اهله في التبجيل
والاجلال وتسبب في تعليله لو قف زبيد وتنزله وما
اعقب ذلك الا موت شيخنا عبد الرحمن وتفاقمت عليه
الامور لبسط السنة الحساد ولم يطب له بعد ذلك
المقام بزبيد وهاجر الى مكة المشرفة واقام بها ثلاث سنين
على حال سر الودود وسؤ الحسود مكبا على نشر العلم
في تلك البقاع الكريمة وبعد هذه المدة ترجح للشريف
مليك القطر اليماني الحسين بن علي بن حيدر استدعاه
من مكة المشرفة وامر بحمله مرفوع المنة ليحسن الوصول
الى جهته حضرته فوصل من طريق البر وخيره الشريف
المذكور بعد الاتفاق به بين الاقامة في ابي عريش او في اي
مدن اليمن فاختار المدينة العريشية وجعل له بيت
بجوارنا واجرى عليه الكفاية التامة ولحظه بعين الاجلال
الخاصة والعامة ولبث نحو سنتين على الحال المرضي
ثم ترجح له الارتحال الى مدينة زبيد وكان اذ ذاك
بها الشريف المذكور فاسدى اليه الانعام وقابله
بالاجلال والاكرام وقد كان ايام اقامته بزبيد المرة الاولى
ارتحلت اليه عام احد وخمسين بعد المائتين والالف
وقرأت عليه شرح مختصر المنتهى للقاضي عضد الدين
الايجي بكماله وشرح النخبة والفية العراقي في مصطلح الحديث

بتمامه والاعراب في علم الاعراب و نزهة الناظر في ادب المناظر وكلا
للسيد الحسن الجلال وقراة عليه في المواقف العضدية و شرحها
للشريف الجرجاني واخذ عليه كثيرا من التفسير والحديث
جزاه الله عني خيرا وقد اجازني باجازتين واحدة ايام رحلتي
الى صنعا عام ١٢٤٣ ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف والاخرى
ايام اخذي عليه في زبيد ولم اذكر شيا من اسناده لكتب الحديث
لاني شاركته في الاخذ عن شيخنا البدر الشوكاني و قد حدثنا
بالامهات قراءة لبعضها واجازة لتاليها عن شيخه السيد حسن
بن يحي الكبسي ثنا القاسم ابن محمد الكبسي حدثنا السيد محمد اسمعيل
الامير ثنا احمد بن محمد النخلي باسانيده المعروفه وقد اطال في اجازته
الاخيره غاية الاطالة وهي عندي موجوده مع اجازة شيوخه الاشياخ
الذي هذا المولف في نظم فضائلهم وقد جمعتها في مجلد مستقل ولي كتاب
فيه تراجم علماء الوقت طالعته و وقفت فيه على ترجمه لي حطولا او
رد فيها ما اتفق بيني وبينه من المكاتبات والمغروات ومنها
ما ذكره القصيده التي كتبتها له ايام الاقامه بزبيد لطلب القراءة عليه

وهي

من لحظ عينيها انتهشت اسهما ... ورمت فما قصدة المحب المغرما
وتبخترت لما رائته مضرجا ... بدمائه والدمع سح عنه ما
لم يغنها الكلم الذي بحشاشته ... منها وولت وهو يفحص في الدما
عطفا على المتبول بالله ما لك ... او ما كفاك بان جرحت مكلما
صب براه الشوق فهو لما به ... قد صار من فرط الغرام متيما
لا واخذ الله الجفون بما جنت ... من مستهام واوجرته لهيد صا
والثغر من يا فلا انثنت لا لبه ... ولا شيب الجعد الافحما
قلب بليلي قد قطعت بوصلها ... في ربعها متنزها متنعما

جنيت من ورد الخد ودا بغضه ... ورشفت ما بين الثنايا والظما
وهصرت قد اكالقضيب رشاقة ... وضممت خصرا كالجديل مهضما
وحنت علي والحقني ساعدا ... بثغل الرياض ووسدتني معصما
والعتب فيما بيننا متراسل ... فننص من سر الغرام مختما
ايام لا واش يكدر صفونا ... حسد اولا الرقبا يدري حيثما
لله ايام مضين براحة ... ما كان اطيبها علي وانعما
لهفي على ذاك الزمان لو انه ... اجر الجبور مع النعيم متمما
ومهامة قفر قرايت اديمها ... بايانق هوج تباري الانجما
تشبه القسي نحالها فاذا انبرت • ... للعد وتحسبها لعمري اسهما
يا بني من السياط جلودها ... فيحثها الحادي اذا ما عينما
كرت فلا الا نضايورثها عيا ... كلا ولا الصخر في تهتنم منسما
كلفتها للانتجاع بحثيما ... ولمثلها او للاباب تجشما
اوردتها العذب الغزاة وحبها ... بين الايانق ان تزور العيلما
الحافظ الحبر الهام اخا العلا ... عز الهدى غيث السما اذا ما
علم العلوم ونحرها وامامها ... من فات اخرها وفاق الاقدما
نقادعلم الاولين فكم له ... مبحث يغض المبرز ابكما
بدراية صاحبها هامي قبله ... الرازي ولا الشيخ التقي وهما هما
فاذا التعاضر مناظر في محفل ... نحو المناظر بالدليل والزما
او خاض في علم الكلام فانه ... يبدي مسايل تخرس المتكلما
برهانه في العلم لمن يقول ... للمنطق حذار من ان تفحما
شهدت له كل العلوم بانه ... قد صار في كل العلوم مقدما
ساوى بن حنبل في علم لبنة ... فلذا غدا كالبدر في افق السما
واذا اذار من القريض سلافه ... فيرف كاسا للملا عنه مفعما
ويريك من علم البديع غرائبا ... عند التقابل نائرا و منضما
ولقد وفدت اليه ابغي قصه ... غير العلوم فانه يشفي الظما
فانظر فديتك نحو عبدك مخلصا ... وتقبل له في الاخذ عنك تكرما

فلما

والبكها شيخ الحديث خريدة　　عذرا تبدي في ثناك تبسما
لم يرض كفوا سواك فلقها　　بشرا وحف لمثلها ان تكرما
واعذر وسامح في تاخر وصلها　　لكم وانت بذلك اولا منسما
ما ان تركت مديحكم عن رغبة　　لكني فيه ابيت الا حزما
ايقابل البدر السماك بضوئه　　رغما او الحصى تضاهي الانجما
والفرق بينهما يلوح ظهوره　　للمستفيد اذا اغتدا متوسما
وعلى النبي المصطفى من هاشم　　صلى الاله مدى الزمان مسلما
والآل ما قال المشوق تلهفا　　من لحظ عينيها ارتشفنا اسهما

وصورة ما كتبته على مولفه روض الاذهان مقرضا ما لفظه حمد من لم تزال براهين اقتداره على ما اراد بنجده دوولائل علمه وحكمته في عباده بين لحيارهم على الاباد لا انقطاع له ونتائج ارادته على استمرار الاوقات تبدو وعلى تلون الحالات تتولد والصلوة والسلام على عبده الاحد صاحب الشرع هو به المحفوف من المعجزات بما لفوف الايات البينات فطاولت الاعجاز له المعروف بنبه بل اسبل الخيرات وتذيل الشرايع النيران فعرش شعاره شرعه شيه ختم به الانبيا ونصر دينه وقهر قرينه فهو على الاعدا امنصور دي الابدا حويد وعلى آله المكرمين بتكريمه واصحابه حفاظا شرعه والحامين عن حرمه وعلى تابعيهم باحسان في اقتفا طرقهم بنصر الدين وتقويمه وبعد فقد نبغ في عصرنا هذا وهل على كثرت المفتراة بالمعالي عاصمه واذا بل شتت بشمل تنتسب اليها فجعلهم افذاذا ومرقا دبرا لكمال على اختلاف اجناسه بما صيرا بعاضه جذاذا ذاك المولى العلامه والامام المحققه الفهامه حامل راية الفخر ولوا الاماجه جامع مولفتا ت الفضائل العلميه ما بلغ مرامه واحتوى بانواعها بنفيات جنانه على عالم يزل لزال اقدامه ولم تزل اقدامه التي وسيف الحسن احمد عقيل الضمدي لا زال في نعيم سرمدي فهو بطين من علوم الشريعه نافع غليل ظمان العلم ان غره سراب الجهل بقيعه مشتمل على علوم الادب كامل بتقويم اود لسانه من ارتاد علوم العرب ناثر فاعبه بحبه وما فاق ناظم فيما زهير وما قدر كعب رماحه وما حسن تشبيه ابن المعتز للهلال بالقلا بيرهان ما اشتهر في الالسن والحجة القاطعه فيما اثره متقى عن منحى فقد اشتهر ان ولا ضده لم يخلوا فيما تقدم ولا يزال ان شا الله تعالى الى الابد من عالم حرم ملاطم الامواج وحاسد اعدله ان يعثر بزنائبت الاجاج ومن شاغر بهره موه في الاوليا و مطره على

ومطره على العدى ثجاج فكانت هذه النابغه والنجمة الجليلة السابغه في برهان الفضايلين والعمايم بمحمد باعبا الرياستين هذا الى ما تضلع فيه من علم المعقول وما قام به شهادة حقيقة ما جابه الرسول مع حصافة عقل ورصانة دين وصيانة لسان عن التعرض لاعراض الصادقين فهم الذين نقلوا الينا الاسلام وسبقونا بالايمان واليقين فمن لم يرع حرمة السلف فهو الملوم ومن تعدا طوره بعقوقهم من الخلق فهو الموسوم بالشوم وكيف يتجاسر على السلوك في منهج طريقة او يدخل من باب من وعره فيه يوصل الى الهدى نقد وان من جملة ما فاض من بحار العذبه وغاص ما ه الحسده فتفرقوا وكان علامة الزمان وسببه شد حمدهه الذي على الحدحل موضوع بالهدى المادبه فرقد الخلاف متطوع ومسترفدها غير ممنوع فقد قام كلما اعتقد ولم يبخل مما بيديه ال ما كنزه من جواهر العلم للمستفيد وصيرها معتمد منتوحي الاستفادة ونصبها مرمى طلب العلم وارتاده وقد قرضه علمها السيد العلامة المفتي محمد عبد الرحمن الاهدل فقد تفيا ظلال الاحسان والا فتى بما كشف عن محاسن المولف وبلوغه المنتهى فيما ركبه ووصف وشهد بانه يحكي اعيان من علت لهم الرتبة وما احسنها من شهادة في شهد له حز عنه فهو حسبه وقد تجاربت بكتب هذه الخاليه عن المعاني والبيان وجر بيت فيما لم اكن من اهله ولا امتثني منه في ميدان لكن سترت به بولها وصبح المولف ودخلت في النهار واحتجت بقول ولا انخداللهها الا الجاهل لعني من عالم العار جعلنا الله ممن قال في ظل رحمته بان دافاص على فقر نا صحائب بركته في الحيوة والممات انتهى وهو في غاية البلاغه ولم اجرم المنشى له الكتبه اعلا درجات البلاغه وهو مجيد في النظم والنثر لكنى اجازنيه في النثر احسن ما كتبته في صلبه رساله جواب عتاب

قد علمت سلمى وجاراتها　　باني دهري حذت الوفا
فلا اصون السر عنها ولا　　انزجعن وردي عين الصفا
اني لهاني الغيب فوق الذي　　شهد مني لبيي عنده جفا
وليي لي وجهان في صاحب　　او صاحب ما في جفاه خفا

ومابيني وبينه من مكاتبات تخرج في مجلد وكان اول ما عرفته مصنعا وهو ينفر عن العمل بالراي ويحث على الاشتغال بالحديث ويميل الى العمل بظاهر الحديث ولا يتقيد بمذهب وكل اوقاته مستغرقه بالقراءه والاقراء في كتب الحديث وبعد استقراره بزبيد اشتغل بالفروع الفقهيه على اختلاف المذاهب وصار على المختصرات الفقهيه على حي دوين في العزم يحل ويحث الناس على الاشتغال بكتب الفروع ويسفه من منع من ذلك وانتقد عليه بعض المتقين من الذي يشتغل بعلم الحديث من علماء الوقت حتى سمعت بعضهم يقول انما هذا من الجور بصالكور وفي الحقيقه ان ذا المذهب ايرة لاحوال الزمان ومداراة لاهل الوقت خشية من قدح فلان وفلان

والاوحد الخاص بنفسه على مقتضى الدليل والعلم عند اهله جليل وكان وفاته في
شهر جمادي اول عام اربع وستين بعد الثمانين والالف وسبب موته انه مع دخول الاجناد
الشريف الحسن بن محمد بن علي بن احمد الحسني مدينة صبيا لاستخلاص عمه الشريف الحسن علي
من امير امام صنعاء والقصة مشهورة قد املتها في التاريخ الذي سميته الديباج الخسرواني
في ذكر اعيان المخلاف السليماني فدخل عليه بعض الجنود عقر بيته بين اهله واجرى على عنقه
خنجر الوريف منه غير الحلقوم وبقي يومين متوفي الى رحمة الله تعالى فمات في بيته بالشهادة
وهذا عنوان السعادة ومما قلته مرثيا وكتبت بذلك الى ولده الاخ العلامة عبد الرحمن
واخوانه لاحد بنت صنعاء

بفيك الثرايا ناعي العلم والحلم … وحافظ شرع الله للعرب والعجم
الا بت فؤادي اذ نعيت اخا العلا … لذلك اضحى وهو في غاية الهم
اني عند حقه على النجم ساهرا … فدمعه مازال من حزنه سجم
عرفنا معاني النائبات بموته … وقد كنت لا ادري زمانا سوى الاسم
اخاف عليه كنت من كل عارض … ولكن سطت ايدي المنون على رغم
شهيد انو لا بالدماء مجللا … ونالخ مسك الله من اثر الكلم
فشلت يد الجاني على زهر روضه … من العلم يجني طيب الرطب والكرم
به ثلمت والله في الدين ثلمة … لذا اعتنى جبال الحق من ذاك الثلم
لقد نعش الدين الحنيفي بنشره … لمطوي علم ليس ينفح بالكتم
وقد زين بيته بالسرائر فاخرة … لتلك السما اذ كان زين بالنجم
وقد اشرقت في قطر علوم … وكل تجلى من ضياء ذاك الدر التهم
واسمع داعي فضل الناس كلها … واصغى اليه من به علت البكم
وعنا الورى في كل صقع بمدحه … فصنف اهل الفضل من طيب النظم
تهدم ركن العلم يا وبح طالب … لعلم وقد ارسا علاه بنع الهدم
مركا وتيجان للرسم اذ كان حائرا … فالحاعي صدر من تحرث بالهدم
في اويه ورق يمكنون وجده … فاملا عليه وارد الغم والهم
علا طلل قد كان بالعلم اهلا … فعفا سوا في الدهر ناظرة الرسم
لقد عقمت كل النساء عن نظيره … وانا له مثل وقد سمي بالعقم
فمن لفنون العلم من بعد فقده … فهي لعمر الله قد صرن في يتم

قسما

هو الحال فطال التمادي من غير بيبة فمن ذا يدانيه اذا خاض في علم

غدا ترجمان النور يكشف برقعا … لوجه تاويل الكتاب على حكم
وقد زخرة عند علينا معارف … بها قد علمنا المد في ذاك اليم
واودع مضمون اللالي لمسمعي … ولكن دمع العين تنثر بالنظم
وما السنة الغرا تعذلان بكة … فان لها من عمره اوفر القسم
غدا كافل الاالهاه بحجة … وقد امنت من حيه من اذا الفظم
لقد صار ميزان اعتدال بفقده … محال احاديث التي بلاوهم
ومن بعده في ذاك العلم منجع … فقد كان كالتاقي الذي المفهم والفهم
وان علوم الفقه حقا تغضضت … واما يرجى الخير من بعده الفطم
وللنحو والتصريف عبط مضاعف … على فقده لكن تسلت على كظم
وعلم اصول الفقه اضحى بخده … وانه اصول الدين عوده بالكتم
وما منطق اليونان الا تعطلت … مضا منه حتى بكا جد الرد م
وعلم لمعقول تنوي دقائق … حواه واضحا وهو في غاية العدم
فقل لاهيل العلم نوحوا لفقده … فقد ترك التدريس في ذاك العلم
يحق جنوب لا جيوب لفقده … تنفقهد اغا ثيث للحادث الضخم
فمن غيره يلجا اليه ذوي الذكا … اذا دهمتهم وارد المعضل الدهم
ولكنها الدنيا حال الذي بها … الى الموت لا تبقى على النهم والفهم
وان صفت حلواها المعقل … فغاية ذاك الحلم يمزج بالسم
ولي ناظر في فعلها في زماننا … فذلك يبني عن حديثي وعن طسم
فان ضم فيها المراتب امورة … نيل المنى فالخير في ذاك الظلم
وفرض اولي التقوى التناسي مصابنا … وكل وان طال الحياة الحر م
ومن كان ابقى في الدنيا حسن نسله … وجنبه الهدى قالما بحق الخطم
وقد سال رب العرش يعظم اجره … ويجبره في ذا المصاب الذي يعم
كذا الاخوة من هم ومن الورا … ومن فضلهم قد عز الكيف بالكم
وان خصهم هذا المصاب فانه … بكى للورا قد عم في العرب والعجم
ولا كهما بالمصطفى يحج اقتدا … عليه صلاة الله ما وابل همم
كذا الال والصحب والحمد دايما … لربي في بدء الكلام وفي الختم

السيد الطاهر بن احمد بن الساوي

بن يحيى بن القاضي العلامة عبد الله بن الكرام المشهور بالانباري بن يحيى بن الساوي الحسني الحرضي هكذا انقلت هذا التاريخ في نسبه من خطه كان هذا السيد من العلماء المحققين ومن الفضلاء السابقين اخذ عن شيخ بلده كالسيد العلامة الحافظ سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل والشيخ المحقق عبد الله بن عمر الخليل والشيخ العلامة المفرد عثمان بن علي الجبلي والشيخ العلامة عبد هو بن سليمان الجرهزي وغيرهم من العلماء الاعلام من اهل اليمن والشام وكان متفرغا للتدريس والعبادة ومنجعا لاهل الطلب والاستفتا مرجوعا اليه في مشكلات المسايل ملحوظا عند الخاصة والعامة من الناس يتصدر الاجلال في جميع المحافل وكان موثرا للخمول لابسا الخشن من الثياب تاركا للفضول حسن الاخلاق بشاشا في وجوه الرفاق يالف الغربا من اهل الطلب ويبذل اوقاته لهم ويصبر على تفهيم البليد منهم قرات عليه تلخيص المفتاح للقزويني في المعاني والبيان والمطلع والتهذيب في المنطق وحضرت دروسه واسمعت عليه شطر البخاري واستفدت منه كثيرا واسانيده في الحديث كلها اليه السيد سليمان بن يحيى والى الشيخ عبد الله بن عمر الخليل وهي معروفة مما سلف في ترجمة شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وقد اجازني بالجازة به بعد وهي مثبتة في مجموع الاجازات وكانت وفاته سنة ثمانية واربعين بعد المائتين والالف وقد جاوز الثمانين من السنين الله يغفر له ويرحمه ويجزيه عنا افضل الجزاء على وفضله ويجمعنا وجميع الاحباب في جنات النعيم مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهدا وحسن اولئك رفيقا

السيد الجهاب

ادريس الحسني نسبا المغربي مولدا هو من ذرية الامام ادريس بن عبد الله المحض من السادة الادريسية الساكنين بالمغرب وهم اشهر من ان تنشر اخبارهم نحو العابة الا نساني المتاله الرباني المتخلي السالك الناسك ومن فهمه الله اسرار البدايات واطلعه على عالم النهايات بحر الحقائق وموضح الطرائق صاحب الاسرار الصمدانية والدعوة الرحمانية واللطائف القرانية والمعارف الفرقانية والمواهب اللقمانية والفتوحات الربانية ماذا اقول فيه من تكامل وصفه والمدح فيه ماذا تطاول قاصر هو دوالنوادر فضله اظهر وكراماته باهره وقد انتفع فضل الله عليه الناس والماموم من الناس هو الامام وعلى الجملة انه ملك العلم بازمته والعرفان بجزئيته وكليته على انا علمنا الفضايل وما نرا احدا منه في ميت انتهى الاحد

نصرفا منه لعمنا انها صعقا قدم على وجهه بلوح ودنوا في مسلك الحكمة من فيه بفوح رقيق القلب ذو سكينة ووقار وحيا اذا خرج ازدحم الناس على تقبيل يديه وركبتيه والتشبث باهدابه والتبرك برؤية وجهه ما وضع يده على قلب قاس الارق اذا تلا القران سمعت في جوفه الازيز اذا راه العلما تواضعوا لرتبته واذا راه اهل المشاحنة وهاوا فرحا واذا راه اهل المعاصي اعجمهم القلق اذا تكلم في المعارف والرقايق والطايف فلو ان كلاما اذيب له صخر او الحقي به جمرا وعوفي به مريض او جبر به مهيض لكان كلامه الذي يقود سامعه الى السجود ويجري في القلوب كجري الماء في العود ومن عرف احوال هذا الامام علم ان لله صفوة من خلقه علم قلوبهم وانها اصداف لجواهر الالطاف باسراره وقد اخذ عن مشايخ وفنن واكبر شيوخه كما اخبرني به الشيخ العارف عبد الوهاب التازي قدم على قدم التجرد من بلده حتى بنت الغزوان الى مكة المشرفة سنة اربع عشر بعد المائتين والالف ولم يزل متفرغا للعبادة جعل همه الاشتغال بالتنقير عن لطايف الكتاب العزيز ودقايق فهمه واستخراج كنوزه التي هي انفس من الذهب الابريز حتى انه حدث انه قصر فكره نحو ثلاثين سنة على التدبر للقران والتفهم لما حواه من العلوم التي تحير الاذهان فصار بذلك البحر الذي لا ينزف يستنبط المعارف العلمية من الكتاب وينثر اللطايف الحكمية التي وهبها له الوهاب والتفت الى السنة النبوية بقلب حاضر وصار من حفاظها وتفقه بالكتاب والسنة ورمى المذاهب من حالق وجعلهما اكبر همه في الاحكام والدقايق والرقايق فاذا تكلم في ذلك العلم اسكت كل قايل لحق حافظة لمراحته فهو هو من الوارثين للكتاب والسنة حقا وممن تفقه بهما حقا وكان حدث ما منه بمكة تجري بينه وبين علمائها المراجعة فيفلجهم بالحجة والاستطيع

احد منهم ان يقاومه في المراجعة لما هو عليه من سرعة البادرة والاتساع
في المعارف العلمية وكان يكافح العلماء ويتزييف هذه المذاهب التي فرقت شمل الاسلام
وبددتهم الى عدم
التعصب لمذهب معين من غير التفات الى ما دل عليه الدليل ويسفه حال من حرم
يتبعه بالحكم من دليله وان ذلك من تحجر الواسع لان فضل الله غير مقصور على
شخص دون شخص والفهم الذي هو شرط التكليف قد منحه الله تعالى كل مكلف
ولو كان مختصا به احد دون احد وزمان دون زمان لما قامت
الحجة على العباد بالكتاب والسنة وهذا اللازم باطل ويعد ذلك
من كفران النعمة وقد تكلم في هذه المسئلة جماعة من اهل العلم وافردت
بالتاليف واحسن من اجاد فيها الامام الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير
اودع ذلك كتابه العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم
نعم فانحرف عنه علماء مكة لهذا السبب ونددوا عليه بما لا يليق به وصاروا
مع ذلك الا رجعوا اليه وجهدوا اذا اشكلت عليهم مسئلة دسوا اليه من
يسأله فيجيبهم لها وقد نشر الله له من الصيت وحسن الذكر ما ملأ الافاق وما
ضره حسد حاسد الغمط شيئا من فضائله التي حصل عليها الاتفاق
على انه طاهر السريرة صافي القلب من ادواء الحسد والحقد فما يعامل بغير الجميل
والدعاء لهم بالهداية الى سلوك سواء السبيل وكان عند ملوك مكة هو لعين الناظرة
عزة ولا عنده هم في ارفع المنازل ملحوظا بعين الاحترام مع انه غير ملتفت الى الميل
الى الدنيا ولا اربابها ولكن قد جرت عادة الله الجارية وسنته الماضية ان من
انقطع الى الله تعالى وترك الاشتغال بالدنيا وكف نفسه عن التطلع الى
الحظوظ النفسانية ان الله تعالى يقبل بقلوب الخلق اليه ويحييه حيوة طيبة من
سعة العيش واتساع الارزاق وهو كان ذلك تاتيه الفتوحات

من كل مكان وعيشه عيش الملوك مع قطع النظر الى سؤال الملك الديان وسمعته
يعتذر من الحديث في مثل هذه المادة قال نحن ضيوف هذه الارض والضيف
بوجه المضيف ومن حمل الزاد الى منزل الكريم او شال شيئا منه وهو في منزله عد لوما
وفي ايام مدته خرج من مكة المشرفة الى اليمن وكان سفره من الليث ونزل بندر جازان وارتحل
الى الحديدة وكان منتهى سيره الى زبيد وتلقاه شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان بالاجلال
وجعل نفسه مقام التلميذ له ولا يعرف الفضل لذي الفضل الا اهله كملا الرجال واقام
مدة هنالك كان خروجه من مكة سنة ثلاث واربعين بعد المائتين والالف وخروجه من زبيد
سنة خمس واربعين وما بين ذلك وكان في هذه المدة ينشر على المستفيد من درر الفوائد
ويرد عليهم من لطائف موائده ودرره حتى اليمن بالاقامة فيه ووفد اليه كل عالم وفقيه ولعنه لكاشف
من المسائل وحل لهم كثيرا من المشكلات لاسيما في علم الطائفة الصوفية وكان يقصد المكان الذي
فيه لاجل الصلوة معه لانه كان يحسن الصلوة ويأتي بها على ادابها النبوية التي لا يقوم بها غيره
وقد ذكر بعض الفضلاء ان للصلوة سماءات ادب والقليل من يقوم
بذلك وكان يخرج للتنزه الى بوادي زبيد وخرج الى الحاوي والمخا وموزع ورأيت
عنه رسالة الى شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان وهو مرقص من التسنيم وفيه هذه

فيا اهل زبيد حبكم ووداد كم	عظيم واني في الوصال على العهد
لقد مال مني القلب شوقا اليكم	وفيه امور زائدات على الحد
ورابي من المولى الكريم عناية	تقربنا قربا تنزها عن البعد
ويجمع مني الشمل بيني وبينكم	على بسط الانس المقدس عن حقد

وكان الجواب على لسان شيخنا الوجيه من بعض تلامذته

نسيم سحيق المسك ام عابق الند	ام الروض فاحت منه رائحة الورد
نظام اتاني غاية اللطف ناشر	لطي الثنا من حضرة العلم الفرد
سمي الهدى شيخ الطريقة شيخنا	حقيق في القرب منا وفي البعد
يقول وقد زاد به سدة البقا	بارض المخا فوق الصريح بلا وعد
فيا اهل زبيد حبكم ووداكم	عظيم واني في الوصول على العهد
فيا ايها الحبر العظيم الى متى	تشرفنا بالوصل يا منتهى القصد

نعرك ان المتوق منا المزايد … يزيد به اذا مرة عليه صبا نجد
وان همت مالي القلب ان قلت كيف لي … وقيد امور ان ذا ان عن هد
وما احسن الابهام هذا وانما … سرى نابه اذ كان من خالص الود
ونسال باري الخلق جمعا تمامنا … على احسن الاحوال بالمصطفى المهدي
عليه صلاة ثم سلامه … مع الال والاصحاب طرا بلا عد

ولما ترجح له المسير الى الشام سنتقى على ذلك القوم وانشد المنشد وقد اجتمع هنالك المودعون وحضر لديه المشيعون ما مدحه به صاحبنا العلامة الاديب عبد الكريم بن يحيى العنسي

اماان ان تستوقفوا الركب منشد … وينجد ملهوف الشكا به منجد
على رسلكم لا تعلموها فانما … مواطنها احشاء قوم واكبد
تحدوا ان ترا انا زرها قبضة لنا … فطيب ثراها للنواظر اثمد
الم تعلموا ان العقيق تسعبت … مجاريه في خد الحزين تخدد
وخرت دموع العين قبل فراقكم … لما بعده فاليوم للامس مسعد
الا فاذكروا ناطول الله عمركم … فقد قال مخدوم الصفات هذا الصنا
على اننا لا نعرف الحسا انما … بنا ما بنا مما يقيم ويبعد
قصور تدانى شامخات بملهم … وعجز عليه شاهد بحال تشهد
ونحن وان كنا شيوخا فانما … لاخلاقنا مهد الاصاغر تمهد
وقد رضعتم حافل البشر عنكم … لبان هدى يروي الغليل ويرشد
وقد تعلموا ان الرضاع لمده … وما كملت فاستكملوها واسعدوا
ابا ابن يا ابن يا طالب العلا … على كبر ما كنا واحمد احمد
تدلتم بنا الاتراك لنا لاننا … ونرد باحيا ضنا لم تكن قبل نورد
كانك حوض للمريض طاط نفسه … فيا حبذا منكم شهود ومشهد
كانك ركن البيت اعطى قدره … فسار الامر عند حسراه يبعد
وانك ظل ام مد واقه … تفياه منا قريب ومبعد
واني للنائي فغار مسفف … عليه بلا يشتهى بوجه الغد
وصل بصلوة هيط طيب سلامه … مع الال والاصحاب ما الله يعبد

فحصل هنالك الضجيج والبكا للفراق وتحادثوا في ذلك الموقف

احاديثا

الاشواق وانتهى مسيره الى جهاتنا هذه وكان اقامته بمدينة صبيا ووصوله الى البلد في شهر رمضان عام خمسة واربعين بعد المائتين والالف وبعد استقراره في مدينة صبيا وصله هذا النثر العجيب والنظم الغريب من شيخنا والدنا الحافظ عبد الرحمن البهكلي صاحب بيت الفقيه والسبب انه لم يتهيا له الاتفاق به مدة اقامته باليمن لعارض وكان يرتجي ان يمضي عليه الى بيت الفقيه لانها الطريق المسلوكة فلم يقدر ذلك وهذا لفظ الكتاب الناطق من عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي الى الشيخ الطريقة وامام الحقيقة المربي المرشد ترجمان الكتاب الناطق بالصواب احمد ادريس الادريسي الحسني اذاقه لباس التقوى وبلغه من منازل الفردوس ما يهوى والسلام عليكم ورحمته وبركاته واني احمد اليكم الله الذي جعلك مشكاة الهداية ونبراس الوراثة المحمدية التي بلغ بها الولاية وصلى الله وسلم على نبي الرحمة وشفيع الامة صاحب المقام المحمود حبي سيضال عند اهل الورود وعلى اله واصحابه واتباعه وبعد فانه وصل الي كتاب كريم معنون باسمي ففتحه عجلا بظاهر العنوان وسرحت طرفي في جنانه ذوات الافنان واحيى الله به القلب الميت وشرح به الصدر فعثرت في اثنا قراته على ما يدل انه جواب عن كتاب قد صدر مني على انه لم يصدر مني لقصوري عن مواجهتكم

جنابي وقد اخذت عنه علم الطريقة واجازني فيها بسنده المتصل عن أشياخه
على طريقة القوم المعروفة باسانيده هاد البسني بخرقة المعروفة بين اهل التصوف
ويتبرك بها العلماء والمتعلمون والصالحون فقصد الدخول في طريقة التصوف
التي هي حقيقة المتابعة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما اخبر به وامر به وندب اليه
من قول وفعل وتقرير وعقد هذا هو التصوف الحقيقي الذي هو حقيقة التقوى
التي هي حلية الاولياء ويستحق بها العبد الكرامة على الله تعالى وهي درجة الاحسان
المذكورة في حديث جبريل عليه السلام المخرج في الصحاح وعلى هذا درج الصحابة
رضي الله عنهم ومن بعدهم من السلف الصالح التابعين لهم باحسان كما تضمن ذلك
رسالة القشيري وصفوة الصفوة لابن الجوزي والطبقات للعارف
الشعراني ومؤلفات الامام اليافعي وطبقات الخواص للشرجي لا ما عليه
من لم يتقيد بالفقه الشرعي ومشى على تلك الهوس كان من القول بالحلول
والاتحاد وان كان فضلاء الطائفة وكبراؤهم منزهون عن ذلك وانما سرى ذلك
ممن دخل في الطريق من غير رسوخ في فقه الشريعة المحمدية فانطبع في ذهنه
كلام الفلاسفة من غير حقيقة لما هو عليه لسلامة صدورهم
على ان الفاضل القيصري في شرح تائية الشيخ ابن الفارض وفي شرح
الفصوص للعارف ابن عربي جزم بتنزيه العارفين عن القول بالحلول
وصرح بقولهم بالوحدة على معنى استناد كل الاشياء الى الواجب
الوجود بناء على ما ذكره السهروردي في العوارف في الجمع والتفرقة
وقد بان الغزالي في المقصد الاسنى هذا المطلب بما فيه
طول وحملهم على السلامة اولى فان من اطلع على تراجمهم
عرف حسن استقامتهم واشباه ما قالوه من تلك النوادر من الشطح

فقد

فقد عرف ان للكلام في الظواهر مجالا غاية ما فيها ان يقال هي
مؤولة بتوجيهات ممهدة واصطلاحات لهم مقعدة فيسلم لهم زمام
ما اصطلحوا عليه على ان المتابعة في الاقوال والافعال والتروك
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم هي اللائقة بالمتشرع وهي الميزان
لكل وارد يرد من اي انسان والمتابعة تثمر المحبة قال ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والمحبة هي الموصلة الى القرب
من الله تعالى والفوز برضاه وبها ينال العبد غاية المحبة المذكورة
في الحديث الصحيح لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به الى اخر الحديث وهذا الحديث قد افرده بالشرح
شيخنا الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى
في مؤلف حافل سماه قطر الولي شرح حديث الولي واتى
في شرحه بالعجب العجاب والغاية ان هذا الحديث من باب
الاستعارة التمثيلية التي لا يتمحل فيها الالتفات الى
حقائق الالفاظ ومن لم تتمحل عن ذهنه بالمة البيان
وقع في مضايق الاشكال ومن رسخ قدمه في علم البيان
لا يخفى عليه معناه بل هو على طرف الثمام هذا وامثاله من المتشابه
الكتاب والسنة قال بعض المحققين انه لا عون على معرفة
معنى المتشابهات في الكتاب والسنة من هذا العلم اسمع شيخنا
الامام العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله تعالى يقول في مجالس
الدرس ويكرره ان كل من تكلم في المتشابهات بتلك التوجيهات

المنبهه على ظواهر الالفاظ انما هي قبل ان يتحرر علم البيان واما بعد تحرره
فالمحقق لا يخفاه ذلك وصدقها يعرف ذلك الا من تبحر في علم البيان
واشير اليه في معرفته بالبنان هذا وقد اثبت في مجموع من درر فوائده
العلميه ولآلي قلائده الحكميه ما يتمناه جيد كل عطبول ويسكر برياه
الشمول وكانت وفاته بعد بيت صبيا عشنا ليلة السبت لعله حادي و
عشرون من شهر رجب الحرام سنة ١٢٥٣ وكانت مدة اقامته بها تسع سنين ثم
نقله ربه تعالى الى جواره وما عنده خير للابرار ولقد اظلمت لموته البقاع
وفقدنا تلك المعارف التي تشنف الاسماع ولم يخلو مثله والامر
بيد الله في معارفه وبموته تفرق اصحابه في الجهات وكون عقيق الدمع
اسبل الشتات وقيلت فيه مراثي عديده ولم يحضرني في الحال غير ما قلته
وهي هذه

تبارك الله كل دونه فاني … ووجهه باقٍ في ماله ثاني
حتى ذا الذي مرقنه عنا وقاتله … كاس المنون بانصار واعوان
اين الملوك الاولى شادوا لقصور علا … ساموا الصخور وابن المقصر والباني
واين من سكنوا الدنيا ومن عمروا … من عهد آدم او من بعد ساسان
فكم قرون مضت تحت التراب فما … على البسيطة الا فرد انساني
يمر يوما وياتي ليله تبعا … وبعد ذا المر يوما بعده ثاني
فيبليان على طول اختلافهما … ما فيهما وهما فيه جديدان
فما التاسف في اهل ولا ولد … وما التكاثر في مال وبنيان
نسعى لعمران الدار دار فنا … ونسعد لما يجهله الماني
ونلهو باهل الدنيا نزلا … فانها دار اكدار واحزان
وتتبعه لترحل لخالقه … حتى يلاقا باحسان وغفران
وتحمل الصبر زادا واتقا عتيق … لحشره فيهما نعم القرينان
لولا التاسي لسالت بالدموع … على الامام عظيم القدر والشان
اعني به شيخنا الراقي على رتب … سمت على هام برجيس وكيوان
مهجة المفتي اذ زكي الرضي … فينا مكارمه من غير نكران

شيخ

شيخ الشيوخ وسلطان الرسوخ ومن … من بحره العذب يروي كل ظمآن
السيد العلم المفضال من شهدت … فينا فضايله حقا باحسان
بحر المعارف كشاف الطايف منهال … الطرايف من در ومرجان
فخر الانام ونبراس الظلام وعابد … العلام وهادي كل حيران
نور الحقايق برهان الدقايق … مفتاح الرقايق مجلي الفكر والران
بها الكتاب بتحقيق ومعرفة … فبان تاويله حقا بتبيان
تجره من معاني الوحي ابحره … لما اتانا بتفسير لقران
وذا نتيجة تقوى الله فانشرحت … به الصدور بافصاح وعرفان
اذا استمعت لتفسير يفوح به … هذا الوحيد فانفيضي منه ريان
وجاد بالعلم من نص الكتاب وقد … راقت فوايده للفاظ والمعان
حد دمطالع منه لحققه … وباطن مع ظهور اللفظ للمعان
ابدا المناحكما غرا واضحه … منه فما حكمه جادت للقمان
اولا فما عجبا يهدي الى رشد … لكل شيء صحيح الزهى بتقضان
تتلوه بالشوق في حل ومرتحل … بشير للمهتدي منه لا شجان
ذو نصوص القران غايته … ومنه شاد بلى شك لتبيان
فما طريقته غير الكتاب ولا … يمشي على نور الا ببرهان
يهدي به كل من عنت عنايته … وقد تنكب عن زور وبهتان
لذا كراماته كالشمس واضحة … وذاك سر اتباع نهج قران
في بغا عنه قول لمعترض … الاعتماد بلفظ فاسد الشان
وسنة المصطفى ابدا معانيها … بحسن حافظه حفظ واتقان
اقام فيها صراط العدل كانت الحجه … منها حدايق علم ذات افنان
ورد مشتبها منها بحجته … ونال الحف منها كل طغيان
منار علامة للهدى متبعا … لنهجه السلف في سر واعلان

ونال حظ اتباع منه فهو له | نعم الوراثة في علم وايماني
وفاض نور انوار حب الله فاعتكفت | به القلوب فنالت نور عرفاني
واظهر السنة الغراء المنتبح — | طرق الرشاد ولا يرضا بعكران
ما دينه غير دين المصطفى فلا | بلوى على احد هب بني الانسان
تراه بالحق المبين ولا - | يخاف سطوة جبار وخوان
يبدو كنبه امرا ما واه منخزلا | ولا يلوذ باعوان وجيران
لسطوة الحق في ذات له انتشرت | فعاد كل امرا عاداه بخسران
لقد دعاه الى الغفران خالقه | فراح من هذه الدنيا برضوان
وفارقت اكبد من بعده حزنا | وفي الضلوع اشتعال مثل نيران
لو كان يفدى فديناه وحق له | ما على الارض من انس ومن جان
وليبكه كل وقت كان يعمره | بالطيبات تسبيح وقران
ليبكه الوفد في حل ومرتحل | وليبكه كل احباب واخوان
وليبكه الناس من شام وفي يمن | فهو الذي كان يسلي كل ولهان
قد كان يضحكني دهرا برؤيته | واليوم من فقده باصاح ابكاني
هني عليه لقد اصبحت ذا حزن | وضعضع الحزن اركاني واوهاني
كنا نؤمل ان يبقا لسطهنا | عقد اجتماع على عز وايمان
فما شعرت فليت الموت عاجلني | الا بخطب بهد الخطب فاجاني
فرحمة الله تغشاه وتنزله | بموضع القرب في روح وريحان
فليهنه ذلك الفوز العظيم فقد | مضا على افضال واحسان
والله يعظم اجر المسلمين به | فخطبه عم عالي الناس والداني
والله يحبه كثر القاعدين له | بالصبر من كل اصحاب وخلان
والصبر احسن ما يحبو اللبيب له | ان نابه لخطب في سر واعلان
وما البكاء الذي حزن بنا فعه | وان بكا بدم كالوبل هتان

وليس في الحزن

وليس في الحزن ان حققت فائدة | فسلم الامر للمولى باذعان
كفا لنا اسوة بالمصطفى سلفا | لمن تحقق فيه وصف ايمان
كذا الرحيبدة الساحي وفاطمة | وابنيهما فهما نعم الامامان
وهكذا حال الدنيا ممر قد خلت | فاختم الاهي لنا فضلا بغفران
واجعل لنا الفوز في الاخرى والدنيا | تفضلا يجل بادبان وابدان
ثم الصلوة على المختار ما صدحت | [illegible] في الحمائم ليل فوق اغصان
والآل والصحب اهل الفضل قاطبة | وكل تابعهم حقا باحسان

احمد [illegible] بن الناصر الكبسي شيخنا السيد العلامة النحرير شرف
علماء ال الرسول وبدرهم المنير وعالمهم في العربية والفقه والحديث
والتفسير مولده سنة تسع بعد المائتين والالف كما اخبرني بذلك اخذ
عن قريبه السيد الامام الحسين بن يحيى الكبسي وعن السيد العلامة قاسم
ابن محمد الامير ولازم مدة القاضي العلامة محقق زمانه
الحسين بن محمد العنسي وبه تخرج في الفقه والعربية والمنطق
والاصلين حتى برع في جميع الفنون لا سيما علمي المعاني والبيان
فانه من احمر في تحقيقهم لها المتفردون وصار المشار اليه والمعول
عليه في تدريسها الطالبون وهو اليوم امام التدريس بصنعاء
يقصده الطالب للاستفادة ويتجمع اليه القريب والداني
للافادة ومقامه معمورة بنشر العوارف والمعارف ولم يزل
يفتي المستفيدين باسنى اللطايف وهو من الكراملا بين
لحضرة شيخنا امام الدنيا البدر الشوكاني يلتقط من فرائده
الفوائد ويملي عليه افنان الكتب العلمية ويقيد الشوارد
فهو لعقد تلك الحلقة واسطة وبالجملة التحرير والتقرير في ذلك المحفل الرابطه

وله الاخلاق الرضيه والعنايه بتفهيم الطلبه بجودة المعيشة
وقد قرات عليه الهدايه شرح الغاية في الاصول والمطول في المعاني
والبيان وحواشيه وشرح الرضي على الكافيه واخذت عليه في المنطق
والفقه والتنقيح للسيد الامام الحافظ محمد ابراهيم الوزير في مصطلح الحديث
للعلامة الجلال ولازمنا حلقته مده في جميع الفنون واستفدت منه
كثيرا وكان ايام القراه عليه في بعض هذه العلوم حصل بن رفيقي الاخ العلامة
ابراهيم ابن يحيى حسين عارض منعنا من الحضور للقراه فوجهت اليه هذه
الابيات على سبيل الارتجال فقصدي بها ذلك الاتمام القراه مع اشتراكه
لنا في الاخذ عنه من كمل الرجال

دمت في ظل نعمة وامان ... رافلا في مطارف الاحسان
فلعمري لانت فينا فريد ... في جميع العلوم مالك ثان
فقت من نال العلا فلهذا ... حزت طوفا لجيد هذا الزمان
ما السعد بعد ابن زيد فهو ... عنه تحقيقه لسر المعاني
وكذا الشريف عنه زكو عصر ... يتحاشى عن مقام البيان
ولتحقيقه نزل الشبل الحبر ... يا صاح وهو ليس يدان
لو راه الرضا في حلقة الدرس ... يوما لقال ما اتقان
فتخلفت ايها البدر حقا ... هزؤا انكم بغير توان
لا تطلعوا عن غبنة لكن ... سوء حظي قد قام بالحرمان
ذاك من اجل عارض يا حبيبا ... صارم الدين مسه شيحان
وعلى الله يمن بلطف ... عاجلا منه فهو ذو امتنان
فاعتبروا ابدعوه شفاه ... واقبلوا لما انيت من هذيان

فيعد

فبعد ان وصلت اليه صار انا بنفسه الى مكاننا بمنزلة الفليحي
هو وجميع التلامذة المشاركين لنا في القراه عليه وامرهم بالوقوف
عن القراه حتى طاب الاخ الصارم واستمرت القراه بعد ذلك على حسب
العادة وهو اليوم في مدينة صنعا العين الناظره والحدقة
الباصره يرجع اليه في المسائل المهمات ويعول عليه في حل
المشكلات فالله يبارك في عمره وعلومه وله انظار حسنه وفتاوى
بالصواب مسدده وله شرح على سنن ابي داود تخرج في مجلدين
وغير ذلك وقد استفدت منه كثيرا حرسه الله ثم السيد
ابن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام
القاسم مجدد اليمن هو شيخنا سيد المحققين ومحقق
الناقدين حامل علوم الاجتهاد على كاهل حفظه والمعرب عن
سنه ولد عدنان ببيان لفظه مولده كما اخبرني بذلك
عام اربع وتسعين بعد المايه والالف اخذ عن والده واعمامه
الاسحاقيين الذين لا يستطيع احد يساويهم في جميع العلوم اللسانية
وبرع في النحو والتصريف والاصلين والمعاني والحديث والفقه
والتفسير تاهل لمنصب الامامه والتصدر لامر الخاصه والعامه
مع متانة في دينه وخلوص في نفسه وصار العلم المفرد في الشام
والمركز في الافاده والاستفاده وله همة عاليه في التوفر على الطاعة
واقبال على منح العلم الذي نفعه في الدار الاخرى انفع بضاعه
قد غاص بفكره في كل فن واستخرج بذهنه الشريف درر جواهرها
كلما استكن مع فطنة قويه وغايه مستقيمه متع الله به
الله تعالى عنه وشغف التوانب كثير الحنو على الاباعد والاقارب

ولله مشايخ عدة من اهل صنعاء وغيرهم ترجم له كشيخنا البدر
الشوكاني وغيره من العصريين وهو من الملازمين لشيخنا المذكور
واخذ عنه في اكثر العلوم واجازه اجازة مطولة ولم ارد فيها بنظم وهو

اجزتك ايها المولى بما في ... رواياتي من الكتب الصحاح
كذلك ما اجازتني شيوخ ... يطيب بذكرهم بطن البطاح
كذلك مؤلفاتي وهي عندي ... صحاح لا تعد من الصباح
فانت احق من يروي ويروي ... عليلا غير ذي زند شحاح
الاثار والدفاتر غير واني ... جهارا في الدرو وفي الصراح
ولست بشارط شرطا لاني ... رايتك فوق شرطي واقتراحي
ولي ثبت ستعرفه ففيه ... رواياتي اطلت بها امراحي
وقد كتبته في صنعاء حال ... وطار بلى جناحي ولا جناح
فصلني بالدعاء فذاك عندي ... اذا اهويته عين السماحي

واكبر شيخ له في علم الحديث الحافظ محمد
عبد الله بن محمد الامير وحضر دروس كشيخ مشايخنا الامام
الحافظ عبد القادر بن احمد الكوكباني ورايت فضلا له
في كتاب له الى بعض فضلاء وقته فيه ذكر المترجم له احببت ذكره ولفظه
وفي هذه الايام خرج والدكم وبعض البيوت الى حده وكنت قبل خروجه
نظرت في خير المبتدا المسمى عمر البكري المعروف بابن الوردي
وهو قد ركراسة ترجم فيها لنفسه فاذا هذه نبذة ذكرت
فيها اوائل حالي وصبا اشتغالي الان فان اسلمني الوالد
الى الكتاب فنظمت لما دخلته دهوا ولم اشعر فلته
يا من تفرد بالقدم × يارب مكة والحرم × نجمي وبا اعلم عيبه لي
بالقلم × فتسمني المعلم احمد يوما وكتبت في لوحي وانا مقابله
بالبيت من ادبني × يلزم حسن الادب × وسلك التمثيل لي ×

ويزاد

وكان معلما

وكان معلما بعزة النعمان يدعا الشهاب بن كثير وكان
معلما هناك اسمه خميس بجده فقلت لابن كثير عاصم ×
ونافع اهل البلد × ولو عدلت يا خميس × اثنين ما كنت احد ×
وساق هذه الرسالة على هذا النمط الى اخرها واستبعدتها
باعتبار الممكن العادي لكن قربها الى ما ذكره ابن الصلاح
في رسالته وغيرها اسنده الى الجوهري قال دخلت
عند المامون فوجدت عنده صبيا في اربع سنين قد
حفظ القران وشارك في الراي الا فرق بينه وبين الاطفال
الا انه اذا جاع بكا وما زال الادبه ور في خلدي فذكرت
انه حدثني الفقيه شمس الاسلام احمد بن الحسن الزهري
انه نظم كل قصيدة له الراس او اكثرها او بعضها وهو في المكتب
الشك مني هي واعتذر بوصل عهدها بشعر × صدقت
وما كذب المنى صبر × وهي من غرر شعره ان لم يكن غرته
فلما وصلت رحمه في جماعة من العلماء الذين اذا غربت
السماء نجما × اطلعوا انجما × بدراري علومهم ولعبا ابهم
الاذان وحلف ولا عيب في تلك الاوقات الا انها مرت
فمنهم وحضر فيهم صبي لم يتجاوز سنه اثنا عشر سنة
قد حفظ بالغيب لك القران وبعض المتون ويلوح
عليه شمائل سمت حسن وهو الولد محمد بن عبد
الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق بن المهدي انشدني
من شعره مدوحي من وافا على حين غفلة × فيا ما احيلا وصله ثم ما الذ ×

اخذ قلب مضناه واعطاه قلبه   فلله ما اعطا ولله ما اخذ

نقل من التعزيه الى التعجب احسن نقل وقد نظمه في التعزيه جده قضا الله
في ريحانة القلب امره × ومن ذا يرد الامر من بعد ما نفذ × فلا تجزعن
بالنفس واستشعري الرضا × فلله ما اعطا ولله ما اخذ × وا
وانشدني له: لا تنصف فودوا اني × قوله زور وظلم ×
لا تظنوني عدوا × ان بعض الظن اثم × وهو يكتم شعره عن والده
وعن من يستحي منه فاعطيته قرطاس ودواه وطلبت ان يكتب
من شعره ما راه ونحن تحت اشجار فعقد على انها منسقه × فقام
الى جانب الحلوة وكتب × بإمام العلوم عقلا ونقلا × وامام
للاصول ثم الفروع × اعذروني عن كتمت شعري فاني من حيائي
عدون اي مروح × انتهى ما ذكره شيخ مشايخنا قلت الشي
بالشي يذكر كنا نتردد الى منزل المترجم له للقراه عليه
في جميع الايام وكان له ولد اسمه محمد سنه ثلاثة عشر سنه
يحضر معنا في درس والده وكان يامره والده يقرا على في بعض
متون النحو وكان بعد انقضاء القراه على والده ياتي الي
اللتين نحن بها في مسجد الفليحي وسمع علينا ما يقراه ففي بعض الايام
توصل الي ووجد المنزل مغلقه طلبنا لبعض الاصحاب في
محل صنعاء بضيافه لديه فكتب الشعر الاول وصلني
منه هذه الابيات:

نوح حمام الايك جنح الظلام   هيج شوق الحليف الغرام
وشاقه للوصل حتى غدا   للدمع من اعينه انسجام
وزاده وجدا على وجده   فمنعناه طيب المنام
ان اومض البرق بدا لك كما   جنح الدجا اذكره الابتسام
وان بدا البدر في تمه   اذكره تلك الوجوه الكرام
وان راى الورد وغصن النقا   اذكره الخد ولين القوام
يا لائمي لوما كها زادني   الاحتفال بالهوى والغرام
فلو رات عيناك بعض الذي   رايت لا استصوبت دين الغرام
فكم ترا من اوجه اشرقت   واخجلت منه بدور التمام
وكم ترا من مقل ان رنت   توجهت نحو رمتها سهام
وكم ثغور بافتنى رشفها   تفعل بالالباب فعل المدام
دع ملامي في هواهم وشنف   مسمعي من مدح ذاك الهمام
الى حبر حليف التقى   والزهد حاوي الفخر عالي المقام
حسن العالم المفضال من جود   العلوم حتى صار فيها امام
من ذا يضاهيه ومن ذا يساويه   ومن ذا امثله في الانام
بدر تبدا في سماء العلا   واشرقت انواره والظلام
يا رب اعف عن كل زلة   يقصدك يا رب حسن الختام
[illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible]

وجدنا بعض التاريخ للكتاب هذه الثلاثه الابيات

وبعد ما وقفت عليها سرت الى منزل والده فوجدته غاصا باعيان العلما
فعرضت عليهم هذه الابيات فطال تعجبهم من هذه الابيات
البلاغه مع حداثة سنه فقال بعض الحاظرين نحتم عليكم الجواب
فاجبت بهذه القصيده

عج بالمصلا واقر مني السلام ... على الذي حل بتلك الخيام

واسند حديث الشوق عني غدا ... بعد النوى من اجلهم مستهام

لو انني يوما رفيق بينه ... عان رشيق القد حلو الكلام

قد قنطر اللسن بالحاضر ... وقد اعار الجسم منها السقام

طرته كالليل لكنما ... غرته تفضح بدر التمام

مورد الخد هضيم الحشا ... يبسم عن ثغر كحب الغمام

وعاذل قد الف العذل ... لما راى ثغرها فبدا لام

حسبك ما قد كان اني امرا ... قد حل في العشق بشرع الغرام

يا بدر والانصاف من شانه ... ان الجفا من غير داع حرام

هب انني عنك تجافيت هل ... يحسن ان تتركني في هيام

فهذت من اتصالي بكم ... لان في الوصل بلوغ المرام

لله ايام تقضت لنا ... كنا جميعين بها في التمام

[redacted]

ونحن في روض ... ها زهره ... وكلنا كالزهر في ابتسام

قد ساجلتنا انها رها الحيا ... واطرب البرق هدير الحمام

فشابه الروض على حسنه ... استغفر الله سجايا الهمام

المفرد المفضال عز الهدى ... المصقع السامي لاعلا مقام

قد ام للعليا ملى حزمه ... فنال اقصى سنى الاحتلام

وشعره يشبه اخلاقه ... في اللطف والرقة والانسجام

الى قد هد انضامه له ... اسحرني فاعجب لسحر النظام

[illegible]

من نخايل النجابه وكان وفاته في عام وفادني الى صنعا سنه ثلاثه واربعين بعد ثمانين والالف والذي جعله قرظا لوالده واهل هذه البيت بلغوا الذروه في البلاغه والمترجم له مكثر مجيد في جميع فنون الشعر حكميه وحسنه وله هذه القصيده العظيمه في شمائل المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ادن حسن ايرادها لما حوته من العلوم

ختام اضرب في هزت من العمل ... وارتجي قرب من اهوى ولم انل

ان لم اكن انا اهل الوصل فكيف ... انت تحري بطول منك واستطل

او باعدتني ذنوب عنه يا امل ... فانظر الى بعين العفو واحتمل

تا باسما بالحسن غير مشترك ... ان تستهل بهجر غير محتمل

عطفا على قلب صب انت ساكنه ... عطف الغريب على اوطانه الاول

ما هب نسيم من تلقا ارضكم ... الا نسيم يا تلكم الكلل

ولا ترنم فوق الايك صادحه ... الا وحن حنين الاينق الذلل

ولا سرى البرق في اكناف غاديه ... الا قدحت زناد الشوق كالشعل

وساجلت مقلتاي الشوق واكفة ... بواكف من دموع العين منهمل

يا امرى سلوى عن هواه فقد ... محضت نصحا ولكن ما نشيح بخلي

لك السلامة من وجدي ومن حرقي ... دع عذلي لوم فاني عنك في شغل

يا بالعاني يبلغ المدح طاقته ... لتنتهي كل قول غير منتبذ

ارجيح نحوي حنينا بعد خيبته ... وقف ولست بوقاف على عمل

لا انت اقصر يا عان غديا ... الى مدح حبيب الواحد الازل

وكيف بالشعر تنهي مدح من ... نطقت عند حسود السنه في الاول

وصفه القط الاندرى صفقته ... الى العقول ولا تنفي من العلل

وحي العلى رغم انيل وقد حكمت ... علياه بتعاليه عن المثل

كم رامت المدح افكار مهذبة ... تسن قبل انستنا الحلي الطول

تناسب الادب المرضي بالغتها … على المدح فلم تقصر ولم تطل
لان الذي عدت لي مدح حليته … كمن ترفع من نحر الى جبل
لما حوى العدل في الاخلاق كان له … من كل خلق جميل كل معتدل
فالزود في عالم الارواح واصله … الى محل البه الدوح لم تصل
والجسم في عالم الاجسام منتصف … لغاية من بديع الحسن لم تنل
فكم يكن بطويل القد ممتعط … ولا قصير من الاقوام لم يطل
بل كان حال انفراد ربعه فاذا … ماشا الطوال فلا يعلوه من رجل
وليس بالابيض المملول ناصعه … كلا ولا الادم المشتبه في المقل
بل مشرب فلهذا قيل ابيض بل … قد قيل اسمر فيهم ما شيته فقل
تدوالى شحمة الاذنين جمته … ويعتق الطيب دت فيا نها الرجل
بين الجعودة والتسبيط لا قطط … ولا بسيط فلا تعدل ولا تمل
تزين هامته العظمى بمفرق … طورا واو نر اخرى غير منسدل
اذا مشى فكانما ينحط من صبب … تقلعا غير مختال ولا عجل
وكان يجهد من ماشاه متبعا … لخطوه وهو يمشي الهون في مهل
صلت الجبين ازج الحاجبين له … نور يلوح كبرق لاح في الهطل
مدور الوجه سهل الخد مبتسم … بالبشر ينطق جفنيه على كحل
ناظره مشقق اهدب الاشفار ناظره … دال الى الارض يحفظه عن الزلل
في وجهه بلج في ثغره فلج … في طرفه دعج مغن عن الكحل
مفضض الخلق اقنى الانف … تحسبه الشمس يرد عنه الطرف من خجل
يهابه من رآه في بديهته … ومصطفيه حبيبا كل منتصل
مفتر عن مثل حب المزن ذي شنب … يحول فيه شفاه الشهد والعلل
اذا تكلم لاح النور من فمه … الصليح وهو جهير الصوت ذو صحل
مفخم الشكل كث اللحية انتشرت … في نحره ومشت في العارضين [illegible]

لم يبلغ الشيب فيها ما يغيره … صبغ ولم يك في فود بمشتعل
كانما عنقه الابريق قد [illegible] … من فضة خالق الانسان من عجل
تماسك بجسم منه فهو مكتنز … معتدل غير مسترخ ولا هزل
ضخم الكراديس شثن الكف اوسعه … عبل الذراعين والعضدين ان تسل
ما بين لبته العظمى وسرته … في الصدر مسربة خطت بلا عمل
وفي الذراع واعلا منكبيه واعلا … صدر نبت شعر غير منفصل
قد استوى صدره والبطن ثم خلت … عن كل شعر سواما رفا تنتقل
وانباء البعد ما بين المنكب عن … صدر رحيب لعقد السر محتمل
اذا تحدر سح من معاطفه … كالطل ظل على زهر الربا الخضل
تضوعت نفحات منه عاطرة … وكان من اطيب الاطياب للنقل
والطيب في فضلات الجسم محترم … لحرقه عادت في الناس لم تزل
في ظهره خاتم [illegible] النساء علاقة … تاويلها ان هذا خاتم الرسل
تقول رائيه والله ما نظرت … عيني له مثل في الناس عن كمل
وقد تعارضت الاخبار في قدمي … خير البرية من حاف ومنتعل
فبعضها تقتضي خمصان اخمصه … وبعضها المسح فاعرف حاصل العمل
اليك يا صاحب النعل الذي افتخرت … بعشيها الارض بل تاهت على زحل
وقبلتها الملوك الصيد صاغرة … مسرورة بالذي نالت من المقل
هذا الحديث الكريم سيق من ولد … له اليك انتساب غير منتحل
ينمي الكريم فتنجي لنسبته … الاعلال في فيكتسي حلة الحلل
لولا تذكر ما و تيت من خلق … ووصلك الرحم الادنى كا الاول
وانك الرحمة العظمى التي ظهرت … للعالمين ولي في فيضها املي

ظلت نفسي كثيراثم جيت بها … اليك هذا مقام الخائف الوجل

قدمت بين يدي نجواي تذكرة … عنها فقد نجا كعب من الخطل

ن الملوك ولو عرفت مناصبها … بها العجم من حقير الشي والجلل

عسى بجاهك ان احظا بخاتمه … تمحا بها سيئات القول والعمل

ووقفة في فناء البيت عاجله … وزورة منك تدنيني الى الاجل

لك المقام الذي ما نال احدا … من النبيين فانفع للانام وطب

صلى عليك الذي يعطيك نافله … يوم القيمة ما يرضيك من امل

والال والصحب من ابدا فضا لهم … ما خط في الصحف الاولى من المثل

وله عليها شرح بديع سماه الهيكل اللطيف لحلية الجسم الشريف قرأته على مولفه وقد اخذت في كتب الحديث والتفسير وقرات عليه في علم المنطق وفي علم المعاني وكثيرا من كتب الادب وانتفعت بمعارفه ومجالسته كثيرا وكان له ميل الى طريق التصوف المحمود وله مقام عريف في ذلك عكف اخر ايامه على كتب الرقائق وكان مفتقها بالدليل في جميع الاقاويل مستعمل الانصاف في جميع حالاته نظم مغني اللبيب في النحو نظما بديعا وله عليه شرح في غاية من التحقيق قرأته عليه وله رسائل علميه على ايات قرانيه واحاديث نبويه وبيني وبينه كمال الاتحاد وبعد طيب بذلك كواوس الادب على صفاو وداد ولم تزل المكاتبة بعد انفصالي من صنعا تدور نظما ونثرا فمن نظمه الى جواب قصيده كتبتها اليه فاتتني رقم هذه العجاله فلم اثبتها قال ومن خطه نقلت

اهلا بما اهدى النسيم المقبل … فيما تضمنه الكتاب المرسل

ملا القلوب مسرة بفحوه … وشفا الصدور وبرها الاحصل

خط كازهار الرياض وتحته … لفظ كما العذب ارحيق السلسل

واذا لحظت الى معاني لفظه … زفت عرايس في الملابس ترفل

ما ذا على متمتع بيد بعه … ان لا يساعده الزمان ويجذل

الحور تلعب في جوانب نهره … والروض يضحك اذ بكى الجدول

فرصت تامل نظمت اسلاكه … وفما يصوب بديعه تتهلل

وقد بحه غاصت لدر كلامه … ليحوز منه بما يفوق ويفضل

ليبلغ المعشا من قولي به … امسى يشافهني بحبيب فاعقل

واذا تمنع وصله فكلنا به … منبر اذا عن اللقا متعلل

سر سالف برهت مرت لنا … مر النسيم وذكرها لا يغفل

والجمع منتظم بكم والشمل مجتمع … وبدت جمالكم لا ياف

لزمت على انفها القلوب فلم تغب … عنها كما لزم الحجاز المرسل

لولا بقا وداد ها في مهجتي … لظننتها حلما به اتخيل

حكت الضمير المستكن لحذفه … لفظا ومعنى لفظه لا يهمل

او يا بري بعد حرف جازم … حذفت وابقت كسرة لا تجهل

لكن اداتاء القدير اعادها … في نعمة فهو القدير الاول

يا ايها الحسن اسمه وصفاته … والمحسن المتكرم المتفضل

شوقا لطلعتك صبر بها البدر الذي … بدعوا وتحيى له وتحلى واتخيل

تدع القلوب تغرفي احشائها … ويطيب فيها يا اصيل المنزل

ما كان مختصر احديث كما له … كلا فشرح القول فيه مطول

واسلم ودم في نعمة وسعادة … تهدى اليك من السلام الاول

[illegible]

[illegible]

ثم اتبع ذلك بنثر حبيبه فقال انتهى شوط القلم المطلوب والحاجة
التي في نفس يعقوب وذلك لطول المعهد بالقريض وهجر الطويل منه والعريض
ولما سمعت القريحة كتابكم وامليت عليها خطابكم تحاملت على ضلع وقد
كرت ايام سلع فجاءت بما ترون ورقمتها في هذه القرطاس
من عبتي في المعاهدة التي هي بعض المشاهدة فلقد حصل معي من السرور
ما لا يحصر عند وصول كتابكم الكريم وخطابكم القويم فحرر تم فهم
السبق في الفضل والقول لا زلتم اهلا لذلك وفوق ذلك والاخ البدر
الكريم محمد ناصر الواصل الى باشارتكم يبلغكم جزيل السلام انتهى
ولم يزل على حالة المرض مشتغلا بما يقربه الى الله تعالى حالا
وقالا وكانت وفاته شهر ذي القعدة الحرام سنة ستين
بعد المائتين والف تغمده الله واياه برضوانه واسكنه بحبوح
فسيح جنانه

احمد عطا الهندي شيخنا العلامة

مولده ببيت الفقيه ابن عجيل اظنه في اواخر
القرن الثاني عشر بعد الالف نشا على الطهارة
والعفاف واخذ العلوم الالية عن والده وعن مشايخ
اماثل من الهند وكان له اليد الطولى في علوم العربية
لا سيما علم الصرف وكان له الالمام التام بالحديث

وهو امام حلقة

وهو امام حلقة البخاري بجامع بيت الفقيه في شهر
رجب على حسب العادة المستمرة في اليمن واسانيده في الحديث
هي التي علا في ذلك الموقف وكان رحمه الله تعالى اشتغال تام
بالعلم وافادة متفرغة للطلبة على اختلاف طبقاتهم مع
سعة صدر وحسن عبارة في تلقين المتعلمين اخذت
عنه مراح الارواح في الصرف وشرح الزنجانية وقرات
عليه في النحو ولازمته للقراءة عليه مدة وكان له اليد الطولى
في فقه الحنفية وله فتاوى جارية على الصواب وكان يؤثر
العمل بالدليل ويحث الطلبة على الاشتغال بعلم الحديث وله
سمت حسن وخلق مستحسن وقد انتفعت بملازمته
جزاه الله عني خيرا وكان وفاته في عام ثلثة واربعين بعد
المائتين والالف فالله يرحمه ويحسن مكافاته عني برضاه
الدائم ومغفرته الواسعة

محمد عابد بن الشيخ احمد

علي بن محمد مراد الايوبي الانصاري هكذا املى
نسبه هو شيخنا العلامة المحدث الحافظ النقاد
على الاسناد اتفقت به في بندر جازان وترافقنا
في سفر البحر الى مكة فامليت عليه ونحن في البحر
حصة وافرة من صحيح البخاري واستفدت منه
كثيرا وذاكرته وانتفعت به وهو امام نظار وسابق
لا يشق له غبار يستحضر متون الاحاديث ويعرف عللها وله
في نقد الرجال يد طولى واذا تكلم لسعة حفظه فكانما
يملي من صحيفته املاه العناية التامة بكتب الحديث

[illegible]

[illegible]

ثم اتبع ذلك بنثر جيد فقال انتهى شوط القلم المطلوب والحاجة

التي في نفس يعقوب وذلك لطول العهد بالقريض وهجر الطويل منه والعريض

ولما سمعت القريحة كتابكم وامليت عليها خطابكم تحاملت على ضلع وتد

تحت ايام سلع فجاءت بما ترون ورقمتها في هذه القرطاس

تعبت في المعاهدة التي هي بعض المشاهدة فلقد حصل معي من السرور

ما لا يحصر عند وصول كتابكم الكريم وخطابكم القويم فحرر تم فيه

السبق في والفعل الكريم لا زلتم اهلا لذلك وفوق ذلك والاخ البدر

الكريم محمد ناصر الواصل الى باشارتكم يبلغكم جزيل السلام انتهى

ولم يزل على حالة المرض مشتغلا بما يقربه الى الله تعالى حالا

وقالا وكانت وفاته شهر ذي القعدة الحرام سنة ست وستين

بعد المائتين والف تغمده الله واياه برضوانه واسكنه بحبوح

فسيح جنانه

احمد عطاء الله الهندي شيخنا العلامه

مولده ببيت الفقيه ابن عجيل اظنه في اواخر

القرن الثاني عشر بعد الالف نشا على الطهارة

والعفاف واخذ العلوم الالية عن والده وعن شيخ

اما فات الهندي وكان له اليد الطولى في علوم العربية

لا سيما علم الصرف وكان له الالمام التام بالحديث

وهو امام حلقت

وهو امام حلقت البخاري في جامع بيت الفقيه في شهر

رجب على حسب العادة المستمرة في اليمن واسانيده في الحديث

هي التي علا في ذلك الموقف وكان رحمه الله تعالى اشتغال تام

بالعلم وافانة مفرغة للطلبة على اختلاف طبقاتهم مع

سعة صدر وحسن عبارة في تلقين المتعلمين اخذت

عنه مراح الارواح في الصرف وشرح الزنجانية وقرات

عليه في النحو ولازمته للقراءة عليه مدة وكان له اليد الطولى

في فقه الحنفية وله فتاوي جارية على الصواب وكان يؤثر

العمل بالدليل ويحث الطلبة على الاشتغال بعلم الحديث وله

سمت حسن وخلق مستحسن وقد انتفعت بملازمته

جزاه الله عني خيرا وكانت وفاته في عام ثلثة واربعين بعد

المائتين والالف فالله يرحمه ويحسن مكافاته عني برضاه

الدائم ومغفرته الواسعة

محمد عابد بن الشيخ احمد علي بن محمد مراد الايوبي الانصاري هكذا املا لي

نسبه هو شيخنا العلامه المحدث الحافظ النقاد

على الاسناد اتفقت به في بندر جازان وترافقنا

في سفر البحر الى مكه فامليت عليه ونحن في البحر

حصة وافرة من صحيح البخاري واستفدت منه

كثيرا وذاكرته وانتفعت به وهو امام نظار وسابق

لا يشق له غبار يستحضر متون الاحاديث ويعرف عللها وله

في نقد الرجال يد طولى واذا تكلم لسعة حفظه فكانما

يملي من صحيفته املاء العناية التامة بكتب الحديث

في مكررات ابي صحيح البخاري واشتغل بجمع ...
والمتطلع على معارف الوريقة والوقوف على رياض الانيقه هذا مع
اطلاعه على فقه الحديث ومعرفة اقوال الشراح على ذلك وممكنته بين يديه في الحرم المكي مدة
ورافقته في السفر الى الحرم المدني وقراءتي التردد اليه في منزله بالمدينة المنوره واستفاد
بنور علومه واستجيز بيت من صابيات فهو مدة واطلعت عليه شمائل الامام الترمذي بين الروضة
الشريفه بين القبر المنور والمنبر وله خزائن من الكتب فلان يوجد نظيرها مع احد وقد
سكن صنعا مدت طويله واستفاد دنيا واسعه من الامام المنصور علي ابن المهدي العباس
وقرا على شيخنا البدر الشوكاني وقرا عليه في اغلب الفنون العلميه وكان له اليد الطولى في علم
الطب وله التشغف الكلي بكتب الحديث وكان متحريا الاتباع الدليل مع تظهره بتقليد الامام
ابي حنيفه وله في الراي سيادة في الناس ووجاهه وله معرفة بتصحيح البخاري
/١٧ فانه الف في مكرراته ١٧ الامهات الست في مجلد واحد ونسخ فتح الباري في مجلد واحد والما
اكمل نسخ الامهات جمع اعيان الزمان من اهل صنعا له الكراشات واظهر السرور كذلك
فعل عنه اكماله لفتح الباري وكان الامام بن المنصور يهيم به ويتولد بالمعرفة الفائقة
بالطب واسمع عليه صحيح البخاري في جماعه وكان الامام يشد به الحجبه له وجلالته
وهو مع هذا ان وردت عليه ايام الحج لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام حج مدة
اقامته بصنعا نحو سبع مرات لابدال يشتغل في التهايم والجبال شديد الانفه قريب الفهم
مهابته موقعه محطا رحال الاعلام كثير الفوائد مقصود الاصل العقل متقنا
حاذقا يباشر الامر بنفسه وهو اول من اخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين
في الطب وقال هو احسن كتاب في هذا الباب لا يساميه كتاب وحكان من
حفظ

مولفاته بعلا حسنا تلقاه الناس بالقبول وسماه منحة الباري

خطه بالفارسيه وانما عرب من بعده باعوام والتزم في المفردات
والمركبات لازمها ولم يقلد السابقين في تجريبهم حتى خبرها وجربها فان
كان صدقا جزم به وقال مجرب وان لم يصح فعنده قال جربوه او قالوا مجرب
او نحو هذه العباره وقد اجازني بما حواه ثبته فيقتضي الشارد باسانيده
بجانبه تصحيح البخاري بعد قراءتي لبعضه واجازة لتاليه قال شيخنا صالح ثنا
الفلاني عن محمد سنه عن الشيخ احمد العجل عن قطب الدين محمد النهرواني
عن الحافظ النهرواني عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح الطاووسي
عن بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذ بخت الفرغاني عن ابي لقمان
الختلاني عن ابي عبد الله الفربري عن الامام البخاري قال وبابا
المذكور سابقا هو المشهور شيخه ساله اي المعمر ثلثمائة سنه وهذه الطريقه
عاليه جدا لانه يكون بيني وبين الحافظ البخاري عشرة انفس فيقع لي
ثلاثياته باربعة عشر رجلا قال شيخنا المذكور وهذه الطريقه لم يصل الي حجيتها
الاعلى اثباتها شيخ مشايخنا الشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهوري
قال وهذه الطريقه لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي لانهما كانا بمصر والحافظ
ابو الفتوح من رجال الشام مما يدل على انه من بيت بخراسان العجم وكان
موصوفا بالصلاح وقد ترجم له شيخ مشايخنا الجد القاضي المحدث
احمد محمد قاطن في شرح منظومته التي نظم فيها اسناده لصحيح البخاري
لما عد اشياخ شيخنا صالح الفلاني وشيخه محمد سنه وكان المترجم له يثني كثيرا على علماء صنعا
ويقول قد طفت اكثر الافاق فلم ار مثل علمائها في التحقيق للعلوم والاشتغال
بالاحاديث والتحري للعمل بما صح به النص ويخص بالثناء شيخنا شيخ الاسلام
البدر الشوكاني وصنوه في ما يقول وكان شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان يقول
علماء صنعا ملائكة في صورة اناس ولا يعرف الحقيقه الا من عرفهم الله يكثر في
امثالهم وينفع بهم اهل الاسلام واخر مدة المترجم له اتخذ المدينة المنورة

علماؤها

دار وطن وكان يتردد منها الى مكة حتى وافاه حمامه في عام سبع وخمسين
بعد المائتين والالف وقبر في بقيع الغرقد ووقف كتبه جميعها على الحرم المدني ولم يخلّف

السيد محمد بن حمد الكبسي

احدا برهات عقيما رحمه الله تعالى
ثم الصنعاني شيخنا العلامة لم يزل من صغره يداب في طلب العلوم ويحرس
كوس منطوقها والمفهوم اخذ عن مشايخ عصره كالعلامة المحقق
حسين بن محمد العنسي والسيد العلامة حسين بن احمد زبارة ولازم حق
شيخنا البدر الشوكاني وحصل من لغاته وله اشياخ من اهل عصره كثيرة
وقراءاته قرينة شيخنا احمد بن زيد وبلغ في معرفة العلوم الالية النهاية وفرغ نفسه للعبادة
عليه شرح التهذيب في المنطق وشيئا من المطول وحضرت دروسه في الكشاف وحواشيه
وانتفعت به كثيرا لانه كان لا يفارق مسجد الفليحي بصنعاء وكان حين لنا فيه فاطمة كريمتنا
وبينه دابره في جميع الاوقات وهو له ذهن سيال وطبع منقاد لفهم الدقائق واستخراجها
في اقرب عبارة وهو حال رقم هذه العجالة في قيد الحيوة بارك الله في علومه وعمره
وجزاه عنا افضل الجزاء وكافاه بالحسنى

محمد بن مهدي بن احمد بن علي

الصعدي ثم الصنعاني شيخنا امام التحقيق والفائق في معرفة العلوم بالتدقيق
نشأ في بلده قرية الشقيري وحفظ المختصرات في الفقه وسائر الفنون واخذ
عن سيدي الوالد العلامة رحمه الله تعالى وتلك الطبقة من العلماء وكان مولده عام اثني
وتسعين بعد المائة والالف وارتحل الى صنعاء المحمية وجرد نفسه للقراءة واعتنى بالاخذ
عن علمائها غاية الاعتناء فقرا على السيد ابراهيم بن عبد القادر وعلى السيد يحيى فاطمة بن
الامير ولازم شيخنا البدر الشوكاني ولم يزل يداب ليله ونهاره في الطلب حتى
برع في العلوم باختلاف انواعها من نحو وصرف ومنطق وبيان وعروض
وفقه وحديث وتفسير وصار حجة في اهل الزمان وامامًا يقتدي به القاصي
والداني وشهد بالتحقيق اشياخه وتحققوا بعين الاجلال واعترفوا له
بالسبق على اقرانه في جميع الاحوال واخذ عن العلامة احمد بن يحيى الوزير
وعن شيخنا الى فقط العمراني واثر العمل بالدليل في اقواله وافعاله
والتعصب

الله رئيس في جميع الفنون سعة صدر وعدم ملالة ومبالغة في تفهيم
الاخذين عنه في كل حالة وجعل الله البركة في تدريسه فقل ان ياخذ احد
عنه الا استفاد ونال من العلم المراد قرات عليه في الفقه في المناهل الصافية في الصرف
وشرح التلخيص الصغير وفي كثير من المختصرات ولازمته في جميع الاوقات وقرات
عليه ايضا في شرح الكافية للرضي واخذت عنه في علم العروض والقوافي واسمعت
عليه من صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث واجازني بما يجوز لي روايته في العلم من
منقول ومعقول وهذا لفظ اجازته نظما

يقول من يدعى الفقيه الصعدي ... محمد بن مهدي بن احمد
من بعد حمد الله ذي الالاء ... على امتنان جل عن احصاء
ثم صلوة الله والتسليم ... على نبينا النبي العظيم
محمد بن عبد الله ذي المناقب ... خير عباده في المناصب
واله الائمة الاطهار ... وصحبه الاجلة الاخيار
والتابعين بعدهم باحسان ... ومن قفا اثارهم في الايمان
وبعد فاعلم ان خير الكسب ... ان شئت ان تنال اعلا الرتب
وتحتوي على جزيل الاجر ... والله من عظيم الذخر
تفوز في الدارين بالسعاده ... وتحرز الحسنى مع الزياده
فان ذلك كله في العلم ... فشمرن يا صاح ساق العزم
واعكف على دراسة الفنون ... متصلا بها الى المنون
جهز جيوش العزم في الغياهب ... ان اردت الفوز بالمطالب
ففي الصباح يحمد القوم السرى ... ولا يسود من غدا مقصرا
بالجاهل المغمور في الثرى ... والعالم الاواه في السماء

اثنا عليه الله في الكتاب … هل يستوون يا اولي الالباب
وكم اتا في العلم من ايات … وكم روايات عن الاثبات
وقد اتانا عن النبي احمد … تحضيضنا على اتصال السند
فقد روينا السنة المرويه … عن الثقات من ائمة البريه
منهم امام عصرنا الرباني … الحافظ المدعو بالشوكاني
ومنهم الخطير الكبير … السيد المشهور بالامير
ومنهم الامام ابراهيم … وهو بن عبد القادر العظيم
ومنهم تلميذه الزكي … الصارم العلامة الحوثي
ومنهم العلامة المفضال … استاذنا علي الجلال
ومنهم محدث الزمان … الجهبذ المشهور بالعمراني
وكم اعد من بحور العلم … وكم يكون جهدها للنظم
وهكذا اسنادنا متصل … الى المصنفين باذا الرجل
في كل فن من فنون العلم … فاصغ الى ما قلت يا ذا الفهم
وقد حوا هاكلها الاتحاف … كما حكاه شيخنا المنصاف
وكلهم لحائز في الروايه … من علمه الصافي مع الدرايه
وقد اجزت العالم الاواه … يحيى بن احمد حميد الله
جميع ما ارويه عن شيوخي … وكلهم في العلم ذو رسوخ
بشرطها المعروف بين اهلها … وهو تحري الضبط وفي نقلها
مع انني مقصر مغرور … وانت انت العالم المشهور
وانت حبر العلم والحقيقه … كشاف مشكلاته الدقيقه
محل امام العلم باتفاق … الحائز المضمار في السباق
لكنني قد امتثلت الامرا … لكون مولانا اجل قدرا

فكم حوى

فكم حوت اسفاره اسفارا … ولازم الائمة الكبارا
وكم افاد واستفاد علما … وكم حوا من مزايا العظما
فاعلي في علوم جمه … نحو وصرف ثم فقه الامه
وهكذا في كتب البيان … والله حقا عظيم الشان
سدده مولاه للصواب … موفقا طريقة الاصحاب
فخصني بصالح الدعاء … وذاك منك يا اخي رجاء
لا سيما باحسن الختام … بحق طه سيد الانام
عليه صلى الله سلما … والآل والصحب الكرما

وللمترجم له رسائل مفيده مشتملة على ابحاث رائقه وانظار فائقه وله رساله في حكم البسمله واختار مذهب الجمهور ان لها حكم السوره في الجهر والاسرار في الصلوة وسبب تاليفها انه في عام واحد وثلاثين بعد المائتين والالف توجه الى حج الفريضة فريضة الاسلام وعزم بعد قضاء الفريضه ان ينفر بمسقط الراس ويضرب عن الرجوع الى صنعاء وبعد استقراره بهذه الجهه كان المتولي فيها الشريف حمود بن محمد الحسني والموازر له السيد العلامه الحسن بن خالد الحازمي ادار ذكره في هذه العجاله ودارت المذاكره ومذهب السيد الحسن الاسرار ولكن عارضه المترجم له بكلام اهل العلم القائلين بان لها حكم السوره وما علا ذالك من ادلته وقد كان سبق من السيد الحسن الزام الناس بالاسرار فانكر في غضون المباحثه المترجم له ذالك وان ذالك من العمل بخير لا تثريب على من اختار اي المذهبين وكل مجتهد في المسائل الظنيه مصيب

وجرا من السيد الحسن الجحده في ذالك الموقف وانتهى الامر انه
حرج على المترجم له الاقامه في يفاعه فانه برحل من حيث جا وو
بالخروج هب عليه و توعده بان لم يمتثل هما با لعقوبه فارتحل
من هذه البلاد على كره واستقر بصنعا وكان عنه اعه صنعا
في غايت من الاجلال والاكرام فبعد رجوعه تلقاه عبد الله ابن
احمد المتوكل الملقب المهدي واخذه حليبه وقرا عليه بعض المختصرات
وعين له ما يقوم به من الكفايات وانشد لسان حاله اهلا باهل
وجيران بجيران وعند استقراره بصنعا حدث سوال في هذه
المساله واجاب عليه شيخنا البدر الشوكاني والحافظ عبد الله بن محمد
الامير وغيرهما من المشايخ برسايل وكلهم قرروا ان الزام الناس
بما ترجح للمجتهد في اي مسله فرعيه خلاف ما استقر عليه الشرع المحمدي
وتلك الرسايل دونها في مجلد وقد اطلعت عليها وتاملتها فوجدتها
قد جمعت علوما نافعه ومعارف واسعه واخبرني انه عفا عن
السيد الحسن بعد موته فيما جرا منه في جانبه جنوحا الى
ما سلف بينهما من الصحبه وامتثالا لما ارشد الله تعالى اليه
من ان العفو اقرب للتقوى وهكذا شان العلما تجري بينهم
المراجعه والمنافسه في الظاهر وبواطنهم سليمه والمرجو
للجميع تجاوز الله عنهم لحسن مقاصدهم فيما فعلوه والله سبحانه
ينفعنا بركاتهم وبيني وبين المترجم له مكاتبات ادبيه نظما ونثرا
لان له البلاغه الفايقه واختراع اللطايف الرايقه فمما كاتبني
به ايام اقامتي في صنعا سنة ١٢٤٣ ×× ××××
الي الي دينة المحروس ظمان ولي فواد الى لقياه ولهان

يامن تملك في قلبي محبته … فليس لي عنه مهما عشت سلوان

جد لي بوصل فاني فيك ذو كلف … واعطف لي فلي في الحب برهان

كم ذا اقاسي من الهجران لم اسلوا … تنام انت وطرفي فيك وسنان

اطوي ضلوعي واحشاي على كمد … والدمع في الخد يجري وهو الوان

لا واخذ الله من اهوا بجفوته … ولا دهته مدا الازمان احزان

متى تجود لصب فيك ذواهقه … بالوصل فالقلب امسى وهو عطشان

في الكلم استواق مضاعفة … ذي محياك للعشاق بستان

انت الذي فيك اضحى القلب منعقشا … والوصل يا منيتي روح وريحان

سقيا ليالي القضا والشمل مجتمع … بمن اهو نياه والاخوان اخوان

كم ليلة بات يسقيني معتقة … من ثغره ولنامي اللهو افنان

حتى انبح لنا واش يعنفنا … وكلما قاله زور وبهتان

لا در در وشاة السو ما صنعوا … ولا اقيم لهم في الحشر ميزان

ولا تنفقه عد في ديارهم … ولا اتاهم من الرحمن احسان

ولا تمشت ارواح الصبا بها … ولا سقاها من الوسمي هتان

يا نزهة الطرف جد لي بالوصال فلي … قلب البليد للتشويق واشجان

لا غرو ان هام قلبي في محبتكم … فانكم لعيون الدهر انسان

فانتم خير من وافا الزمن … اضحى به فوق هام النجم ايوان

ومن نبوغا في كل العلوم ومن … له على السبق في التحقيق برهان

ويا من احد لازالت محاسنكم … تترى فانتم لاهل العلم اركان

فكم اياديكم في فضل سابقه … يبقى لها في جبين الدهر عنوان

لا زال فضلكم في الناس منتشرا … ما دام يتلى مدى الايام فرقان

[illegible]

اليك وافت تثنى وهي باسمة   وجفنها من صحيح السقم نعسان
تفتر عن اشنب لعس مراشفه   لكن حصبا وه در ومرجان
فاستر عليها فقد وافت على وجل   الا يقابلها بر ورضوان
عليك مني تحيات مضاعفة   فانت في العلم والتحقيق سلطان

فكان الجواب مني عليه

ان كان احبابنا عن ربعهم بانوا   فلي اليهم وحق الود اشجان
بساحل السحب دمعي في ربوعهم   فالسحب منهمل والدمع هتان
والقلب يخفق مثل البرق اذ نزحت   عن المتيم اوطار واوطان
اني طليق الهوى في الحب اذ أسرت   قلبي بذي بالك الوادي غزلان
افدي الذي مارحت قلبي محبتها   حوت من الحسن مالم يحو انسان
كالشمس بهجتها والليل طرتها   والغصن قامتها والطرف نعسان
اذا رنت قلت ان السحر منعقد   بلحظها وكان السحر اجفان
هيفا في خدها الوردي ولا عجب   ورض عليه غصون الحسن افنان
يامن لها في فؤادي اي منزلة   متى يوصل فاني اليوم حيران
فقد كفا الصب مالاقاه من هجر   والوصل منك مع ذا الهجر احسان
ماحلت عن ودك للرضي وان يكن قد   مثلها بيننا في الحب شنآن
كنا جميعين في خير وفي دعة   واليوم قد بعد الف والهان
لا الدار بالدار فيما قد عهدت ولا   اهل العقيق بذاك السفح سكان

باسمت

يا نسمت نفحت في جنح سارية   ردي عليهم سلامي اينما كانوا
نعم لقد جد دوا الانس القديم لنا   نظم يقصر عن تحكيه حسان
حوى بلاغة الفاظ منمقة   يكاد يدرك شعرا باصاح اذان
اهداه لي عز الدين الله محي فخرت   بفضله بين اهل العصر عدنان
المفرد العلم المفضال من هو في   هذا الزمان لبيت العلم اركان
ليهنه اذ حوى مجدا ومرتبة   في العلم ما نالها في الناس انسان
وما اقول وان القول ذو سعة   في ماجد من حلا الفضل ملآن
فجئت بالعجز عن احصا مدائحه   وهل على قرب التقصير كتمان
وقد تطفلت في رد الجواب وما   كان الفياس ونا بي سبه جلان
قابلت در بحر عم من مجاد فتي   وهل يقابل بالحصبا عقيان
فليبل الستر مولانا فقد نضبت   قريحتي واعتراها اليوم نسيان
وما التفت الى الاداب منذ زمن   وكان لي ولها فيما مضى شان
ودمت في النعمة الغرا في جدل   ولا اصابتك طول الدهر احزان
[illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible]
وهو حال رقم هذه العجالة في المدينة الصنعانية نا سته لواء القدس سيدي
للطالبين كل معنى نفيس باسرار في علمه وعمره السيد محمد بن
المساوى عبد القادر الاهدل وهو شيخنا العلامة الذي لا ينازع

وقد ذا بالعمل النسخة الكتاب بمجهد بن البيت ... الاهدل

والاديب الذي لا يدافع له اليد الطائلة في فنون المعارف وهو امام
البدايع واللطايف مولده سنة واحد بعد المائتين والالف كما اخبرني
به الكل قرا على مشايخ جمة من علما اليمن ولازم شيخنا الحافظ عبد الرحمن
بن سليمن ورسخ في كل فن وكان له ذهن وقاد وخاطر للمعارف
منقاد فبرع في العلوم الالية على اختلاف انواعها ورجح قدمه في علم
البيان وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الاقران وتصدر
للاقراء والافادة وقصده الطلبة من كل جهة وصار المشار اليه با
لبنان مع دماثة اخلاق وسلامة طبع للرفاق وخفة روح
لعامل الخلق بالرحمة والشفقة فالقلوب على محبته متفقة غير
متفرقة يصدع بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان ولا يخاف
سيفه والسنان قوي الجنان على مشافهتهم بما لا يلايم ولا
يبالي بمن عنه في ذلك من جاه ولا عاله يشفع اليهم لكل ملهوف
ويستخرج منهم للمحتاج كل معروف ولا اعلم احدا من علماء اليمن يقدر على
ما يقدر عليه مما المكافحة بالتحية للامير والمامور وانبسطت
عليه بذلك الالسنة ولا يضره ذلك مع حلو حل الشيبة فلا نفع ولا
ضر الا من بيده ازمة الامور وفي اخر مدته نفضت عليه المسالك
بهذا السبب وانفرد بموضع في بلاد الزيدية يبقى عاكفا على نشر العلم
والادب ومع ذلك لم يترك النصح بقدر المستطاع وهو عند
اهل الفضل في غاية الارتفاع وبيني وبينه صحبة اكيدة ولازمته

مدة واخذت

مدة واخذت عنه في علم البيان وعلم العروض والقوافي واهلبت
عليه شيي من الامهات واجاز لي اجازات مطولة انبا المترجم
له بصحيح البخاري انبا شيخنا السيد الزين جمال الليل عن شيخه خاتمة المحدثين بطيبة
محمد بن محمد بن سنة المغربي الفاسي السلجماسي المدني عن خاتمة المحدثين بالحرمين
عبد الله بن سالم البصري بغير واسطة وبواسطة ابنه محمد عنه بالسند
المذكور في كتابه الامداد بعلو الاسناد وهو مشهور قال شيخنا المذكور
واروي بالسند العالي والاجازة العالية عن السيد المذكور عن شيخه محمد بن سنة
الفلاني العمري صاحب التاليف المفيدة المتوفى سنة ١١٨٦ المعمر مائة وا
ربعة واربعين عاما عن الشيخ احمد القشاشي المدني والشيخ
حسن العجيمي المكي والملا ابراهيم الكوراني والشيخ احمد محمد العجل
اليمني بالاجازة عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن احمد النهروالي
عن والده عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسي
عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي
الفرغاني عن يحيى الابدال بسمرقند ابن لقمان يحيى بن عمار
بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مائة واحدا واربعين
عاما عن محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه امام المحدثين محمد بن
اسمعيل البخاري وقد روى النهروالي عن ابي الفتوح بلا
واسطة وكان من البلغاء المشهورين ومن الفصحاء المصقعين
مجيدا في النظم والنثر بيني وبينه مكاتبات ادبية نظما ونثرا فمما كتبته

يه وهو من مبادي ما قلت من النظم ولم اثبته الا لجودة الحوبة عليه

تذكر ايام مضين بحاجر … فاظهر در من كنوز المحاجر
واضحى بنحو الابرنقين مولعًا … بهيم بدر بك الجفون الفواتر
يبيت على طول الليالي اسهلا … اذا ما جرا ذاكراه في المحاظر
وينشا سحب الدمع من بحر جفنه … فينبت فيه زهر دامحا مر
تنازع فيه البين فالشوق فا … لهوى فما ان له خلا يكون بناصر
وقد سلبته العقل عمه اذ بدت … تبارى سنا الشمس وقت الظهاير
وسلت له من غمد احفانها ظبا … فصار قتيلا بالالحاظ البواتر
اذا ظهرت في وجنه كل ليلها … محيا امام العلم زاكي العناصر
هو البحر من اي النواحي تيمته … هو البدر لا يخفا على كل ناظر
فريد من بان ليس تلقا نظيره … ربيع المعالي طيب النوع طاهر
اذا اسود ليل المشكلات بهمة … اضاح بصبح العلم ليل الغدائر
فلولاه لم تزهو العلوم بكتبها … ولولاه لم ترقم بذات المحابر
تتوق اليه المكرمات كانه … معين مبات للصدى المسافر
اديب به سنة للعلم في بحر صدره … جبال قاضيا وهو عين الاواخر
اوا ارباب البلاغة كلهم … بدين له ما بين باد وحاضر
فما قس والكندي وما كل ناثر … وما كعب والحلي وما كل شاعر
بكا دا اذا ما جاء للكتب ناظر … تحى اليه وهو خير مبادر
دها اك ابا مولاي فالباع قلم … فستر اعليك نلت كل المفاخر
ودم في نعيم كلما ذر شارق … وما ناح طير بالغصون النواظر

فاجاب دامًا بما يسحر الالباب ويعجز عن ادنا الاغترار ارباب البلاغة والفصاحة وارباب المراعة

لقد خطرت من لائر الخاطر
تمنعه عن اهلها بالولي قنا
سرت في دجا شعر فما شعرت بها
وقد كان مسود ليبل انقطاعنا
تولاها سلم والدمع مرسل
هجرت بلا ذنب وخنت عهودنا
اذا رشق الغضبان فيك صرفه
واتتم انفاسا ترو عن نسيمه
رعا الله ايامًا برامه واللوى
سقاه او احياها الحيا كل ساعة
اذا ما ذكرا اسا حلا لى كانه
فدهرا بها يطفوا عليها حبابها
فكم عقرت تلك العقار غضنفرا
الا ان اغار الصبح في جيش فارس
وقد طال ذاك الليل حتى كانه
سامرني بدر الدجا متكلفا
وهاتفه اعني بكا ها عن الغنى
ونامت قبيل الصبح ثم انثنت على
وما وصلت بالليل صبحا وصارمن
شكا شاكر بالبين والجمع لبلبه
الى ام التشكي مرتين شوبدن
واخرى اللاتي رعين حشاشة

كخوط تحركه النسمات خاطر
منقفة من دونها وبوا تر
وشاه فامسى عذرها بالغدائر
فعادت ليالي الوصل بيض الدياجر
جراعنه ما وعن دم من محاجر
بذات الغضا ايام هو وهاجر
وبرق الثنايا لم يكن لي بزاجر
بحالطر باها لطيمة تاجر
تفضي حذاقي رياض نواضر
ودرت عليها مخلعات المواطر
سلاف حساها كما [illegible] بحاذر
علا فتيت مثل [illegible] زواهر
فبات صريعا من عقار ودابر
على حبسه نجي من الليل نافر
بطول المدا قد كانا وصاه هاجر
ومن كلفى لا ارتضي بسامر في
فومت بنوح محزن كل طائر
بشاعتها تبدي جوى غير ظاهر
اقام على شهد بساه وساهر
انت بهما فاعجي لنسال وشاكر
سبالي بطرف فاتن اللحظ فاتر
بتقلبكه ما بين الحشا والظاير

خطرها
حا
صا

دانسب من هذا النسيب في فنا ... نسيب اذا بيجنا نظم الدر نا ثر
هو الحسن الاخلاق والوجه والثنا ... والنسان عين الدهر عين النواظر
ينتقف قلب الصخر منه عبارت ... فيفهمها منطوقة كل حاظر
وان ركعت اقلامه فوق صحبه ... من الرق رق الحر من كل شاعر
اذا اكره في كل فن فينبري ... يد بيد فخاتا بالرحمن مذاكر
لطائف قد تخاطع العصر من ... ها فيبرزها من زاويات السرائر
البك من ودي عروقا من تشوقي ... موارده في ودكم كالمصادر
وذا اولي من سوقه للقاكم ... وفي منتهاه ماله من اواخر
فجودوا ولو في النوم منكم تفضلا ... بزور تندي البيت والجزائري
وهاك يلي رب عقيل مدحة ... اتتك تهادي جهة الستائر
لجيدك يا طلعي لحبا بما اندا ... وتروي اسانيه كما بتواتر
دهار وزنها بالرذوا تلقف ... لمصنوع ما يا تي به كل ساحر
فتجري بها بابن الحسين على سوا ... نظامك ان لقيتني بالمفاخر
وفي صحت الوداد تاس عن غدا ... بني المعاني خالد في الدفاتر
على انني عوضت عن ودكم حصى ... تقصرت لا من الله كل المكابر
لقيت مع الايام حروبي نحمه ... فزادوه اوادها بالبنائر
وصلى وسلم كل ان على الذي ... لذ خلق نشري لغيب المواكر
وآل وصحب ما نارح منزل ... مطيب تسلم وما ضا الغوامر

وقوله تحركه باسكان الراء مثله جاري في اشعار العرب ووجهه معروف في علم النحو وهذه صورة ما كتبه متوضنا على موقفي وروض الاذهان الحمد لله الذي عمر معاني الادب بمحاسن الادبا وجلا جيد الفصاحة بعقود بلاغة كل بليغ على سحبان ذيل البلاغة سحبا ولطف عبارة تتناسب النجباء وبنتج

ويتنمي اليها نسيم الصبا ويشار عنها العذب الفرات والصهباء وذي ذكا الضرام السقط في فهم ما تضمنته الدلالات الثلاث ايجابا وسلبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له معبودا وربا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اعجز بجوامع كلمه العرب العربا فاستعار منه كل لسن ما سهل له صعبا وعلى آله وصحبه وناهيك بهم آلا وصحبا صلواة الله وسلامه عليه وعليهم والتابعين لهم باحسان الى العقبى اما بعد فان فاتر الذهن الكليل وسائر الحي الدخيل عثر في لمحانه على كنز من الذهب ووقف في سنحاته على ضرب من الضرب فطفق تارة يبرزه ناظرا في سبيك ذالك المنضار واونه يجتلي من الشهد ما يشهد له الذوق السليم بالاستكثار ثم اشتاق الى علم من كنز ونحل من مجاج النحل ماعز وتشوق الى المسند اليه من اهل العقد والحل وكان خطر لخاطري بادي بدا وعن لبه الى عنه تبين الهدا ان ليس كفوا لهذه العروس المجلوة ولا اللسان لهذه السور المتلوة غير من تسابقت الى الفاظه المعاني تسابق

الجيا د × و تجافت جنوب كلمه عن مضاجع نكات كالزهر في الدار ×
امام البلغاء بالاتفاق × و بديع الزمان على الاطلاق × العلم
المحقق المفرد × والعلامة النحرير الاوحد × من ازعن السعد انه
شريف هذه الصناعة × والشريف ان السعد في انفاق
تلك البضاعة × الفذ الذي دلائل اعجازه عبة للقاهر احت
كالشموس × وفضائل مولفاته حقرة جار الله في النفوس × الالمعي
الذي يظن بك الظن × كان قد رأى وقد سمعا من افتخرنا به في الا
دب على مشاهير الاندلس ومراكش × ابو محمد شرف الدين الحسين
احمد عبد عاكش × لا زالت متعلقات فعله ترب الفوائد
ومفعولات بنات فكره نسخ الفرائد × فلقد اذن شرحه
المسمى بروض الاذهان بانشراح صدور الصدور ×
وتادت قريحته على مجتني قطف روضه عليك بماسم الزهور ×
فعند ذلك الجان تظهر الحقيقة × ولدى الاقتطاف تشكر الحديقة
ذهبي فحجة الشرح فبح الله في مدنه الى افتتاح السور دار
كل مذهب × واوضح الى كشف نقاب وجه كل مخدرة من
المدخل وخبر × وكفل بيناها منظومة ووعد فوفى × وتكفل
بجودة السبك فساعده طراز الوفا × فبرز نقده كالذهب الابريز ×

مطرزا ببه ابع الغرايب غاية التطريز × من شرح في هذا الروض
الانف طرف طرفه جني اليانع من بين يديه ومن خلفه × ومن أ
تنفه من الحسا ديعد هبحث الفصل × علق بلبه كمال الانقطاع
فتهقر للوصل × ومن امعن النظر في اسلوبه الحكيم × تلا وفوق كل
ذي علم عليم × فكيف لا وعباراته تكاد تقطر بيانا × وبها نه تحال
واطنابا تتطلب منها البراعة امانا × ان كنا قال ان السماحة
والمروة والندى × او صرح فالبشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا ×
وعلى كل حال فقد اعمل التعملات مقتضيات فيهما × عند ما جرا
ذهب الاصيل على لجين الما × فغاص بهذا الوضع حاسده
الذي اطاع شحه × حتى اثار حفيظته × فجا سفيقا عارضا
منحه لا زالت اخلاف علومه حافلة × ومختلفات
معانيه الى الصواب قافلة × بحفه لطف الله لغيث
بوعد والغيات × وتحفه حطول الذكر الجميل
بحصال هذه الغرا الثلاث × ما عبثت الريح بالغصون
وشبهت الخرائد باللولو المكنون × ونوت الجوزا
خدمته فتوشحت بالنطاف × وحور مرسل مجازه
ان يأتي براق × براق فكره بالبدر مصفودا من
الافاق وقد عن لي ان امزج خدمة شرحه بجه تقريض

النثر بمنظوم مستعينًا بالله الحي القيوم

يهني امام الادب   قلايد من ذهب
ابدع فيها واقتفا   اهل اللسان العربي
وشرحه فريده   هازيه بالشهب
ولم يخل في بحثه   عن منتقات النخب
كالسطر وكالدر او   كحب ماء السحب
يقول سعد الدين لا   الحقه في طلب
ولم اكن مزاحما   هام السماء بمنكبي
وانما صناعتي   عنه وعنه كتبي
للذاك الشرفي   وبغيتي وما ربي
وما حوت فنونه   من مرقصات القصب
لولا الموانع اللتي   صدرتني بالحجب
جعلت وجهتي الى   جهاته بالنجب
تذكر ايا اللوى   وموقفا بالكثب
ايام وردي رائق   ومصدري لم يخب
وهو يعلمني بما   يقوله بالموجب
أو انت يحدلي   وتارت يهز في
من المعاني شربا   بخ له من مشرب
ولم يكن يسقنا   عن زلال الخصب
فهاك تقريضا على   كلامك المهذب

النثر منه درر   ونظمه كالحبب
كم تسبه شرحك ما   رقاه اعلا الرتب
هذا وصلى خالقي   مسلما على النبي
واله وصحبه وما   لنا بعين النخب
مالاح برق يلرق   في مشرق او مغرب
وناح قمري شدا   بما لات العرب

ودم ابيني وبينه مراجعه في مسألت جواز اطلاق الكفر للزجر على بعض المعاصي وال الكلام على مراسلات وانجرت تلك المسئله الى فوايد ونظم ونثر وهو يجنح الى الجواز وانا ارا الاحتياط الترك لخطر التكفير وقد أبنت الوجه فيما وقع له الاختيار وبعد تلك الرسايل ارتحلت الى تلك الجهه اليمنيه ووقع الاتفاق به ووقعت المصافاه فيما زل به القلم والتحرير لتلك المسئله بما هو الصواب وانتقف شملنا ولله القايل وخلاف اهل العلم ليس بضائر ما بين عالمهم مع المغلوب وله مولفات منها شرح على الاربعين الحديث لشيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمن المسما تلقيح الافهام في وصايا خير الانام وهو شرح بالغ النهايه في جمع الفوايد قد طالعته جميعه وله شرح على منظومه ابن الشحنه في علم المعاني سماه كشف المحنه وغير ذلك وكان وفاته سابع عشر شهر صفر عام سنه ١٢...

بعد المائتين والالف ولم يخلف مثله في اليمن في جمعه لفنون العلم والدين رحمنا واياه
ونجعنا به مع احبابنا في دار كرامته عنه وطول محمد عبد الرحمن
بن عبد الخالق علي المزجاجي شيخنا حامل لواء العربيه في زمانه
والمجلي في تحقيق العلوم الالهيه علي اقرانه اخذ عن جده عبد الخالق ولازم
والده المحقق وغذاه بمعارفه ولقنه فرائد لطائفه وجادت يده في علم النحو
حتى كان المرجع لعلماء العصر فيه والمطلع على بواديه وخوافيه ×
اذا تكلم في مسائلة بهر السامع بتحقيقه واذا ورد عليه اشكال ×
جلاه بنظر دقيقه اوقاته مستغرقه بالتدريس والطلبة يتنافسون
على ما يلقيه من الدر النفيس هذا مع ما اتصف به من كمال
التقوى والاعراض عن الرغبه في الدنيا يلبس الخشن من الثياب
ويعزف نفسه عن ملاذ الاطعمه جنوحا الى الثواب فهو علم اهل
الزهاده والسالك المنهج الواضح في العباده وله مشرب
في التصوف هني والتفات الى ذالك المقصد السني × قرات
عليه الخبيصي شرح الكافيه والمناهل الصافيه للغيابي شرح
ابن بابا د على المدخل في علم البيان
ولازمته مدت واستفدت من معارفه اسمعت عليه شطرا من
صحيح البخاري واجاز لي بتنفيذ باقيه فيما يجوز له روايته في علم المعقول

والمنقول واجازني بما تضمنه ثبت جده الشيخ عبد الخالق
المسماه الاجازه المستطابه وهو معروف مشهور والاسانيد
الكتب في ذالك الثبت مذكوره فلاحاجه الى الاطاله وقد حج في عام
خمسين بعد المائتين والالف وترافقنا نحن وهو من مكه في السفر
الى المدينه المنوره ولم يزل يجري علينا من معين علومه فوائد
ويفيض علينا من نشر معارفه العوائد وبعد قفولنا من تلك السفره
لازمه المرض مده واقام في وطنه مدينه زبيد على
ذالك الحال حتى نقله الله تعالى الى دار كرامته في عام
اثنين وخمسون ومائتين والف وقبره في المقبره
بجنب باب سهام من زبيد بجوار جده رحمه الله تعالى وله مولفات
مفيده منها شرح بسيط على ملحة الاعراب ورسائل
في مسائل علميه جزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا
[illegible] ابن يحيى العمقي ثم الزبيدي شيخنا الاديب الزمان الذي يعجز بدر البيان
ويفوده بالين زمام البنان × الفصاحه اصغر صفاته وا
البلاغه عفو خطواته يرضى بعفو الطبع ويقنع بما يخف
على السمع مولده تقريبا عام اربعه وتسعون بعد المائه والالف
في مدينة زبيد وتشاغل بطلب العلم فاخذ عن علماء زمانه
كالشيخ محمد عبد الخالق المزجاجي وبه تخرج في الادب ولازم

شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمن وحضر دروسه وانتفع بعلومه
وبه ترقا الى اعلا المراتب وارتفع شانه عند الاباعد والاقارب وصحب
القاضي العلامه محمد رحمه مشيحم ايام اقامته في جهة كسمه
وخالط علماء صنعا وادبائها وراسى في علم البلاغه وعانا
فنون الشعر فسبق الاقران واعترف بالاجازه ادبا الزمان
وشعره كله في الذروه مع انه مكثر واجادته في النظم احسن
من اجادته في النثر وبينه وبين صاحبنا هو وادبا عصره كا
السيد العلامه محمد المساوى فانه تجاذب هو واياه
اطراف الاداب ودخلا الى اللطايف من ابواب وما وقع
بينهما معروف ومدح ملوك زمانه كالشريف احمد حمود ومحمد
بن حسن ايام عمالتهم بزبيد من تحت نظر والده واستفاد
منه دنيا واجازه بصنوف من الانعام وفي اخر مدته
تولا عمالة زبيد نيابة عن بعض المتوليين من جهة امام
صنعا في ذالك الوقت وهو عبد الله بن احمد المتوكل
الملقب المهدي واعقب ذالك ان جرت عليه محنة واودع
دار الادب ولم يزل شيخنا القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي
يتشفع فيه لانه كان العين الناظره على جميع شئونها في اليمن
حتى اذن الله بخروجه وبينه وبين شيخنا المذكور
كمال الاتحاد وله فيه غرر القصايد وكان لا ينزكه من الافضال عليه

فمن اجود ما قال

فمن اجود ما قاله مادحا له وهي من اجود شعره فيما اعتقد

سرا وله فوق الغمام احلال … هلت حباها من الوديق هطال
يوم الدبا مستهديا ومض بارق … ويخطو اليها مسرعا وهو يختال
ولا برحت تحدو النعامه قلاصه … الى ان تروى منه بالمنحنا الضال
فباشر ارض باشرتها قبيلة … مطارف وشي للحسان واذيال
واجوف يعوي فيه سيد عملس … ويرتع فيه البلال والوحشي رسال
برا السير فيه نافق وكانها … لما القيت من شده الاين تمثال
ترامت بها الاشواق فهي طليحها … تحن ولي نحو الاحبه اعوال
الى ان اناخت في مناز معشر … نزيلهم فوق المجره نزال
عيبون عن الاحسان بطرق سايل … دعاوان اعيا عن الالسن القال
وقطب الرجا فيهم وواسط عقدهم … وجيه الهدى من للرغيبه بذال
من العلم والعليا والذروة اللتي … تعز على قوم سواهم وان طالوا
بلغت من العليا مبالغ لم يكن … يبلغها الاعلون والبغال
ظهرت فلم تجنح الا نعت واضح … ولم يبق فيما قلته قبل اشكال
وان تتعقل الايام احوال اهلها … فانك فيها انت لم يتعقل حال
فلم تنك الا عطفا لعطفه … ولا انت ان ما استعمل الخطب مهال
حلالك من صوب البديهه انما … سجاياك منها سلسبيل وسلسال
قدم في صباى عن كان الماضح … الذي فقد ساد ها قد ما لك العم والخال

ولا تغني من دعوة تعتق القوى — فتحسن اقوالا وتصلح اعمال

فقد آن ان يثني جموح عنانه — ولم يثنه لهواسوائي وخلخال

عسى يستقيم الاعوجاج ويغتدي — اجاج هواه وهوا رزق سلسال

فقد شاب فودي والهوى في شبابه — واقعدت خطوا وهو في الزهو يختال

وديونكها من فكره عشينه — وضايا تساوي قبحها فهي اشكال

وصلى على طه الحبيب محمد — مع الال والاصحاب ما لمع الال

ثم انه ترك التطلع الى نصب المناصب وتعوض الزهد بالعكوف على العلم والتدريس فيه وقد قرات عليه مقامات الحريري وشيا من علوم الادب وحضرت مجالس درسه واملبيت عليه الشفا وشمائل المصطفى للقاضي عياض رحمه الله من فاتحة الى خاتمته وفي اثناء هذه المدة كنا مجتمعين في موقف الس نحن وبعض اعيان زبيد وكان المترجم له غير حاظر فبلغه ذلك فارسل الى [illegible] بهذه الابيات

خطب القمري وانصت — بلبل الروض واخبت

والسحاب الغرقالت — تسحب الاذيال وامست

والنسيمات اللواتي — لعدت عهد تمشت

ونديم لي وافا — يصف الانس وينعت

قال لي كنت وكنا — قلت ما كان قد انست

قال لي انت وتوبك — جاء والعشرون ولت

فتصاممت لاني — قد تحققت وجربت

وتولا ينفض الذيل — واحشاه تفتت

هاكها نفثت مصدور — بديهيا تاتت بعطا

وفي يوم اخرلبست السما حلل الغيم مصفصله في ايام الربيع حاجب الشمس فارسل الي هذه الابيات وتذكر لي ايام صنعا والاجتماع بالاخلاء الملاح

قال الربيع وقوله مقبول — مالي جفيت كانني مملول

لا حطرب شاد ولا متنزه — باهيل ود منكم ماهول

وانا الذي فعلا لا تصلوني — والعهد الذي بينكم موصول

لله ايامي القديمة فيكم — ان شمال هبت تهب شمول

والانعمه زينة النحو عنكم — باد عليه شاهد ودليل

فلا رجعي الى الاز الفتم لي — فيها مبيت صالح ومقيل

ما بين خلان لنا اخلاقهم — غير الايام الهنا وحجول

كم شبولي حين غبتم ولم يدث — منهم لبعدي انة وعويل

يا ساكني صنعا ازال وحقكم — اني زماني بكم مشغول

ولان تباعدت الجسوم منازلا — فهواكم بين الضلوع نزيل

ولعل دهري ان يجود ونلتقي — بكم ووعدنا الفراق يزول

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في عام ست واربعين بعد المائتين والالف

السيد محمد ياسين

بن عبد الله ميرغني الحسني المكي شيخنا العلامة الفاضل والمتحلي بالحسن الشمائل القيمة بمكة عام اربعين بعد المائتين والالف وصحبته وفي حجتي المرة الثانية سنة اله الى مكة لقيته وصحبته وحضرت درسه في المسجد وفي بيته على الحمد المرية وقرات عليه اوايل الاربعة الكتاف في الحديث النبوي وهو للشيخ العلامة محمد بن سعيد بن محمد سنبل وحصلت ذلك المولف

بقلمي وهي الامهات الست وموطا الامام مالك وموطا محمد بن الحسن
ومسانيد ابي حنيفة الجمة عندي ومسند الامام الشافعي ومسند الامام احمد
وكتاب الاثار لمحمد بن حسن الشيباني وسنن الدارقطني ومستخرج ابي نعيم على صحيح
مسلم وسنن ابي مسلم الكشي وسنن سعيد بن منصور المروزي ومصنف
ابن ابي شيبة وشرح السنة للبغوي والمصابيح له ايضا ومسند الطيالسي ومسند
عبد بن حميد بن نصر الكشي المسمى المنتخب ومسند الحرث بن ابي اسامة
ومسند البزار ومسند ابي يعلى الموصلي والمعجم له ايضا ومسند حديث
القيام بالقران لابن المبارك وهو اول الجزء من كتاب الزهد والرقائق
للحافظ النفار ونوادر الاصول للحكيم الترمذي وكتاب
الدعا للطبراني وكتاب اقتضاء العلم العمل للحافظ احمد بن علي الخطيب
البغدادي ومسند يحيى بن معين ومسند عبد الرزاق الصنعاني
وسنن البيهقي الصغرى وسننه الكبرى ودلائل النبوة له ومستخرج البيهقي
ابي عوانة على صحيح مسلم وصحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم
والانواع وكتاب الايمان للحاكم ومستخرج ابي بكر الاسماعيلي وعمل اليوم
والليلة لابن السني ومجمع الفوايد من جامع الاصول لمحمد بن سليمان هذا ما
اشتمل عليه ذالك المولف وايراد اسانيده الى مولفيها وصورة ما اجا
زني به بلفظه نحمده حمدا يليق بكماله ونشكره شكرا يستوجب
المزيد من افضاله والصلوة والسلام على سيد اصفيائه وعلى اله
وصحبه واوليائه وعلى كل وارث وموروث موصول
بالسند ويعلوه محدث وبعد فقد قرا علي الابن النجيب
اللوذعي الاديب سعيدي الشيخ حسن بن سيدي احمد [illegible]
ما الفه الامام العلامة والدي شيخي الشيخ محمد سعيد سنبل

بجميع

بجميع اوائل اربعين حديثا من الكتب المتداولة والمشهورة بعضها
بقراتي وبعضها بقرات نفسه فطلب بعد ذالك الاجازة فيها
مني وفي غيرها من ساير كتب الحديث والتفسير وغيرهما من العلوم
فما وسعني الا اجابته في ذالك وان كنت لا اعرف ذالك ولكن حسن الظن
منه الجائي الى التحري فاقول قد اجزته لذالك بالشرط المعتبر
عند اهل الاثر وكذالك بكتب الاصليين والفقه والالات كا
لنحو والصرف وكتب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم
والاوراد والرقى والتمائم التي يعلم معناها او من القران او الحديث
او ما وافقهما واجازني باجازته سيدي الوالد السيد عبد الرحمن
السيد ابراهيم ميرغني المحجوب والشيخ حسين عبد الشكور والشيخ
عبد الحميد الشرواني والشيخ عبد الغني هلال والشيخ عبد الرحمن
الناد لادي المغربي والشيخ صالح الفلاني والشيخ عثمان الشامي
والشيخ محمد السليماني والشيخ عبد الرحمن دباب بكري والشيخ
مصطفى [illegible] والشيخ عبد اللطيف صديق والشيخ احمد عجار والسيد احمد
جمال الليل واخيه السيد زين والشيخ زين صاحب والشيخ ابراهيم
الفتني والشيخ حسن محمد علي والشيخ عثمان بن خضر والمفتي عبد الله
والسيد موسى الناصري والشيخ طاهر سنبل واخيه الشيخ عباس
والشيخ محمد الجوهري والشيخ السيد محمد الجيلاني وغيرهم كثير وكل السند

مذكور في ثبته ولولا الاطالة لذكرت كثيرا من ذلك والغالب يرجعون
في السند الى سند الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ حسن العجيمي والمكي
ثبت كثير سند من الطول مولانا الشيخ محمد طاهر لانه يروي عن والده الشيخ
سعيد وغيره وهو يروي عن الشيخ محمد طاهر ابن العلامة الشيخ ابراهيم المدني
الكردي ويروي ايضا عن الشيخ عبد الله البرسلي كما يروي والدي عنه عن شيخه خاتمة
المحدثين ببلد الله الحرام مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري ويروي الكل عنه كذلك
من رام الاطلاع على علو الاسناد واسناد كل فعليه بثبته اللهم اجعل
وصولنا الى ذلك وصلة الى حبيبك الاعظم صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا
الغنا بفضلك وفيه والبقاء بلدك وبه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد كل
ذرة والفاني كره والمتطفل بالاجازة المذكورة تراب اقدام العباد
حسنه الامداد من العلماء والعباد لا سيما الحبيب الاعظم واله
وصحبه اهل العز الافخم محمد ياسين عبد الله مير غني الحنفي الحبيبي صير غيني ٧ عامله الله بلطفه الخفي
ذلك فجرا يوم الثلاثا شهر القعدة الحرام
عام ١٢٤٢ انتهى وكان وفاة المترجم له عام سبعة واربعين
بعد المائتين والالف بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة تغمده الله برحمته و
كافاه بالحسنى وزيادة امين

[illegible]

عبد الله علي ابراهيم النعمان الصمادي
شيخنا العلامة الزاهد حليف التقوى
العابد مولده بلدة قرية الشقيري من وادي
ضمد سنة خمسة عشر بعد مائتين والالف ونشا
على الطهارة والعفاف وسلوك الطريق

١٠

من ابناء الاسلاف ولم يزل منذ عرف يمينه من شماله
يداب في طلب العلوم ويستمد المنطوق منها والمفهوم قرا
على السيد العلامة ابراهيم محمد الكوكباني الملقب زبيبه
ايام وفوده الى ابي عريش علم الالة من نحو وصرف واخذ
المختصرات عن القاضي العلامة عبد القادر علي العواجي
وظهرت عليه النجابة في صباه ورمقته العيون با
لتعظيم لما حواه ثم هاجر الى مدينة صعدة وبها اذ ذا
ك السيد العلامة الامام اسمعيل احمد الكبسي الملقب
المغلس فقرا عليه العلوم الفقهية وعلم الفرايض والنحو
كالخبيصي وفي الاصول الكافل وشرحه وقرا في اصول الدين علم
ولم يرجع الى الوطن الا وقد تطلع من غالب الفنون ثم ارتحل
الى صنعاء بنت صنعا ولاقا بها الاجلاء من مشايخ العصر
ولازم الشيخ العلامة محمد صالح الملقب حربوه واخذ عنه
في الفنون على اختلافها واشتغل بعلم المعقول فبرع
في ذلك ولم يزل كذلك حتى خرجت المحنة على شيخه كما سياتي
في ترجمته ورجع الى الوطن وهو شيخي قرات القران واول شيخ لي
في العلوم وقرات عليه في الفقه والفرايض وفي النحو والصرف
والمنطق والمعاني والاصول ولازمته مدة طويلة وانتفعت
برعاية الانتفاع وكان جميع اوقاته معمورة بالمذاكرة ليلا ونهارا

واملیت عليه كثيراً من الكتب العلمية والادبية وكان الغاية في الذكا
والتطلع على دقائق العلوم وله عبارة سلسلة اذا تكلم في المعارف
وهاجر همته الى تحري العمل بالدليل والاشتغال بكتب الحديث في البكر
والاصيل وكان قايما بما يقربه الى مولاه زاهداً في فضول الدنيا لم يقبل جائزة
من احد قانعاً بالميسور من اللباس والعيش لم يحرص على جاه ولا مال
يحب الخمول ويؤثر العزلة عن الناس في جميع الاحوال قد اتخذ الليل جملاً
للطاعات ونال به اللذات ان شاء الله تعالى اعلا الدرجات وكانت وفاته
في شهر شوال عام واحد واربعين بعد المائتين والالف في بلدة قرية الشقيري
وقبر بين اهله الفضلا فالله يغفر له ويرحمه ويكافئه عنا بما هو له اهل
ويجمعنا به في دار السلام انه ذو الفضل والانعام وقد كنت جعلت فيه مرثاة
لما له علي من الحقوق ولم اجدها حال رقم هذه العجالة

محمد ابراهيم النعمان

الشغدري شيخنا العلامة الصالح التقي الفالح ذو المعارف العلية
والحائز لقصب السبق في العلوم الدينية مولده ببلدة قرية الشقيري
احد عشر سنة بعد المائتين والالف ونشأ في حجر والده الصالح واخذ
عن خاله القاضي حسين احمد النعمان نبذاً من علم الفقه ثم هاجر الى صعدة واخذ
عن مشايخ ذلك العصر كالسيد ابراهيم بن محمد الهاشمي والحسن ابن الامام
النحوي والسيد محمد الطالبي وحقق في علوم الفقه وبرع وصار
السيد العلامة اسمعيل بن احمد الكبسي الملقب المغلس

لازمه

لازمه وقرأ عليه في شرح الغاية في الاصول وفي علم الاصول الدينية وقرأ
عليه الخبيصي وغيره ورجع الى وطنه بطيناً من العلوم قرأت عليه في الفقه
وفي الفرايض وفي النحو وكان فيه صبر لتفهيم الطلبة ولا يمل من التكرار وهو من العلماء العا
ملين والفضلا الزاهدين وكانت وفاته سنة احدى واربعين بعد المائتين والالف
برد الله ثراه وجعل الجنة مثواه ومأواه ببلدة قرية الشقيري
ودفن في مقابر اهله رحمهم الله تعالى

محمد علي الحسني

الحازمي شيخنا العلامة بقية
اهل الفضل والاستفادة مولده في بلده هجرة ضمد عام عشر بعد المائتين والالف
قرأ في العلوم الالية على مشايخ العصر في زبيد كشيخنا محمد الزين المزجاجي والشيخ محمد
ناصر وغيرهما وترددت هجرته الى زبيد وكان قايماً بوظيفة التدريس بالهجرة
الضمدية ثم هاجر الى مدينة صعدة وقرأ علم الفقه والفرايض على مشايخ صعدة
واخذ عن السيد العلامة اسمعيل بن احمد الملقب المغلس وغيره ثم هاجر الى
مدينة صنعاء وقرأ على الاعلام من اهلها كالقاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد
والسيد احمد بن علي السراجي والسيد العلامة الحسين بن القاسم المنصور
والعلامة محمد بن مهدي الضمدي واخذ في علم الحديث عن السيد الحافظ
عبد الله بن محمد الامير وحضر دروس شيخنا الحافظ الشوكاني
ولازمه وقرأ ايضاً في الحديث على الشيخ العمراني واستجاز من اولئك
الاعلام ولم يرجع الى وطنه الا وقد تملا من العلوم واحتسا من منطوقها
والمفهوم فنشر في بلده المعارف المقاصي والداني وقصده الطلبة
للاخذ عنه من كل مكان وكان واسع الصدر في التعليم الى
الغاية في الصبر على الطلبة في التفهيم قرأت عليه المختصرات
في علوم العربية واخذت عنه في الفقه والاصول وكان من

اهل العلم والعمل جانحاً الى الخمول لا يحب الشهرة في شي من احواله مع العفاف والقناعه والمثابره على حقيقة التقوى التي هي اعظم بضاعه وفي اخر مدته انتقل من بلده الى قرية البيضا ولم يترك الاشتغال بالعلم وله تنا وين مسدده وكان وقافاً عند الشبهات في المسايل ورعاً عن الجزم بالحكم بؤيده من الاحكام الدلايل وله محبة لكتب الحديث املاو مطالعه ولم يزل على حالة المرضيه حتى توفاه الله تعالى في عام سبع وخمسين بعد المائتين والالف ودفن في مدينة ابي عريش رحمه الله تعالى وايانا وكفاه عنا بالحسنى انه سميع مجيب القاضي علي بن محمد بن اسماعيل الحسن البهكلي هو العالم الاديب المصقع الاريب مولده ببلدة ضمد عام اثنا عشر بعد المايه والالف ولازم الطلب للعلوم من صغره واشتهر بمعرفة النحو وهاجر الى زبيد ومراسث واخذ عن مشايخها كالشيخ محمد بن الزين ومحمد بن ناصر والحافظ شيخنا عبد الرحمن بن سليمان والسيد العلامة عبد الرحمن الشرف وفي اخر المدة سكن بيت الفقيه بن العجيل ولازم الوالد القاضي الحافظ عبد الرحمن بن احمد بن ولازم حضرته انا الليل واطراف النهار وغذاه بمعارفه التي تروي من رياض الازهار وقرأ عليه في جميع الفنون من نحو وصرف ومنطق واصول وتفسير وحديث وتخرج به في جميع المعارف وايام هجرتي على شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن احمد هو عين تلك الحلقه وكان لا يفوته مني من دروس المذكور وله نشاط في الاملا فاكمل كتبا عديده يمليها على مولانا الوجيه من كتب التفسير

والحديث

والحديث واملا عليه فتح القدير الجامع لفني الدرايه والروايه من التفسير لشيخنا البدر الشوكاني وغير ذلك وقد قرات عليه في كتب النحو والاصول وكان له اشتغال بالادب وسليقه مطاوعه فما ... متعرضاً على مولفي

علي بن الامام المهدي

فبعضهم يتشيع فيه ويثني على التحقيق في العلوم وانه كامل الانجاز صحيح

اهل العلم والعمل جانحاً الى الخمول [illegible] يحب الشهرة في شيء من حاله
مع العفاف والقناعة والمتانة [illegible] على حقيقة التقوى التي هي
اعظم بضاعة وفي آخر مدته [illegible] انتقل من بلده الى قرية البيضاء
ولم يترك الاشتغال بالعلم [illegible] وله تلامذة ومن [illegible]

الى صحابه التابعين له في سنته وكتبنا به ونجد فقد من الله وله الحمد شرح النظر الكبير في حد
اول اسطر هذا الروض الذي ظله ظليل ووجه تروي الغليل ويشفي العليل شرح
الصدر لمعانيه وبيانه وشهد اربابها ان مولفه فارس سعده في زمانه وكان
الشريف فيه من اعوانه قد قيد فيه شوارد الفوايد ورصع بجواهر علمه قلايد الخرايد وحلى
بحليته اديمه جيد هذا الزمن الفاضل وانا بعالم تستطعه الاوايل × لاعرو فقد
بدع في شتى طرازه وحقق حقيقته ومجازه وجود ابحاث اطنابه وايجازه
امام الفحول وعلامة المنقول والمعقول العلم المفرد الحي وسعدي يحيى
لازالت نعم الله عليه تتجدد ومحامد صفاته تتعدد وقد قرض شرحه هذا
من اهل العلم جماعة ووصفوه بما يستحقه ولاريب ان مولفه امام هذه الصناعة
وهو شاهد له بسعة علمه وطول باعه وقد تطفلت على تعريظه قافيا للاثر
مع اني لست من ذلك القبيل في ورد ولا صدر × ومن الله اطلب الفيض والامداد
واسئله لي ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان النعيم المقيم
السرمد انتهى وولده الشريف محمد علي حميد القضا في بندر
الحديدة محمود سيرته ولم يزل على ذلك حتى توفي الى رحمة الله تعالى عام
ستين بعد المائتين والالف في بيت الفقيه الله يغفر له ويرحمه وايانا آمين

محمد بن صالح السماوي الملقب ابو حربوة المقدم البارع
في العلوم العقلية والذكاء الباهر وجودة الالمعية ترجمه شيخنا السيد
محمد عبد الكريم ترجمة لطيفة فقال ما لفظه نشأ في العقد الثاني من
المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية في ايام الامام المنصور

يعوقه مني من دروس المذكور وله نشاط في الاملا فاكمل
كتباً عديدة يمليها على مولانا الوجيه من كتب التفسير
والحديث

والحديث واملا عليه فتح القدير الجامع لفني الدراية والرواية من التفسير
لشيخنا البدر الشوكاني وغير ذلك وقد قرأت عليه [illegible] من كتب النحو والاصول
وكان له اشتغال بالاداب وسليقته مطاوعة [illegible] حفر صالح على [illegible]

على الامام المهدي في صنعا اليمن الفقيه العارف محمد صالح السماوي
الملقب ابو حربوة قرا ولا في علوم القران فاتقنها وحفظ القران غيبا
واخذ في العلم النحو والصرف والمعاني والبيان واصول الفقه والفقه
على المشايخ في الكتب المتداولة بين مبتدي في تلك الفنون لكنه لم يلتفت
اليها بكليته بل اخذ طرفا منها بقلب ذكي وفطنة جيدة ثم مال الى نحو المنطق
وما يتوصل اليه من العلوم العقلية الحكمية فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية
والالهية ودرس شرح تجريد نصير الدين الطوسي فبلغ الى بحث الوجود
[redacted] والعدم وبنا ذلك الشرح على اصل قد قرره وهو ان حكم العقل
لا يكون الا واحدا فهما كان من الاختلاف في المسئلة الواحدة فانما
منشاؤه اللفظ وهنشا في ذلك الشرح على هذا الاصل فارجع الخلاف
الى وفاق وابان عن فهم ثاقب وذكا باهر ويد طولا في ذلك العلم
[redacted] وانفرد في بعض مسائل العقول لم يسبق اليه وهو ان مسائل المنطق
بديهية وما تذكر في العلم من الادلة فانما هي تنبيهات ولذلك يتحل
الدور الوارد على مسائل المنطق ولعمري ان هذا القول الصواب عندي
والله اعلم ثم انه مال عن مذهب المشائين الى قول اصحاب حكمة الاشراق
وسمعته يصرح بالوحدة الذاتية وكان محبا لبيت ابن الفارض
وبالجملة فهو فرد في الزمان الا انه كان شديد الانقباض
عن الناس لا يالفهم ويكره الفوضى ولا يبهش الى [illegible] انتهى كلام
شيخنا قلت وسبب ميله الى علوم الحكما من الفلاسفة
نسب الى انحلال العقيدة وقد انتهى حاله الى ان ادعى عليه سلطان

[illegible] فبعضهم يتشيع فيه وبعض على التحقيقة في العلوم والاحكام الايمانية صحيح

اهل العلم والعمل ... الى الخمول لا يحب الشهرة في شي من عالم
مع العفاف والتقشف ... والمثابرة على حقيقة التقوى التي هي
اعظم مضاعه ... وعدته انتقل من بلده الى قرية البيضا
و ... [illegible]

انظر في الصفحة الاتية عند قوله فقد نجد
تتمة عند قوله عصره عبده ابن احمد المتوكل

[illegible]
يقوته متى من دروس المذكور وله نشاط في الاملا فاكمل
كتبا عديدة يمليها على من لا يأتي الوجيه من كتب التفسير
والحديث

والحديث واملا عليه فتح القدير الجامع لفني الدراية والرواية من التفسير
لشيخنا البدر الشوكاني وغير ذلك وقد قرات عليه في بعض كتب النحو والاصول
وكان له اشتغال بالادب وسليقة مطاوعة فما كتبه مقرضا على مولفي
روض الاذهان ما نصه احمد من بفيض الامتنان فاجرا انهاره على حدايق
روض الاذهان فتفتحت منه كمايم علم المعاني والبيان ونشر اعلام حكمة الباهرة في نوع
الانسان وطوف فيه من سره المكنون ما يعجز عن اداء ذكره وحصره كل لسان واصلي واكمل
على منبع عيون الحكمة المبعوث للخلق رحمة الذي شق لهم ابسمه وعلى اله واصحابه
التابعين له في سنته وكتابه وبعد فقد من الله ولله الحمد بتسريح النظر الكليل في جيد
اول اسطر هذا الروض الذي ظله ظليل فوجدته يروي الغليل ويشفي العليل
تنشرح الصدور لمعانيه وبيانه وتشد الرحال الى مطالعة قارنه بسعده في زمانه
عصره عبده احمد المتوكل المهتدي المقتفي وضرب بالجرايد واودع الى دار الادب
ثم نفاه الى جزيرة كمران وبعد ذلك الى رجوع الى بندر الحديدة والتقت
به في بندر الحديده في دار الاعتقال وسالته عن جملة مسايل مشكلة علي في علوم
الاله وفي غيرها فاجاب علي بجوابات بديعه محلله الاشكال بحسن تحقيق وبداعه في
التعبير وطلبت منه الاجازة في تلك الايام واجازني بما تصح له روايته في جميع
العلوم ولم ازل اتردد اليه بكرة وعشيا ايام اقامتي في الحديده وبعد
رجوعي الى الوطن بلغه خبره بانه ضرب عنقه ببندر الحديدة بامر المهدي
عن فتوى من بعض علماء وقته والناس في حاله في طرفي نقيض من اهل صنعا
فبعضهم يتشيع فيه وينشئ عن التحقيق في العلوم وانه كامل الايمان صحيح

من هم

فيه غلط

العقيده وانما حلّ من حمل عليه غير الحد الذي ما جلاه جنسه بسبب
ما منحه الله تعالى من جميع العلوم اللتي بذ بها جميع اقرانه وافاق بها اهل زمانه
وبعضهم يحكي الامر وينسب اليه راي الفلاسفه والتحامل على افاضل
الصحابه وعلى حملة الشرع المحمدي من اهل زمانه وقد سألت عنه شيخنا
احمد بن عبد الرحمن الماطي ذكره وهو من اخص الناس به فاثنا عليه غاية
الثنا واطرا فيه نهاية الاطراو وانه من حملة الحجه ومن ايمة العلم والعمل وما
جرا عليه انما الاغراض في نفوس المعاصرين له ويبراه مما نسب اليه والعلم
عند الله تعالى ومجمع الظالم والمظلوم بين يديه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محظرا وما عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا والاولى بنا حسن
الظن به والخطر في النزاع عن البحث عن حاله اهون من الخطر في الفعل ولا
نتعدا على مسلم فضلا عن العلما بالجزم بحكم بما لم نعلم وقد طالعت القطعه
اللتي الفها في الرد على مولف شيخنا البدر الشوكاني المسمى السيل الجرار فرايت
من القذع في العباره والافحاش في الكلام ما يحاشا عن التكلم به فضلا
عن تسطيره كل عاقل دع عنك العلما والرد والايراد بين العلما غير منكور
ولكن تعدي الطور بالافراط والتفريط مذموم وللبدر القائل

وتضع من عظيم قدر وان كنت	مشارا اليه بالتعظيم
فالجليل العظيم ينقص قدرا	بالتجري على الجليل العظيم
ولع الخمر بالعقول رمي	الخمر بتنجيسها وبالتحريم

وله شرح على شافية التصرف لم يكمل وكان ارهاق روحه بالسيف عام

احدى واربعين

احدى واربعين بعد المائتين والالف وصلب جسده ونحوا النزاع في قبره
في بندر الحديده وقبره مشهور وممن سمعته بعض فضلا اليمن يحكي به
يحكي ان رجلا اراد ان ينزع ثيابه عليه في بعض فسمع هاتفا يقول دع ثياب
المظلوم عليه وحقيقة الحال مستوره تعالى الله بها ونعفو عنه ويعامل الجميع
بفضل لا بعدله ويجعلنا وجميع المسلمين في دار رضوانه ويبعدنا عن دار
الجحيم امين اللهم امين

محمد بن يحيى

الكبسي رحمه الله محمد بن يحيى هو من اعيان الوقت وممن تحلا به جيد العصر اشتغل في صباه بالطلب وحقق العلوم وداب مولده بيلده الهجرة ضمد عام ست بعد المائتين والالف اخذ عن والده العلامه يحيى خالد في الفقه والنحو وارتحل الى صعده ولاقا بها افاضل اهلها وقرا في الفقه والفرايض واستفاد في ذينك العلمين وبعد ذلك ارتحل الى مدينة زبيد ولازم بها الاشياخ الاعلام عبد الرحمن سليمان وعبد الرحمن محمد الشرقي ومحمد الزين مرجاجي ووالده وعبد الرحمن احمد الخليل واكب على علوم العربيه فبرع في النحو وشارك في كثير من العلوم وتحف بعد ... وطلبه له وتزوج هناك واولد ولم يزل هنالك حتى كان وصول خليل الباشا ومن معه من الاتراك عام خمس وثلاثين بعد المائتين والالف واستيلاء الترك على اليمن فلم يطب له المقام ورجع الى اوطانه

بين احبابه واخوانه وتفرغ لنشر العلوم والتدريس فيها اخذت عنه بعض
المختصرات النحوية في مبادي الطلب وحضرت دروسه ولازمته مدة
ثم لما ضاق به الحال تحول الى بلاد رجال المع بجانب البلاد الصليل
واقام هنالك وتزوج ولاحظه متولي تلك الجهة علي مجثل بالاجلال
وقام بمهمات ما يحتاج اليه من قوام العيش فتخلا للمطالعة ونظم في تلك
المدة متن الدرر البهية في المسائل الفقهية لشيخنا البدر الشوكاني وقد قرضه
الشيخ العلامة ابراهيم بن احمد الزمزمي والسيد العلامة ابو بكر محمد البطاح
وقد كان طلب مني شرح نظمه وشرحت قطعة وافرة منه ولم يهيي الله التمام
وسميت ذلك بالجواهر العسجدية وقرأ عليه بعض الطلبة من اهل رجال لان منزله
متاخم لهم وكان الامير علي مجثل يستصحبه في اسفاره للجهاد ثم بعد استيلاء على اليمن
بعد تلك الملاحم كما سيرت ذلك في تاريخي المسمى الديباج الخسرواني
ولاه منصب القضاء بزبيد ودام على ذلك مدة ولما ابتسم عيش
ونوائل دولة الاتراك [illegible] تمالا عليه الاضداد وعزل من القضاء ورجع
الى حيث مستقره الاول ببلاد الصليل واستدعاه الشريف حسين
سابقا ونصبه حاكما بجهة ابي عريش وهو حال تسطير هذه العجالة
على ذلك وسيرته محمودة في القضاء مع العفاف والصيانة [illegible]
وله ميل الى الادب وبيني وبينه مكاتبات كثيرة والفة كاملة على سببنا
من القرابة [illegible] كاتبته بهذه [illegible] قصيدة

شانه في

شانه في الحب قد وضحا … فهو يشكو البين ما برحا
وله عين مسهدة … دايما بالدمع قد نزحا
ودمع الاشواق ليس له … غير داعي الضر والبرحا
هو صب في ودادهم … وليحو الذل قد جنحا
يكتم الاشواق مصطبرا … وله جسم بها فضحا
ولقد هز الغرام له … عندما ريح الصبا نفحا
يرتجا وصلهم كلفا … كم ما طمعتهم سنحا
ان ذاك الوصل يعشق … على فيه اليوم مصطبحا
روحه منهم قسمهم … وغدا قسمه له الشبحا
فهو سكران لبعدهم … وبذكراهم هناك صحا
وانا للوصل منتظر … انمنى بكرة وضحا
ليت دهرا بالعقيق مضى … يثني لي تشتق الجرحا
انهم بانوا بلا سبب … وكان الحب ما نصحا
ما ترى العذال يا املي … ان في العذال مطرحا
والذي في الحب منهمك … لا يبالي بالذي قبحا
والذي قد صرت معتمدا … في ودادي واحد الفصحا
عزه دين الله سيدنا … من بفضل العلم قد رجحا
حقق المعقول فاتضحت … من فنون النقل ما شرحا
ما القطب الدين من عضد … الفقيه يرضي قطبه برحا

والساقي لاتياكله … وهو بالاداب قد مُنحا
والبك النظم تحمل … ومع التعجيل قد مرحا
صُغته في ساعة فيه … وبه ذهب العهد ما انقدحا
نحو بر مشكر تستره … وهو للستر العميم تحا
وصلاة الله دائمة … لرسول الله من نصحا
وكذا الال قاطبة … ما حام المنحنا صدحا

وهذا جوابه

كاحل دمعه نحا ودع … نحو بن قد نصحا
يتشكى اذا بعد … صار حيران لغير وحا
ان قلبا بالغرام غدا … وهو في امواجه سبحا
لمن بعد حصر التوى — … قد اذاب الروح والشبحا
ما لكي ان دمت سيرته … شاقني ان مشكل قدحا
فهو الاصباح جبيني // … دانيا من دانه قدحا
هو بدر عند طلعته … وهو شمس في الضيا وضحا
ما له في دهره مثل … لا ومن للصدر قد شرحا
انتمى كل اوليته // … على اهلا لب القرحا
بلقائه قربه املي … وهو مطلوب بكل ضحا
الذي تم الجمال به … لجمال الزانه ان لمحا
لو رأه كل ذي سقم … وهو حيران لما انسدحا
لاتلمني في الوداد اوله … لا لعمري الدهر لا ابرحا

وحرز

وحرت من فرط الهوى علا … اعني بالمكور ضحا
اصناه على محل /// … في دجا الليل اذا جنحا
ومع هذا فاني على … وده ما زلت منتزحا
تهمتي عند اللقاء به … لعنبي في وصل من ملحا
فهو روح الروح معضلة … منية الطلاب ان فتحا
بحر وجدي في بساتنه … تلتق به الخوخ قد فتحا
ما له وصفي محيط به … غير من يستخرج الملحا
شرف الاسلام عالمنا … من علا اقرانه نجحا
فاق قسا في بلاغته … وابن مطروح لقد طرحا
وابن هاني لا يماثله … وكذا الكندي وان فصحا
ولقد اهديت لي دررا … معجبات كل من ملحا
فيها عجز ن تبين لي … وبها ضعف فقد وضحا
وصلوة الله دائمة … لرسول العجم والفصحا
وكذاك الال قاطبة … وصحابات ومن نصحا

ثم ان الاخ عيسى بحر استصحب القصيدتين المذكورتين في سفره الى اليمن واطلع عليها اديب العصر السيد العلامة محمد بن المساوى الاهدل فارسل الينا نثر بديع وشفع النثر بهذه الخريدة من النظام

يا حاما بالحما صدحا … وشكا الفاقد انتزحا
ونكا بعد الغروب الى // … ان تبدا الصبح وانفتحا
وتحرا وصل لسلمته … بصباح سرحها فضحا
والضحا بالطهر وهو كذا … بعصير يوم نحا
وهلم جرا به ورد به … دهره والدهر ما برحا

طارحتي من دمعه دمه | طارحًا سلواه والفرحا
يا مراد ذكر العقيق له | والمولى الا اكتسا ترحا
اوشنا برق الغوير دجا | بالغضا الا له قدحا
من نصيري من ظبي هيفه | لدمي بالسفح قد سفحا
يالبكر بالدجى نهجم | يا لمن لايحي قد صبحا
هدرا اضحى الوجه كم | ميتا في الحي مطرحا
والدها الدما ولها | بضواري الاسد ما قبحا
فتصد الصيد عامله | على الماضي الذي جرحا
وردت من طرفها ذكرا | غادت دارت عليه رحا
وغدا من صدف دنف | في هواها مثلي من مرحا
بابي بالرمز سانحة | شغلها في القفر ما سنحا
اشبهت جيدا وسالفه | حين مشت حين سندس مرحا
كقضيب التبر قامتها | وتغيل الردف قد رجحا
لو بدت للشمس لانمحقت | او بدت للبدر لافتضحا
او لليث الغاب صارلها | او لخوط البان عاد كما
طفقت سوتر باصبعها | نحو من كل العلوم نحا
من السامي علا رجل | وعلا السعد الذي ذكا
نعله داس النجوم علا | وعلى هام العلا شحا
وكذا عز الهدى وكفا | بر صنيع العلم ممتدحا
لانت عماد الدين والده | لا صعب ايمتي طلحا
او روض منها اخليت | وهم انهما الذي ملحا
الصافي كل قافية | انتما من معشر فصحا
نعم همو في كل مكرمة | بنظم الشعر وقد نظما
فتية زرعوا العلا فرنوا | رتبا بهم طاطحا
ضعنما دار وكان به | لاولي الاداب مصطلحا

واكل الفتى بي صباحهوا لبنا دنيا وصفو ايها وليس عاطرة سنحا تنحص اماما

باصبعها

سكت

سجيت شكرا له قفر | اقفرت سحبان فانسرحا
وانبرا قس يحاولها | فعسا قلبا وما انشرحا
وترا الطائي باحجها | يهتدي اذ طرفه جمحا
هاكما يا ساكني نقلي | وسويدا قلبي الملحا
ان يكن في نظمها اخلل | انتم من خير من صفحا
فاجعلاها الدهر معتنقا | عن سلالات ومصطلحا
واضربا دفا لسدوكلها | فانشقاطيقاتها نفحا
واذا امعنتما نظرا | فهي تزري عنكم المنحا
ايها الاحباب فنكم | عذرة في مدحكم وضحا
عمتم بحر المديح علا | انه من بعد كم سبحا
وفتحتم مغلقا فغدا | واقفا بالباب فانفتحا
فعسى عيسى بلطفكم | من لظا الاشواق ما لفحا
فهو نجو الاداب او بنه | وفتى من سادات سمحا
دام عز الدين في دعة | وشقيق الحسن ما برحا

ابراهيم احمد الحلي الحنبلي

الملقب الزمزمي الرجالى من ذرية الشيخ الولي قطب الجهان بكري بن محمد موسى ينتهي نسبه الى الامام الكبير احمد حوى بن عجيل هو الشيخ المحقق الذي لاتغبو نزدقا يف العلوم والعلامه الذي توضح مشكلاته حقائق الحدود والرسوم الفائت الاواه الفايق ا هل زمانه ايمانه وتقواه مولده عام تسعه وتسعين والف نشا في حجر والده الولي المشهور احمد عبد القادر فهذب اخلاقه بالمعارف ورباه باللطائف واجتهد في الطلب ولازم لخاه العلامه محمد احمد

وبه تخرج واخذ عن والدي هاجر اليه ايام اقامته بالمدينة المعرفة الشريفة واخذ عليه في الحديث
والنحو وحصل مولفه على شرح الملحة وبلغ الذروة في جميع الفنون العلمية مع ورع صحيح
وتبحر في كل الخيرات يحبه كل من عرفه احبه ومن جانبه وقع في قلبه منه هيبة فيه
من الاخلاق النبوية الماثلة القائمة والمشابهة العامة لا تراه الا في احياء العلوم وللعبا
ده للحي القيوم وجمع كمال امانته وديانته وحسن نيته وصيانته وكمة معقوله و
عن الغيوب محمولة عنه المأمور والاجير واسع الجاه على الاطلاق لا يقدح فيه الا حا
سد ولا ينقص منه الا معاند الحقت به في بلدة رجال وتشرفت بالاقامة لديه
اياما ولم ازل في تلك المدة استفيد الفوائد من بين يديه والتقط الدرر من بين شفتيه
واملت عليه بعض كتب الحديث واجازني مشافهة فيما يجوز له روايته وكان
رحمه الله عزيز الدمعة لم تر اعيني في اعيان العصر من يشابهه فيما هو عليه من النسك
اثار تجري عليه لا تحة من خشية الله تعالى وسمعت شيخنا السيد احمد بن ادريس قدس سره
يشبهه بشيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان في هديه وقوله واستجماع خلال الخير
فيه وبعد الانفصال عنه لم تزل المكاتبة بيني وبينه دائرة بالفوائد العلمية وشاهدت
منه من التعظيم والاجلال ما لا استحقه وكان يثني على الوالد رحمه الله كثيرا
ويقول حاله اشبه بحال السلف الماضي واذا ذكره ارسل وذرف الدمع
وله مولفات في النحو مطولة ومختصرة منها شرحه على مقدمة اخيه الشيخ العلامة
محمد احمد في النحو طالعته فيه من ما ابين من التحقيق وما حوت من نوادر العبارة
بالغة فيقيق فيه نوادر من المسائل النحوية واوضح مشكلات في العربية وله رسائل
جمة في علوم مهمة وله في الادب يد طائلة رايت له اراجيز وقصائد مطولات
اخوانيات وغير ذلك وهذا به لا على رقة حاشيته ولطف عبارته وكا
ن معتزلا في بيته عن من لطف الناس عن صنف عليه اعلما صب فاباها ولم
يطأ بساط احد من الامراء ولم تلتفت نفسه الى تعظيم احد من اهل الدنيا

بل هو

بل هو مقبل بكليته وجملته على ما يقربه من مرضات خالقه
محفوظ اللسان عن افاته وبوائقه ومع هذا فقد نشر الله له من حسن
الصيت ورائح الذكر ما ملا الافاق وهذه عادته الجارية في خلقه ان
من اقبل على طاعته واثر خدمته وصحح تقريره تقرر يضع له القبول بين عباده و
مع هذا هو في عيش هني قد ادر عليه الخيرات وكفاه من امور دنياه المهمات
وقعت بيني وبينه المذاكرة في شان ما ينسب الى الطوائف الصوفية في تلك المولفات
المتداولة بين القوم فقال رجال الصوفية هم اهل الله وما يصدر منهم فلا يقبل
التاويل لا نقصد فانه صادر منهم وان كان مدونا في تلك المولفات لا نا من
يمان او لا نكر على يقين فلا يبعد ان يكون مدسوسا عليهم في بعض تلك المولفات
تلك المقالات ليتطرق اهل الزيغ الى القدح فيهم قلت له بعض الكلمات
هي تصريح كفر قال لي نقول هذا الكلام كفر ولا نقول الشخص المنسوب
اليه ذلك الكتاب كافر لاحتمال انه لم يقله وانه مدسوس عليه
والتكفير باحتمال لا يجوز في الشرع المحمدي هذا معنى ما افادني
وهو كلام بالغ النهاية في الحسن وصدق فيما قال وقد زال
عني بهذا الكلام شكوك واوهام فجزاه الله خيرا وسمعت
شيخنا السيد احمد ادريس يقرر نحو هذا الكلام وهو
المتعين قبوله لمن خاف على نفسه من خطر دينه وقد افاد
الشيخ العارف زروق في هذه المادة فقال في قواعده
ما لفظه علم التوقف في محل الاشتباه مطلوب

كذمه فيما تبين وجهه من خير وشر وصبي الطريق على ترجيح
الظن الحسن عنه موجبه مطلقا وان ظهر معارض حتى قال ابن فورك
رحمه الله تعالى الغلط في ادخال الف كافر في اسلام ولا الغلط في
اخراج مومن واحد بشبهة طرت عليه وسئل مالك عن اهل الاهوا
اكفار هم قال من الكفر هربوا واشار للمتوقف في الخوارج وقال
قوم ما ادى اليه الاجتهاد جزم به ثم امر الباطن الى الله تعالى فيتم اختلف
في جماعة من الصوفية كابن الفارض وابن العفيف وابن سبعين والحاتمي وغيرهم
هم وقد سال شيخنا ابو عبد الله الغوري رحمه الله وانا اسمع فقيل له ما
تقول في ابن عربي الحاتمي فقال اعرف بكل فن من اهل كل فن قيل له ما سالنا لك
عن هذا قال اختلف فيه من الكفر الى القطبانية قيل له فما ترجح قال التسليم
قلت لان في الكفر خطر وعظمه وربما عاد على صاحبه بالضرر من جهة
اتباع السامع لمبهمات دموهمات والله اعلم انتهى بتصرف يسير وللشيخ
الامام اسحق بن يوسف المتوكل رحمه الله تعالى حيث يقول

رب جهول صار في غرة ... يعثر في القول ولا يعلم
يطعن في قوم علا قدرهم ... ما دارت الافلاك لولاهم
ان لم يكن منهم فسلم لهم ... فانهم لله قد سلموا
قوم لهم اقدرت ما رات ... شيا سوى المعبود اذا سلموا

وجرى ذكر بيني وبينه في العزلة عن الناس والمخالطة ايها افضل فاورد الاحاديث
القاضية بالعزلة في اخر الزمان ورجح العزلة مع ما تقع المشاهدة له الا
الله وهذا الكلام موئد بالادلة ولابن خلف محمد ابن ابراهيم قول في العزلة مفيد
ورايت في طبقات تاج الدين السبكي في ترجمة والده من فوائده انه قال

وجدت

وجدت الصلاح كله في كلمتين من الحديث النبوي على قائلها افضل الصلاة
والسلام عليك بخويصة نفسك وليسعك بيتك اما قوله عليك بخويصة
نفسك فارشاد الى الاشتغال بتهذيب النفس وتنقيتها من الكدورة
والدنس واما قوله وليسعك بيتك فارشاد الى ان السلامة في العزلة
عن الخلق فمتى خرج الانسان فقد تعرض للشقا والعنا قال تعالى ولا
يخرجنكما من الجنة فتشقى

كبر القلب مانع عن قبول ... الرشاد فكن صغيرا حقيرا
والزم البيت لا تفارقه شبرا ... تلق عند الخروج شرا كبيرا

وانشدته رحمه الله تعالى ما قاله شيخنا البدر الكوكباني ردة في الشيب وهو

ان شبت من قبل اترابي فلا عجب ... فمنزل البين للايام قد وقعا
ان الشباب صبح لا يوافقه ... فقر اذا لم اجب داعيه حين دعا
واقبل الشيب مسرورا بطلعته ... كالصبح بعد ظلام الليل قد سطعا

فاستجاد ذلك واعجبه ثم قلت له وقد عكس هذا المعنى القاضي الاديب
يحيى بن عبد الواسع القرشي رحمه الله تعالى حيث قال

قال العواذل ما بال الشباب له ... ولى وما ومشيب الراس قد طلعا
فقلت ان مشيبي ساء عملي ... فقر اذا لم اجب داعيه حين دعا
ناعي الشبيبة جهرا يقول لقد ... دعوته بفلاح فما سمعا

فقال كل عبر عن حاله وكل منهما اجاد في معناه واذكرني هذا العكس
ما انشده شيخنا السيد محسن بن عبد الكريم ابن احمد اطاب الله شيخنا
العمراني والسبب ان شيخنا العمراني اعتذر عن المواصلة للمذكور باني
ما اردت في تركي الزيارة الا التخفيف فقال هذه الابيات

قال حفصت اذ تركت مجيئ قلت عن كاهلي احملا الايادي
انما ينقل التزاور والوصل يلي مرته على الاضنا ذي
وهكذا اعكس ما قاله ابن حجاج
قال ثقلت اذا اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
قال طولت قال لا بل تطولت وابرمت قال حبل ودادي

وقد استشهد به المعاني على القول بالموجب نعم وكان المترجم له على الحال المرضي حتى نقله الله تعالى الى دار كرامته في عام سبع وخمسين بعد المائتين والالف ولم يخلف في جميع ما حواه من اهل عصره مثله فلقد غاب عن تلك الجهة قمرها المنير ولا اظن يرون بعده مثله والامر لله العلي الكبير فالله يجمعنا به في الجنة بمنه وطوله

الشريف شبير بن احمد

بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني هو العلامة العامل المتحلي بالفضائل والفواضل مولده سنة اثنين وتسعين تقريبا ونشا على الاشتغال بالعلم فنال منه حصة وافرة ولازم والدي مدة حياته بعد اقامته في المدينة المحروسة وقرا عليه مؤلفه شرح الملحة وشرح القطر لابن هشام وكشف مؤلفه الهما مشارق الانوار وانتفع كثيرا ولاحظه الوالد بعين الاجلال وجعله من خواص تلامذته وحضر دروسه ونسخ لنفسه سبل السلام وقراه على السيد العلامة حسن بن خالد ولم يزل ملازما وكان له المعرفة التامة بما تضمنه هذان المؤلفان لشدة العناية منهما بهما وكان له الرغبة التامة في العلم لا سيما علم الحديث ومع ذلك

شارك في علم النحو والفقه قرات عليه كتاب سبل السلام واملیت علیه شطرا واسعا من مشارق الانوار واخذت عنه شرح الوالد في الملحة واستفدت منه كثيرا وكان من الصالحين ولم يزل في اشتغال مما يعنيه من العلم والطاعات الى ان اختار الله له النقلة اليه وكانت وفاته في شهر رجب عام احد وخمسين بعد المائتين والالف بمدينة ابي عريش وقبر في مقبرة اهله عند مسجد جدهم الشريف خيرات بن شبير المعروف رحمه الله تعالى

الحسن بن احمد بن الحسن بن علي

البهكلي هو من صدور الحكام ورأس العلماء الاعلام مولده بمدينة صبيا عام اربعة وتسعين بعد المائة والالف ونشا في حجر والده وتغذى من فوائده ورضع اخلاف فرائده وكانت له المعية مساعدة واخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن ولازمه مدة وله مقروات على الوالد رحمه الله تعالى وارتحل الى صنعاء ولم تطل مدته ودخل زبيد واخذ عن علماء ذلك العصر وعاد وله على نيل معارفه ما رزق من الذكاء ولازم اخر مدته السيد الامام الحسن بن خالد واستفاد منه كثيرا وانقطع اليه ولعنايته ولاه الشريف حمود بن محمد قضاء مدينة ابي عريش وكان له عناية في الصدع بالحق وعدم المبالاة بالخلق واحكامه جارية على السداد وله عبارة حسنى في التوقيعات

وهو احد ادباء العصر وممن صناها السماكين في الرفعة بين اهل زمانه والقدر حيرة بدايعه فنثره كالنثرا وشعره كالشعرا وله قصايد مطولات اخوانيات وغزليات

فمن شعره جواباً على بعض اصحابه

الا لا سقينا من هنائك او نداء ∴ تمناه ام زهر الروض ام رندا

بلى ذاك نظم جاءني خير ناظم ∴ جنيناه فاشكر لناظمه حمدا

همام سموه النظام وسر نظمه ∴ واحمد منه في السباق اذا عدا

حميد مساعي من سما فرع جوده ∴ وصلك في كل مكرمة اسدا

فلان السباق الاكل غاية ∴ ومعروفه النامي لوفد العلا رفدا

نقيم اذا ما انهدى كنا في العلا ∴ ويبني اساسا للمعالي قد انهدا

حكيت سعاني بها المحر لم ينل ∴ سواها ذراها حيث كنت لها فردا

وقلدتنا من نظمك الدر اسمطا ∴ رهونا به فخرا وحزنا بها مجدا

وقد حررت اقلامكم نحونا ∴ معاهد انفا سانحتنا لها عهدا

ادرت كوسا من وداد كطالما ∴ رشفنا بها ناكيه ودعا ودا

وهيجت اشجانا وصابت مغرما ∴ وكانت رقا من هباتك مستفدا

نحي اذا ماحن شوقا اليكم ∴ وستوقف الركب المجد اذا شدا

لى الدهر الم يجد لي بقربكم ∴ وعصرنا نالم يزل للنوى سدا

فعرس ودادي في رياض رياحنا ∴ ونشر ثناي يبعث الشوق والوجدا

ودم رافلا في ثوب عز مكللا ∴ بتيجان اعلام الكمالات بلا انتها

[illegible] قوله همام هو النظام يعني به

ابراهيم

ابراهيم بن سيار من كبار ائمة المعتزلة وهو مشهور وخلافه في الجوهر الفرد معروف في علم الكلام وقد تلاعب الشعرا في معنى الجوهر الفرد وسبكوه في قالب الغزل فما قاله ابن سنا الملك

ولو ابصر النظام جوهر ثغرها ∴ لما شك فيه انه الجوهر الفرد

ومن قال ان الخيزرانة قدها ∴ فقولوا له اياك ان يسمع القد

وقد اخذ سيدي المترجم له في عمدة الاحكام بصحبه الغني المقرى في الحديث وقرات عليه ملحة الاعراب في النحو وكان وفاته في شعبان سنة اربعة وثلاثين وماتين والف وقبر في جوار والده بباب عرين رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين

ابراهيم بن محمد الملقب بسيبه

هو السيد الفاضل والعلامة الكامل وفد الى حضرة الشريف حمود مع السيد عبد الله احمد الكوكباني واستقر مده يفيد الطلبه في كل فن وكان غاية في صفا القريحه وجوده الفكر وكان يحضر دروس السيد العلامه الحسن خالد وهو غير تارك للحلقة والمتولي للاملاء ورايته لا يلاحظ احدا بالتعظيم مثل ملاحظته له ويورد الاشكالات الصعبه في ذلك المقام ويجيد العبارة فيما اورد من النقض والابرام لما هو عليه من التحقيق وما اتصف به من حسن البراعه والتدقيق وكان واسع الصدر لا يضجر من تكرار سوال الطلبه عليه ولا يمل المذاكره لا همه له غير الاشتغال بالعلم والاكباب على المطالعه مستغرق الاوقات فيما يعنيه غير متعلق بشي من الامور التي تجلب شغلة لخاطر اليه املين عليه بعض المختصرات في النحو وله في الادب يد طائله وقفت له على اشعار جيده ولم يحضرني منها شي فاثبته ولما وفد الى صنعاء استقربت اوصافه من علماء تلك الجهه فاذا له عندهم جلالة ومحبة من اكابر الجلل لديهم ولم يتفق لي الاتفاق به لانه كان ساكنا في نواحي كوكبان جعله بوانا بدار كيوان

القاضي عبد القادر بن [illegible]

محسن العواجي هو من نجباء العصر وادبائه ومن افاضله وعلمائه اخذ عن والده ولازمه مده حيوته وبه انتفع وكانت له المعيه خارقه فما رمى المعلوم ما يروم وبرع في علم النحو واستقر مده في ابي عريش يدرس في جامع الشريف حمود المشهور وانتفع به الطلبه وكان صار رئيس التدريس وقد حضرت مجالس تدريسه واخذت عليه في مختصرات النحو وامليت عليه بعض شروحها وقد رايت له رسائل في مسائل نحويه تدل على غزارة ما دته في ذالك العلم دون الافضاء بندر اللحيه من طريق اخبرني انه الشريف حمود واستقر على ذالك حتى كان وصول الاتراك الى اليمن فاسروه ووجهوا به الى الاستانه مع توجهوا به الى مصر في سنة ١٢٧٠ وبها مات عام خمس وثلاثين بعد المائتين والالف وكان له شعر حسن دل به باساليب النظم والنثر وله مقاطيع جيده وقصايد بديعه فمما وجدته من شعره بخطه ايام اقامته بمصر ولعله يتشوق الى احبابه وموا طن سكانه وترابه هذه القصيده

اذكرتني بروره في الخيال … غاده جيدها كجيد الغزال

غاده كالذكا سناء ومن بدر كالبدر … جمالا وكالقنا و دها لست سالي

لحظها والعيون منها وقد … الظبا والمهى وسمر العوالي

اذكرتني واضرمت في فوادي … نار وجد وهيجت بلبالي

طارحتني ما كنت اعتاده منها … من عتاب زاده في الدلال

اذكرتني بوصلها في خيال … ما مضا يقضة بتلك الليالي

طالما قد نعمت بالوصل منها … وعيون العيون في اشتغال

وقطفت الدهان من ورد خد … بايدي الوشاه غير مبالي

ولكم قد ضممتها وهو دا … خفقت قد غدا لها البرد قالي

لم يكن عن رضا فراقي ولكن … سبحت بيننا يد العذالي

لم اكن من جنيتها علم الله … وان هجرها اليوم صالي

اترى انسه اللذ في القلب … هواها وكان اذ ذاك وصالي

لست انسا والله ذاك المحيا … في نعيم او في جحيم اصالي

كيف انسا وظلمة الليل عندي … او احسن شعرها الاثيالي

وضيا الصباح ما هو الا … من عيوني رخصته لا ابالي

يا زمانا مضى قضينا شتيتا … فما اترا عايدا زمان الوصالي

كاد قلبي يذوب شوقا وحزنا … ان تذكرت ما مضا من ليالي

ان يكن صابقا سوى الذكر منها … ذهبت مهجتي وزاد وبالي

يا فوادي هون عليك قليلا … كل شيئ مصيره للزوالي

لا سعاد تبقا ولا دمنه القفر … ولي الوجود حتى الرمالي

كل شيء تفنيه هدى الليالي … غير ربي وصالح الاعمالي

فالتفت مقبلا الى الله تحظى … ببلوغ المراد والامالي

واسال الاجتماع عن من تهواه … من احببت ومن اطعتا لي

القاضي يحيى بن اسمعيل النجم الصعدي

هو من العلما الافاضل ومن بيت رفيع المنار اخذ عن علما صعده بلدة في الفقه والنحو ووفد الى الشريف حمود بن محمد وصار بمحل رفيع لديه وفرغ نفسه مدة للتدريس في جامع ابي عريش واستفاد منه الطلبة كثيرا وكان من اهل الصلاح والتقوى حسن الاخلاق طيب المحاضره للرفاق قرات عليه في ملحة الاعراب في النحو وحال رقم هذه الترجمة وهو في بلاد خولان صعده يهديهم لمعرفة الحلال والحرام ويبدي لهم علاما يقربهم من الملك العلام وقد اظهر منار الشرع الشريف في تلك الجهات وانتفع به عالم من الناس وتركوا بارشاده المنكرات عمر الله الكون بوجوده امين

السيد احمد بن محمد النعمي الشرفي الصعدي

الملقب

مولده بمدينة صعده وبها نشا وقرا على جده الامام العلامة السيد ابراهيم بن محمد النعمي واخذ في الفقه والعلوم الالية وكان يتوقد ذكا ثم لازم السيد الامام الحسن بن خالد الحازمي حضرا وسفرا وانتفع به في علم الحديث والتفسير وترقى الى اعلا المراتب وزاحم منزلته عنده منكب الكواكب وله الادب الغض والسليقة المطاوعه بتحمل القصايد المطولات في اسرع وقت وله الخبرة التامة بالتواريخ ومعرفة ايام الناس ومحل استقراره بالمدينة العريشة املبت عليه شيئا من كتب الحديث والادب وكان حلو العبارة سليم الطبع ومما كاتبني به من نظمه مناصحا ايام كنت في سن الحداثة

دع الدنيا فليس لها دوام ⁂ وما فيها سوا التقوى حرام ⁂ وغاية كل من فيها جمعا ⁂ وان طال الطويل بها الحمام ⁂ وقد قضيت عمرك في غرور ⁂ ونهوه منقصة وذام ⁂ ابن لي اين ارباب المعالي ⁂ واهل المجد والقوم الكرام ⁂ واين العارفون بكل معنى ⁂ ومن بهم انجلى الظلام ⁂ طووا الارض قبلي صاروا ⁂ اهيل علا ودسهم الرغام ⁂ اترجوا ان تحيى وقد تولى ⁂ بك الايام وانصرم المرام ⁂ تيقظ ويح عن سنة التعامي ⁂ ولا تشغلك نومك والطعام

وكان وفاته رحمه الله تعالى عام احدى واربعين بعد المائتين والالف شهيدا في بلاد السراه رحمه الله وايانا

احمد بن سالم حابس الصعدي الدواري

هو من بيت طويل الدعايم مالي سلسلة نسبه الاعلام يتلوه عالم مولده ببلده مدينة صعده واخذ في الفقه عن مشايخ عصره ونال من المعارف السهم الوافر ولازم الوالد رحمه الله تعالى وانتفع به وشارك في علم الحديث والسبب ان الوالد رحمه الله تعالى لما اقام بالمدينة

الصعديه

والعلم الذي ... فان العلم للعقل ... واما العلم ينتفي كدواء اذا انتقص نقصا ... والعلام

الصعديه ايام الفتن النجديه تزوج بكريمته وبعد ذلك لم يزل يتردد الى المدينه ابي عريش وفي مدة اقامته لدينا اخذت عليه في الفقه وكان من عباد الله الصالحين ومن العلماء العاملين ووفاته سنة خمس واربعين بعد المائتين والالف في بلدته مدينة صعده بلد الله ثراه بوابل الرحمة والمغفرة وكافة المسلمين

السيد علي بن محمد بن عقيل

الحازمي هو من السادة الفضلا والعلما النبلا مولده ببلدة هجرة ضمد عام احدى ومائتين بعد الالف تقريبا ولم يزل من صغره يباشر المعارف ويستملي من مشايخ عصره بدايع اللطايف وهو احد تلامذة سيدي الوالد رحمه الله تعالى وممن برع في الفقه والحديث وشارك في النحو وساير الفنون وله قراءة على السيد العلامة الحسن بن خالد الحازمي واخذ عن علما الحرمين بالسيد الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وتلك الطبقة الرفيعة ووفد الى صنعا ولاقى بها العلامة الكبير السيد عبد الله بن محمد الامير واخذ عنه في مصطلح الحديث واجازه وكان استقراره ببلده يفيد الطلاب ويمنح السايلين فوائده العذاب اخذت عنه في علم الحديث وسمعت منه كثيرا في مجالس دروسه وكان متقيدا بالدليل لا يلوي الى ارا الرجال المعلقة بالقال والقيل ولولا فضل الحاكم في بلده واحكامه جاريه على السداد وكان له سطوة على اهل الفساد ونفوذ كلمته على عشيرته وغيرهم وهاجر الى مكة المشرفة ولبث مدة ولم يزل على الحال المرضي من القيام بوظايف العبادات والمجاهده بلسانه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكرات حتى نقله الله تعالى الى جواره عام اثنين وخمسين بعد المائتين والالف وقبره في قبلي قرية ضمد المقبرة المعروفة التي جمعت عالما من الفضلا والعلما والنبلا جمعهم الله في دار كرامته

السيد محمد بن حسين بن موسى

الحازمي هو من العلماء العاملين والخطباء المصقعين مولده ببلده هجرة حمد
عام خمس بعد المائتين والالف ونشأ على الطهارة والعفاف وسلوك نهج آبائه
الذين هم نجوم الاسلاف واخذ عن والده رحمه الله تعالى علم الفروع واقبل على الا
شتغال بالحديث ولازم السيد العلامة حسن بن خالد حضرا وسفرا وسار على
نهجه القويم في العمل بالدليل والمثابرة على الطاعات في البكر والاصيل وكان
خطيب الجامع بها اذا رقا المنبر فلذ الاكباد بوعظه وابكى العيون
من لفظه وكان لا يترك الاملا في كتب حديث لا سيما البخاري
فله به كمال العناية وقد املبت عليه كثيرا من بلوغ المرام للحافظ
ابن حجر واملا لي كثيرا من شرحه سبل السلام وكانت وفاته بعرفة يوم الو
قوف عام اثنين وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى

لطف شيخنا العلامة الورع المحقق

الماشي على نهج السلف الصالح ابو احمد لطف الله بن احمد جحاف
الصنعاني ولد في شهر شعبان سنة تسع وسبعين ومائة
والف بصنعا المحمية وقد حفظه العلامة عبد القادر
رحمه الله في بيتين فقال

قد قلت للبدر الذي … عند الورى افادته
ارخ لطف الله في … شعبان هم ولادته

تخرج في علوم الآلة على يد العلامة خاتمة المحققين علي بن ابراهيم
بن عامر فحصل ذلك الامام التحصيل ووقف منه على ما يروي الغليل

وسمع

وسمع الفقه والحديث عنه وعن المولى السيد العلامة الامام
الرحلة عبد القادر بن احمد واخذ في الحديث والعربية عن شيخنا البدر الشوكاني
ولقي عدة من علماء اليمن وغيرهم واستفاد منهم وافاد مع ذهن وقاد
وخاطر منقاد وحفظه منحه قسام الخلايق بين العباد ×
ومحاضرة تشفي الجليس وتنسيه كل نفيس انيس وله يد طولا
في الشعر بجميع انواعه واصنافه معربه وملحونه وموشحه ومطلقه
دهر له وجد وحفظ الفقه بجمعه وحديثه واصوله ثم هجم بعد ذلك
العلوم المتعارفة كلها كالنحو والصرف والمعاني والبيان وانقطع
الى كتاب الله عز وجل واستخرج من اللطايف والمعاني بتحرير
العجاب والعجب العجاب والف تفسير الاثم له الا في مجلدات سماه
العلم الجديد ونشا له راي في هذه العلوم المتعارفة من
الصرف والنحو والمعاني والبيان وهو انها ليست من العلم
في شي بل الجهل بها خير من العلم والجاهل لها احق بان يسمى بالعلم
من العالم بها وقرر هذا الرأي بما فيه طول وقد انتصب للرد عليه
جماعة من علماء اليمن اجلهم شيخنا السيد الامام محسن بن عبد الكريم
في مولف سماه دفع المقالة عن علوم الآلة وشفا وكفا وللمترجم
مولف شرح به المنتقى لابن تيمية سماه المرتقى الى المنتقى املبت
عليه شطرا منه وقد تكلم على نفس مدلول الحديث من غير التفات
الى ما سواه مما يذكره الشراحون وله ايضا مختصر اسمه ديباج كسرى

فيحق تيسر من اهل الادب للمبرك طالعته وهو عجيب وله تاريخ
حافل سماه در نحور العين بسيرت المنصور والاعلام
دولته اليمانيين وهو مشتمل على ايام المنصور علي المهدي العباس
امام صنعاء وذكر في ديباجته ان له رحلة سماها قرة العين بالرحلة
الى الحرمين وله مولف سماه العباب في تراجم الاصحاب ولم اطلع
عليهما وقد جالسته ايام هجرتي بصنعاء مدة وتردد الى منزل الامام
واستفدت منه كثيرا وكان حسن الاخلاق بشاشا في وجوه الرفا
ف وقد نقلت من فوائده كثيرا ومن شعره ما كتبه الى السيد العلامة يوسف بن
ابراهيم الامير

قلب عن الرحمن غافل ... وهو الى الشيطان مائل
وخواطر لعبت بها ... ايدي المنى لعب الصواهل
في الخلية اللتي ... ادركت في وحف الغوائل
تنفك تسمع قالكا ... في الرمس ضمته الجنادل
وتروح تضحك بعدان ... حمل الجنازة منك كاهل
واذا اتت لك عبرة ... صعرت خدك في المحافل
وعدلت نحو قضية ... ملحه لترضى كل جاهل
واذا عنه الوعظ ... والتبكيت من صم الاقاصل
آه تقول وانما ... للغير وها انت قائل
واذا دعتك بطالة ... تصغي اليها السمع عاجل

وتقول لي

وتقول لي فيما اتا ... للزجر عنها الف حامل
يا ايها الرجل الذي ... من فعله يرمى بقاتل
راجع صحيفتك التي ... اهليتها زورا و باطل
واغسل اغاليط الهوى ... ان كان نهر الدمع سائل
افطرت قبل على الهدى ... ورجعت بعد الى الرذائل
وسعيت في ابطال ما ... جهرت من غير المسائل
واطعت في ظلم الغوى ... نفسا سعت في غير طائل
ويح ابن ام القوم ... لو عرف الحقيقة كان عاقل
ابد وربين القوم في ... ناديهم خلو الشمائل
ويبيع آخره الليني ... لا تنقضي ابدا نوائل
صد العرك ناكصي ... خال عن التوفيق ناكل
قد حبتك ابن اخي ولي ... طبع لطبعك لا يجامل
بادر حياتك قبل ان ... نائي عن الاحسان حائل
وانظر الامر جد في ... اعماله ونفا الشواغل
وعليه جهر كانما ... من كان وانظر من تجاهل
فالموة اسرع قائلا ... فيه الفتى من كل نازل
واهد الطليل فقد مشى ... سبلا تجنبها الاوائل

وتخبطت اراوه … فمشى بدين لكل جاهل
دون الذي لاقاه يوم … فيه تشتجر العواسل
فابن الصعلوك سلمه … اولا فما انت فاعل
اتراه عمر في غواته … وتمضي عنه واهل
يارب عبدك ذا طغا … ولغا ومال عن الدلايل
ان لم تداركه فما … وجلاه يغلب كل واحل
سلمه بارب من … ما خافه وفقه عاجل
واقله عثرته وقل … لا تخش لطف الله حاصل

واجاب عليه السيد يوسف ابراهيم رحمه الله تعالى

اهلا بمن وارت على … زعم الحسود والعوادل
هيفا تخجل قدها … الاغصان والسمر العواسل
وتغير بدر التم والشمس … المنيرة في المنازل
وبلحظها هاروت … للعشاق ينفث سحر بابل
تغني بسلافة ريقها … في الفعل عن قات الشواهل
بل فالمدامة عتقت … في دنها من عهد وائل
بالعقل تفعل مثلما … في اللب ما نظمت فاعل
نظم هو السحر الحلال … وهو بحرمة ذاك قائل
فاسلك سبيل خلاعتي … ودع التعلل بالشواغل
واهجر طريق مذهب … المظاهر والتجمل بالقلاقل

واحذر تكاليف العوايد … والتشدق بالمسائل
وتجنب الدعوى ولا … تشغل فوادك بالقلاقل
فالعلم قال الله قال … رسوله وهي الدلايل
والعلم ليس بنافع … الا اذا ما كنت عامل
هل تحت تحقيق المباحث … ان اردت الحق طايل
فعلام اتعب خاطري … في فهم فنقلة الاوائل
ليقال فيهم ثاقب … واكون مولاي الجلاجل
هب انني صرت المشار … اليه في ذا بالانامل
واتت الاوفود اهل … الارض من كل القبايل
وقعدت للتدريس و … الفتيا وسلم لي الافاضل
وحملت اعبا الدفاتر … في المجامع والمحافل
والكتب قد طولت مشفرة … كاني نبت واصل
واحاط برمز علمائهم … فوائدها من اهل
وضربت زيدا كاذبا … فعل ومفعول وفاعل
والحال تبين هيئة لمفعول … فافهم لا تجادل
هذا واما الاشتقاق … ففيه بحث في المسائل
ام في الزيادة زيد مشتق … كسيل من مسايل
وبغي حل الاسم الصميما … يجتهم فيه مسايل
فاذا اردتم راجعوه … فكله تحصيل حاصل
ومتى اردت بان يكون … كذا فكن ليه بلا وغا
والحذف للمفعول منه … لدرايت الذهن كاقل

فانظر الى مصحف الوجود … وما حواه من الرسايل
واقرابه على الاصول … تكن الا العلياء واصل
واشغل فوادك بالذي … يولي الفواضل والفضايل

وكان حاله الخمول زاهدا عن المناصب قانعا بالميسر من دنياه وقد اجاز لي بما تجوز لي روايته من العلوم ولم يزل على الحال المرضي حتى توفاه الله الى دار كرامته عام ثلاثة واربعين ومائتين والف وكنت تلك المدة في صنعاء وحضرت جنازته ووقع من الناس عليه اسف عظيم لما هو عليه من حسن الاستقامة فالله يرحمه ويجمعنا به في دار الكرامة

السيد يوسف بن ابراهيم

بن محمد بن اسمعيل الامير سيد سما الافلاك بعلو مقامه من بيت طويل المجد والدعامة له في الفخر مقام عريق وفي المعالي احسن طريق نشا في حجر والده الولي فرباه بالمعارف وغذاه باللطايف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر وارقا بجودة ذهنه الى اعلا الفضايل وكان ذا عمل بالسنة مجانبا للبدعة هاديا للمسترشدين صابرا على مشاق التعليم له صناعة في الهداية سهلا مسددا منكسر الخاطر مع الله تعالى كثير البكا من خوف الله تعالى له اشراف على علوم القوم وميلا اليهم من غير غلو له في السلوك بل ماشيا على الجادة النبوية طارحا لكل ما خالفها من الافعال في كل قضية

لازم

لازم شيخنا الامام السيد احمد ادريس المغربي مدة ونقل معارفه وتخلق بادابه وبلغ النهاية في التاله والعبادة وكان ماشيا على نهج السلف من اطراح العوايد وترك التكلفات في الملبس والقنوع بما يسد الخلة وكان يفد الى حضرة الشريف حمود بن محمد ويكافحه بالنصايح ويرشده الى ما فيه المنهج الواضح فيتلقا كلامه بالقبول ويتقبلها بقبول واستفاد منه دنيا كثيرة ولكنه كثير البذل فما ادخر شيا ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة مدة وتزوج فيها واولد وكان فصيح العبارة حلو الكلام اذا استرسل في حديث اطرب بحديثه السامعين واذا اورد الماجريات والمضحكات ازال الهموم والشجون جالسته برهة من الزمان واستفدت منه كثيرا من علوم السنة والقران وهو في علم البلاغة المفرد العلم له القصايد المطولات وهو مجيد في جميع الشعر معربه وملحونه وكاتب ادبا اليمن والشام وسارت بذكره الركبان ودونت ادابه الاعلام لا جرم فهو من بيت البلاغة ادنا فضايلهم والفصاحة من مناقبهم وصل في بعض الايام لزيارة عمه الحافظ الكبير عبد الله بن محمد الامير فلم يجده فكتب على بابه قد قصدناكم لاجل الزيارة فوجدنا الديار منكم قفارة فلما جاء العلام الفخر وراى الكتابة

سوء حظي هو الذي اغلق الباب … وابدى للزايرين السجاره
فعليه العتاب لو كان يجدي … فيعتذر اذ رميته بالحجاره
لكن ما نفى الوصال اخي الفضل … وقصده بي في كل يوم زياره
غير اني اعد نفسي ثقيلا فا … ريد التخفيف عن ذي الزياره
لا تقل ذا التواضع با هو الحق … واعلاني شهرة من شهاره
هات قل لي لم يجد في التيه نفعا … لا ولا تلك منه حقا وفاره
بعد ستين سرت ابنا العشرين … فيلحق حي بيد الصداره

ان عمري قد ضاع في غير شي   نافع والفضول مني اطاره
اذ ذكر الايام من احوز والسبق   من العلم دار قلبي كداره
او تاملت ما مضى لا دعقلي   لو تيقنت ان فضلي اطاره
والى الله اشتكي لاسواه   فعساه يجمني بالبشاره
فادع لي ما ذكرتني في حياتي   ودماني انل من الله غاسره
وسلام يعم من حضر النادي   ومن كان من بيوت الاماره

فاجاب المترجم له وانا بما يطرب السامع

روض طرس ادنا الينا ثماره   فاجتلينا من خده ازهاره
ماس غصن اليراع فيه   لنا اليف المعاني فجر النظاره
قام منتخذها يرضع خد البد   دار من البديع ادثاره
حالك الماء عرى عن الورق الاخضر   يرادهن التواري استعاره
منبر كان للحمام تتلوا   فوقه سجعها باحلى عباره
علمته فنونها عندما كان   عليه من الشباب نظاره
ونسيم الاسحار علمه الرقص   على حكم نقرها حين زاره
ثم حلا روض الطروس   بما املاه مما استفاده واداره
مستمدا من بحر نون علوم   جد ولا اصابع منه للبدر داره
انا افدي بالروح منه بنانا   نمقت لي نظامه ونظاره
ايها السيد الملاذ حمدا   بانتساب اليك حاز فخاره
تتمنى لو كان وقفا على بابكم   يقضي من لثمه او طاره
ولو ادي بعض الحقوق قام   على الباب ليله ونهاره
غير ان الزمان قد جعل البين   جناحا الصبكم واطاره

تارت منجد على افلاك الاجبال   قسرا وفي التهايم تاره
طائرا لا تراه بالف ماوا   لا ولا يعرف الزمان قراره
خالف الطير فهو ياوي الا الا   وكارا ان اسير الله جا اسناره
قدر الله ذا وما شاه كان   وفرض تسليمنا ما اختاره
وسلام يطيب عرفا وتقضي   كل حين عني حقوق الزياره

وكانت وفاته بصنعاء عام ستة واربعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وقد انتهى ذكر من اخذت عنهم من العلماء الاشياخ الاعلام واذكر الان بعد من ذكر جماعة شاركوني في الطلب وعاطيتهم كوس العلم والادب ولا احب ان يخلوا من ذكرهم هذا المجموع حتى ينفح من ذكرهم ما يطيب ويضوع

يحيى بن محمد بن عبد الله

هو من ابنا العصر الاخيار وممن عكف على العلم انا الليل واطراف النهار مولده عام ثمانية عشر بعد المائتين والالف فيما اظن وكان ريانا من العلم والفضائل ~~هاجرا ولم يبلوغه~~ طيبا نا من النقائص والرذائل هاجرا ولم بلوغه الى مدينة زبيد وقرا في المختصرات النحويه على الشيخ محمد الدين المزجاجي ومحمد ناصر وغيرهما ومع حجري الا شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن احمد البهكلي عام ثمانيه وثلاثين بعد المائتين والالف كان معي وشاركني في اغلب ما قرات فيه على المذكور من نحو وصرف ومنطق وبيان وحديث وتفسير وعلم تجويد وفقه واخذ على شيخنا الحافظ السيد عبد الرحمن احمد سليمان مع مشاركتي وعلى السيد العلامه الطاهر احمد الدنياري والشيخ محمد بن السيد العلامه محمد المساوى وكتبوا الي وله اجازه في الكتب المحتويه في جميع العلوم وهي موجوده في المجلد الذي فيه اجازتي وقد حازهن

العلوم السهم الوافر وكان سريع البادرة حافظا لما يطرق ذهنه
مع ورع شحيح وعفاف وجانب من التقوى عظيم ولم يزل على حالة
رضية وطريقة سنية حتى ابتلاه الله تعالى بمرض وجلس مدة على تلك
الحال فنال اجر الصابرين بما حصل عليه لما هو عليه من الرضا والتسليم
وانتقل الينا اخرمه ثم بابي عريش وتوفاه الله تعالى الى دار رضوانه
في العشر الاواخر من شهر ربيع الاول عام ثلاثة واربعين بعد
المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وجمعنا به في دار السلام بجوار سيد الانام
صلى الله عليه وآله وسلم

ابراهيم بن محمد بن حسين

بن محمد الملقب الاسواس العلامة النحرير مولده عام تسعة
عشر بعد المائتين والالف نشأ في بلده قد هجره ضهد واشتغل
بالعلم من صغره فحفظ بعض المتون العلمية عن ظهر قلب
وارتحلت انا وهو الى صنعاء وشاركني على اولئك الاعلام الماضي
ذكرهم في هذه الارقام في جميع ما قرأت فيه مع المعية صادقة
وصفاء ذهن وذكاء قلب فبرع في الفقه والنحو والاصول وبلغ من
اكثر المعارف المامول وكان في غاية من التقوى مع سلامة الصدر
ولطف الطبع وحسن الاخلاق مع طول معاشرتي له لم تقع بيني وبينه
شيء مما يقع بين المتخالطين لما هو عليه من كمال العقل وعدم المجادلة
بلا بهم واقام بوطنه مدة بنشر العلوم ويفيض على الطلبة كؤوس المنطوق
والمفهوم له استشكالات عجيبة على مسائل في العلوم وجمع بعضها الى
شيخنا البدر الشوكاني فاجاب عليه بما فيه الاماني وله مثل ذلك
الى السيد عبد الرحمن محمد الكرفي واجاب عليه بجواب بديع والجميع معه وله كذلك
ترد عليه السوالات من كل جهة فيجيبه بما يشفي الغليل ويبرد الغليل

ولم

ولم يكن يوثر في ذلك غير الدليل ولا يجنح الى شيء مما هو مبني على زائف الاقاويل
وكل انظاره صحيحة وجواباته سديدة ولم يزل على تلك الحال حتى حج عام سنة
واربعين بعد المائتين والالف ونزل في هذه السنة الوباء العام الذي اهلك عوالم من الانام
فاصابه ذلك المرض بمنزل الهضب وتوفاه الله هنالك في اخر شهر ذي القعدة الحرام وقبر
هنالك بوأه الله منازل السرور وضاعف له كمال الاجور والحقه الاجنات النعيم ولما بلغني
خبر وفاته وانا ذلك بيت الفقيه ابن عجيل حضرة شيخنا عبد الرحمن احمد البهكلي انشدته على
سبيل الارتجال هذه المرثاة لما دهمني من عظم ذلك الخطب الذي بلغ من الخطب اقصاه

اخي والذي ادناه من جنة الخلد ... لقد ضقت ذرعا حين غبت في اللحد
ورحت طريا لاقيف محسرا ... واضمنت دمعي مرسلا على خد
ولو انني استطيع فديتك يا اخي ... فديتك لكن ليس في الموت من يفدي
سلام على الدنيا الدنية بعد ما ... ترحلت عنها والفؤاد لفي وقد
هلكت جميع الانس والبشر بعدما ... قضيت وعكس صار في ذلك الطرد
لقد كنت من دون الانام مؤانسي ... فها انا قد اصبحت يا صاحبي وحدي
وكنت رفيقي في العلوم مجيدا ... زمان به نلنا المعارف بالجد
وكنا كندماني جذيمة برهة ... وكم اشرقت بيننا انجم السعد
حرام على عيني تكف من البكا ... وقد حل لي ان ارشف في الحزن المرد
فقد جد عيني فبكاك يا نور مقلتي ... حروف ليال غير مغلولة الحد
وما انت الا صارم في معارك ... لذلك قد صارت لك الارض كالغمد
هما الذي في العلم من قد وحيه ... وقد كان في غاياتها منتهى القصد
فيا كتب العلم الشريف تأوهي ... متى قصدنا تبكي فراق اخي الحمد
فلله من بعد الخليل المحقق ... تمثل حالي في المباحث من يهدي
لقد كان في كل الفنون مبرزا ... لكل خفي المشكلات لما يبدي
له همة قعساء الى طلب العلا ... لذلك غدا في الناس كالعلم الفرد
تقي نقي بالعفاف مسربل ... فاوصافه العليا تجل عن العد

[illegible]

وما هذه الدنيا بدار اقامة | فكن امرا فيها بصيرا الى الحد
كفا اسوة بالمصطفى لاهل الاسا | وليس الاسا فيها لذي لوعة تجدي
فصبرا على ما جاءني من مصابه | وان كان ذاك الخطب جل عن الكبد
فما راق لي من بعده قط مطعم | وقدم عذب الماء ان كان كالشهد
ولا فاقني من بعده ذو املاحة | ولا افترني والدنيا الصبا النجدي
وقد حرمت نفس لها كل لذة | كان لم يصبني بالموت قبلي ولا بعدي
اقول وقد لاحت لدي حمائم | وقد سفعن جنح الدجا طارق السهد
الا ايها الاكحال الكرماء اسعدي | كمثلي الفقد الالفاء ولا مثل سعدي
على انه او لا انبو حرا والبكاء | فقد حلو فتنت الحادثات على ظهر الهد
المر تزني في محل حالا مروعا | لفقد حبيب او فقد احرود
وكل مصاب دون هذا الذي دها | وعم بالاحزان للروح والجلد
فيا صارم الاسلام لا زلت زاهيا | من العيش في دار النعيم بلا نكد
ويا قبره لا زال يغشاك دائما | هما طل الغفران من الصمد الفرد
لقد شرفت الهضب الحبيب بقبره | فجاد عليه بالحيا صادق الرعد
عا هذه الدنيا المعقا بعد موته | فيا رب صبرني على ذا الالم الفقد
وصلى على خير الانام مسلما | على احمد والال والصحب ذي المجد
واختم لنا بالخير يا رب واجمعن | به شملنا يا رب في جنة الخلد

احمد بن محمد بن علي الشوكاني

هو العلامة الذي لا يشق له غبار والاديب الذي ادبه ميزري بدر باحي الا[قمار]
نشأ في حجر والده شيخ الاسلام فرشف من معين علومه ما فيه شفا الاوام ولازمه وقرأ عليه
في جميع الفنون مع الذكا الخارق والذهن الصافي فبلغ الذروة من جميع المعارف

عدة من مشايخ صنعا كشيخنا احمد بن الكبسي وغيره وشاركنا في ذلك وهو في الطلب
على والده وعلى غيره وكان واسع الصدر عظيم القدر اذا عبر حبر واذا تكلم في المسائل الاذهان
من سمعه له والبصر وكان والده يلاحظه بالتعظيم لما هو عليه من الخلق الكريم وهو في غاية
البر لوالده لا يكاد يتكلم في حضرته في مسئلة الا ولو كانت على طرف الثمام وبر ذلك لوالده من الاحترام
وله رسائل في فنون من العلم ومراجعات بينه وبين علماء عصره طالعت
بعضها فوجدتها بالغة النهاية في التحقيق مشتملة على ما يشهد له بالسبق على اولاد
ذلك الفريق وكان قائما بما يأمره والده بجميع اموره وكفاه المهمات الدنيوية في
مساه وبكوره وفرغ والده للاشتغال بالتاليف والتصنيف وافادة العلوم
على الطلبة بكل معنى لطيف وله في الادب يد طولا لكنه طوى شعره خشية من الا
نتقاد لم يحضرني شي انقله حال رقم هذه التعاليق وبيني وبينه كمال المحبة وصفا
الوداد وكانت وفاته قبل والده بنحو شهر في العام الذي ذكرناه في
ترجمة والده وحزن عليه والده حزنا عظيما تغمده الله برحمته

محمد بن عبد الرحمن بن سليم

هو السيد البارع في العلوم الآخذ منها الغاية منطوقها والمفهوم
مولده سنة ستة عشر بعد المائتين والالف كما قرأته بخط والده نشأ في
حجر والده فرباه احسن تربية وغذاه بالعلوم احسن تغذية
ولازم والده مدة حياته واعتنى بغاية الاعتناء واملا عليه
كثيرا من كتب العلم حتى اني لا اعلم احدا من العصريين اكثر منه قراءة والسبب ان والده
كثير النشاط للعلم فما زال يملي عليه في جميع الفنون خصوصا وعموما لا
يكاد يخلو وقت من املاء واخذه عن غير والده قليل وشاركته هو والده

في كثير من الفنون قرات داملا وفي اخر مدت والده قام هو بوظيفة الفنون وكذا والده فقام بها احسن قيام وظهر منه من المعارف العلميه ما شهدت له بالسبق على اهل عصره من العلما الاعلام وكان على غايت من الزهد والتقشف عاكفا على العبادات باذلا لنفسه فيما يقربه من الله تعالى في جميع الساعات وله مولفات منها حاشيه على شرح المدخل في المعاني للزيادي وحاشيه على شرح القطر لمصنفه وغير ذلك من الفوايد وهذا هو ما كتبه على شرح المدخل للحقير الحمد لله الذي اطلع في سماء البلاغه اهل المعاني الادبيه واشرق في افق الفصاحه انوار شموسها البهيه وصلاته وسلامه على سيدنا محمد الممنوح باسرار معالم التنزيل المعجز بجوامع كلمه وفصاحته المتعاند بانه اكرم مرسل انزل عليه احسن الحديث وامر بالترتيل الخرس كل منطيق بفصيح اقواله وبدايع بلاغته وعلى اله واصحابه الذين بلغوا اقصى رتب الفصاحه ورفعوا ببيان بيانهم في صدور البلغا فالقا كل منطيق لديهم سلاحه اما بعد فقد من الله وجل علي ولله الحمد بالوقوف على هذا الشرح العظيم والسفر الكريم والجمع الرصيف والترصيف الجامع لغرر ما انتشر في كتب البلاغه وافرغته يد الاداب

ونظمته في سلك هذه الصناعه فرايته روضة علم بينبوع المسايل تعريفها ويرف نسيم الرياض من نرفرف لطيفها تتجرى بنابيع الفصاحه بساحتها وتسجع ورق همزاتها على ورق اغصان الفاظها فافتتحن بجمع فنونها فليس يحصي وصفها الالسن فلا غرو ان يتمنى الوصول اليها الشفا او يسمي رقيمها بمزيل الخفا فان جامعها الفرد المبدع من به بيع البيان لارباب المعاني اسرار البلاغه ودلايل الاعجاز المشار اليه بانه ذو الباع الاطول في حقيقتها ومجازها مولانا العلامه الاوحد شرف الاسلام الحسن بن احمد حفظه الله ورعاه وكفاه كيد حسوده بلطفه وادامه لحفظه وجزاه عن زمرة العلم خيرا ووقاه بوسا وضيرا فاكرم به شرحا حسنا نفيسا وروضا نظرا انيسا احتوى على نخب وفوايد وعقود وفرايد جمع واجاد واوفى بكل مراد فصنيا لمن اطال في تامل محاسن ذلك الروض الباسم النظر وفوق بها استخراج حكم من كنوزه احداق النظر حتى وقف على العلل الغامضه وتعرض لنفحات الرحمه والهبات السنيه من المولى ان يديم فضلا وكرما جامعه فضله وفوايده ويقيم به فرايض الاداب وسننها ليتم به القاعده ويجرين من لطايف نعامه ما يوصله قصده ومقاصده ويحققنا اجمعين بمكارم اخلاقه وان يجعلنا من الصادقين في ملتنا معه بمنه وكرمه وكان وفاته رحمه الله تعالى عام ستين بعد ثلثمايه والالف وقبره في جوار والده لازالت الرحمات تغشاه في قبره بكره وعشيا

محمد بن عبد الرحمن [illegible] المصري

سيه سيما بنجحاره وزاحم الثريا بطيب نجاره موقعه فيما اظن سنه اربعه وعشرين
بعد المايتين والالف ونشا في حجر والده الامام واقتطف زهر علومه من الكمام فقرا في
الفقه والنحو عليه ولازم مشايخ العصر من علما زبيد والتفت الى العلم بدهن
حافظ وقلب ذكي فنال في اقصر مدة منها ما يروم وسبح في بحارها بصايب الفهوم
وتصدر للافتا على نهج والده فزخرت منه معارف وشهدت له بسعة الاطلاع
وفتاواه بعلو غايته من التحرير مع كمال الانتفاع وهو لطيف الشمايل حسن الاخلاق
لا يلقاك الا باسم لما انطوى عليه من الفضايل وهو الان في قيد الحيوة امد الله
ايامه وحقا عوضه ما انعامه وحررت ما كتبه من التقريض على شرح المدخل ما نصه
تحمده الذي لا مانع لعطاياه ولا معارض له سبحانه وتعالى في قضاياه والصلوة والسلام
على افضل الناطقين من البيان لسحر اوعلى اله واصحابه الذين هم اعظم فضلا واجرا وبعد
فان الفقيه الحقير اطلع على هذا الشرح البديع الذي اعترف بفضل محرره كل رفيع
ووضيع الذي حوى من الرقايق والدقايق ما تهش له النفوس وجمع من
الحقايق والنكات ما تنشرح به صدور النفوس فاذا هو مما يتعين الاعتنا
بحفظه والتطلع على فهم معانيه ولفظه فهو كما قيل في كل لفظ منه روض من
المنى وفي كل سطر فيه عقد من الدر [redacted] فما احق هذا
الشرح ان تجري الاقلام على رؤسها لتحصيل فوايده وتسجد في القرا
طيس اعظاما لقدره ونفاسة فرايده ولا غرو فمولفه شيخنا العلامه الهمام
وقدوتنا المحقق النحرير الهمام القاضي العلامه المخصوص بالعناية الرحمانيه
الفهامه شرف الاسلام الحسن بن احمد عاكش رحمه كثر الله من امثاله وادام
لاهل العلم تفيء ظلاله فانه يحمد الله الذي احيا ساحة العلوم والاداب
بوجود مثل هذا الشرح النبيل وجعله لفضل هذا التحرير دليلا اي دليل

جزاه عنا خيرا عن العباد وجمع للجميع بين خيري الدنيا والاخرة زاد المعاد
انه كريم جواد والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله
وصحبه

ابراهيم بن محمد بن عثمان الخالدي

المزجاجي هو من بيت علم بالدهاليم في العلوم سموا بعلومهم على هام النجوم
ولد في مدينة زبيد عام اثنعشر بعد المايتين والالف فيما احسب ونشا
على لزوم الطهارة والعفاف مجانبا ذميم الاخلاق وكل سفساف وجد في
طلب العلوم ولازم مشايخ العصر من علما زبيد وقرا كثيرا نحو وهو مدة على
الشيخ العلامه محمد الزين في جميع ما قرا عليه قبه وبعد موت شيخنا المذكور
خلفه في مقاعده وقام بوظيفة التدريس في مسجد الاشاعر ونشر معارفه لكل
وارد وصادر مع سكينة ووقار وكما زاد الدارين جانب وتصدر
للافتا وكانت ترد عليه المسايل من كل جهة فيجيب بجوابات مقيدة موشحة
بالفوايد كافلة بما قامت به من المقاصد وله شرح على متن المدخل وعلى
مختصرات في النحو وكان من الفضلا الزاهدين والعلما العاملين يجب
الخمول ويترك المجاراه في الفضول وهذا صورة ما كتبه على شرح منظومة
المدخل نحمده الذي شرف نوع الانسان بفصاحة اللسان وجعله بقوة
البيان مميزا على كل حيوان والصلاة والسلام على من جعل ذكر الكتاب له معجزة
باقية على ممر الازمان فاقت من اسرار البلاغة وبديع المعاني والبيان
وعلى اله واصحابه ينابيع العلوم والتابعين لهم باحسان اما بعد
فقد تشرفت بالوقوف على هذا المولف المهذب وجلت النظر
في وشي طرازه المذهب فرايت مولفه قد جمع بين جزالة اللفظ
وجودة التحقيق واطلع في افاق العلوم من افق المعاني شموس التدقيق

فلقد ابان لعمري عن فهم فايق وعلم كانه البحر الرايق واودع فيه اعز الابحاث الشريفه والفوايد والتنبيهات المنيفه كيف لا ومولفه هو الامام الذي لا يلحق حامل لوا المنقول والمعقول جهبه الاساتذه العظا مبارز بغبار
بط الاصين في النقول شرف الاسلام ومعدن العرفان الحسن بن احمد عاكش
ادام الله عليه سوابغ نعمه الظاهره والباطنه واحيا به معالم الكتاب والسنه فلله در ك ايها المولف لقد غصت في لجج البحار واتيت بصحاح الجواهر من العباب واعتنيت بتجريد تهذيب المولفين من لب اللباب وزحزحت النقاب عن وجوه المنظومتين واوضحت غرة الصباح لكل ذي عينين في اطلوع جنود البيان لسلطان فكرك وما اشد انقيادها لك المعاني لدقيق كمالك لقد حلقت طاير فهمك على بيادير التحقيق فسقط وحام على هذا الحب من درر التحقيق فوقع ولقطها وجعه فلله در هذه الابحاث في عطانها مهمله فشكر وشكر لا زلت كاشفا للغوامض الخفيه بجاه سيد البريه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم انتهى كلامه

القاضي حسن بن محمد

الحازمي عالم احرز نصاب الاجتهاد وبلغ ذروة التحقيق في معارفه واجاد لم يزل منذ نشاته في وطنه مدينة صنعا يداب في العلوم ويشرب كوس رحيق منطوقها والمفهوم لازم شيخنا المحقق احمد بن زيد الكبسي وشاركنا في الاخذ عليه وشرح الغايه في الاصول وفي المطول وفي الرضا واخذ عن عده من علما صنعا في ساير الفنون وهو من الملازمين لحضرة شيخنا الحافظ الشوكاني واستفاد منه

واجازه ولم يزل يلاحظ بعين المحبه لانه لطيف الشمايل وهو على جانب عظيم من التقوى فهو بعلمه عامل واوقاته مستغرقه بالاشتغال بالعلم والمطالعه والتدريس وهو من قضاة صنعا المعدودين ومن علمايها المشهورين بارك الله في عمره وسقاه صيب

السيد العلامة علي بن محمد

فايع هو العالم النظار والسابق الذي لا يلحق في مضمار نشا في الطاعات واشتغل في بدايته في علوم الالات وادرك غاية الادراك في تلك العلوم هو احد الملازمين لحلقة شيخنا احمد بن زيد الكبسي وشاركنا في الاخذ عنه في الاصول والبيان وغير ذلك وشاركته في قراءة الكشاف وحواشيه على العلامة السيد محمد بن محمد الكبسي وفي صحيح مسلم على شيخنا الحافظ العمراني وكان من احسن خلق الله تواضعا وفيه صبر كامل على الدرس ولا ينفر عن المذاكره وكنا نحن وهو في منزل واحد في مسجد الفليحي بصنعا ولم نزل انتعاطا نحن وهو كوس المعارف ونتجاذب فنون اللطايف حتى كدر ذلك الاجتماع وفود اجله فمات سعيدا في اوان شبابه طاهر الذيل لم يدنس شبابه بشي من النواهي وكانت وفاته في عام اربعه واربعين بعد المايتين والالف

السيد محمد بن يحيى

الصنعاني العالم المحقق والفاضل المدقق اخذ عن عده من علما صنعا ولازم شيخنا شمس الاسلام احمد بن زيد وشاركنا في القراءة عليه في عده فنون وتضلع من العلم وجادت يده في علوم الاله ولم تنفس طولها في الاسئلة الا واحسن عباره في توضيح ما يرد عليه من الاشكال وله اتصال كامل بشيخنا السيد الشوكاني ولعنايتهم تولا القضا في بندر الحديده من طريق امام زمانه عبد الله الملقب المهدي

وحمدت سيرته ولكن لم يطلب له المقام فعاد الى صنعا ولم يزل على الحال المرضي

من القيام بوظيفة التدريس الى حال رقم هذه الحروف اطال الله بقاه وجمعنا به في

الدنيا وفي الاخره

الفاضل العلامه محمد بن محمد

الحرازي حاوي المعارف العلميه والباذل نفسه في البحث عن دقايقها

الكليه والجزئيه نشا في الطلب ولا اخذ من العلوم باوفر نصيبه مع ذهن وقاد

وخاطر الى ابراز المعاني منقاد اخذ عن عده من علما صنعا وبلغ الذروه

في علم النحو وشارك في ساير الفنون وشاركنا في القراه على شيخنا العلامه

صفي الاسلام احمد بن الكبسي في الاصول وفي البيان وهو ممن لازم حضرت

شيخنا الشوكاني دار تشف من معين علومه واكتسب من صايبات فهومه

ومع ما حواه من الاخلاق الحسنه والشمايل المستحسنه وهو يحب الاعتزال

وعدم المخالطه لعوام الناس ولكنه يحب المنافسه والاجتماع باخوان

الصفا وهو حال رقم هذه الاحرف في قيد الحيوة امتع الله به

الفاضل محمد بن احمد بن حسن

البهكلي عارف لطف طبعه وراق وعالم لاقرانه سباق

مولده عام تسع بعد المايتين والالف نشا في حجر والده وهو بن اخوه

سيدنا شيخ الاسلام عبد الرحمن بن احمد واخذ عنه في عدت فنون

وشاركنا في الاخذ عنه في الاصول والحديث والتفسير والمنطق والعربيه

العربيه واخذ عن شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان واجازه واخذ عن

شيخنا محمد بن زين في النحو والصرف وهو من كملة الرجال واولي الفصاحه

وفات اخيه علي رحمه الله في بيت الفقيه والحال رقم هذه هو متولي الاوقاف

وفقنا الله تعالى واياه لما يرضيه وله اشتغال بالادب ومحبه لاهله

ومجلسه مجلس الانس ولا نفارقه في الغالب النبلا من اهل بلده

وفيه كرم وسعة صدر مما تبني به ايام قيامنا بزبيد المحميه للقراه

على شيخنا

على شيخنا الحافظ العمراني في شرح المواقف وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول

وغير ذلك عام اثنين وخمسين ومايتين والف هذه القصيده

اخذ نا باطراف الاحاديث بكرة ... من الدهر لم يحذر فرافا مروعا

الى ان نضمت ايدي التعالي مرهفا ... من الدهر لا تسلت بل قطعة معا

وغارت خيول الشوق ثم سنرنا ... بفرسان وجدي تزتجي منكرا مطمعا

عسى او به نحو الكثيب فطالما ... جررت ذيول الفضل منهما ممتعا

فعطفا على تلك الطلول تكرما ... وكل كريم بين كرما نزعا

وكم حفظت من درها الدر منثرا ... نزد ده رد ريا ثم تعلله متربعا

افاد نيف لم تستيطر لدا مستزيد فها ... تبحح فنون من علوم وغيرها

وان اهدتت تلك الربوع بعيدها ... ذكرت قريبا عاد فيه مربعا

فدهرك لا يخلو صفاو صاف جمعه ... تغير عليه ثم تسلبه اجمعا

ابا احمد لا زلت للكسب محدما ... وتنشر علما دهره قد تضعضعا

اثرت بحوثا للشريف وسعدهم ... وكل امام انت تدعا ثم معا

عسى لحظة تشفي من البين غلة ... واكرع من تلك المواقف مترعا

عليك سلام ما امترى العلم طالب ... وما هو الا الفكر السليم وما دعا

فكان الجواب من الليه

لئن كان ركب المالكيه ازمعا ... على السير فالمشتاق اصبح مولعا

وقد رحلوا عنه بشمس بهية ... وان بين الجوانح مطلعا

رضوا بالتناي بعد طول اجتماعنا ... وكانوا المنا مرا بر وق ومسمعا

وقد نزلوا بابا ملتحما وتخيروا ... منازله الغرا مصيفا ومربعا

تارج ذاك السفح من طيب نشرهم ... ولولاهم في سموه ما تضوعا

و كانت سليما ياسفا السعهدها … تحن الى الملفيا وتخفي التمتعا
وما ذاك عن جرم اتاها وانها … لحافظة عهد الصبا ان تضيعا
ولكن رات شيبا يلوح بمفرقي … فاعرضت وهل للبدر ان يتقنعا
وما كان شيبي من سنين تتابعت … ولكن قلبي بالنوى قد تروعا
ولست بناس في الهوى زمن اللقا … لعلها تلك الليلات مرجعا
فان هب في اخمال روض نسايم … تذكر سلعا والعذيب ولعلعا
منازل افراح وانس معاهد … بها كما يهوى المشوق تجمعا
كان نظام الشمل في عهد السرا … سموط نظام بالدراري ترصعا
اعاد به شرع القريض احمد … امام غدا يولي اللطايف مبدعا
اذا اهر في ميدان طرس براعه … اجاب له معنى المحاسن مسرعا
تنخب افنان المعاني وقد غدا … على روضها وسف البديع مرجعا
مفصل اصناف العلوم بخبره … فقد صار جنس العلم فيه منوعا
اباحسن تدللت بالمجد منزلا … يقصر عنه من غدا متطلعا
عطفت علي رقي وكانت نخوما … بداو ذلك العالي حي الدهر منجعا
وقد حبرته منك روض بلاغة … كما بها بالزهر قد ظل صو نعا
فبالله قلي هل بعثت بنغمة … من السحر ام حورانها الحسن اودعا
وهاك جوابا قد تكلفت نسجه … بما نظاما لو الخطاب توسعا
فسترعلي ما انتجته فربحتي … بقية مد الايام للخلق مفزعا
وصل علي خير البرايا مسلما … كذا الآل اهل التقى والعلا معا

بعد تم هذه بلوغ وفاته ١٧ / شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٦٨ / محمد صار تعالى

[illegible] يحيى

بن يحيى صالح السحولي هو المبرز في العلم على اترابه والحايز للمعارف في اوان شبابه تغذا بالعلم من صغره وداب في الطلب واخذ عن احيد الناظمي احمد وعن عدد من اعلاها صنعا وشاركنا في القراءة

شيخنا احمد زيد في الاصول والنحو والبيان وله نشاط الى المباحثة العلمية ورغبة الى المذاكرة بجودة المعية وهو من الملازمين لحضرة شيخنا البدر الشوكاني واسمع عليه غالب مولفاته وحصلها ثم جرا له ما يجري على الافاضل في وطنه وارتحل الى تهامة اليمن وهي اذ ذاك تحت يد الاتراك وما شن اليمن رجل يسما ابراهيم له المام بالعلم فتلقاه احسن التلقي وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه وانيسه واتفقت به مرارا في بندر الحديدة واخر الامر القا اليه الباشا المذكور وضيفه القضا ببيت الفقيه بن العجيل ولم تزل الرسايل تدور بيني وبينه لسابق الالفة وكتب الي عده القصايد لان له في الادب اليد الطولى وهو معدود من بلغا [redacted] العصر

بين وادي العقيق من سفح رامه … بدر تم يحكي القضيب قوامه
اخجل البدر وجهه وهو في الافق … فصار بخسوف فيه علامة
وضيا الصبح صبحت وقالت … قد سحرنا من جبين حاز حبامه
العس الثغر من رحيق ثناياه … مدامي يا طيب تلك المدامه
باهر الوجه قد سبا العقل مني … بمحياه قد اماط لثامه
باهيل السام مرني قوالصب … قد برا الشوق جسمه وعظامه
مدنف يرقب النجوم بطرف … ساهر قد نفا جفاكم مناهه
اهم من همه علي جور ظبي … يستصبيه القلوب منه بشامه
اصلا ما بين الصبابه طرفي … او فنع القلب في المعاحة شامه

كم عذول ابقيول تب عن هواه ... يا محبي واركب طريق السلامه
قلت دعني من الملام فان ... القلب يزداد صبوة بالملامه
ليس يطفا لهيب قلبي الا ... مدح حبر العلوم حاوي الكرامه
واحد الفضل والكمال شرف ... الدين من عظم الاله مقامه
بحر علم تدفقت من يديه ... سحب فضل همت كقطر الغمامه
قد علوتم على السماك محلا ... وامتطيتم ذرى الكمال وهامه
هاك من عبدك المقصر يحيى ... نظما يحكي سلاف المدامه
فاقبلوها وعاملوها **بلطف** ... واجزلوا من دعاكم انعامه
قد اتتكم بنت الكرام تجر الذيل ... تيها لنحوكم من تهامه
وصلاتي على النبي وال ... ما تغنت على الاراك حمامه
وكذا الصحب ما تنهل سحاب ... بين وادي العقيق من سفح رامه

فكان الجواب مني

ان تغنت على الغصون حمامه ... اذكرتني عصر الصبا بالاقامه
منزلا ما ذكرته قط الا ... ا[illegible] حسرة جفوني غمامه
يا اهيل اللوى ويا اسرة العشق ... اترضون للمحب الملامه
ما تبدلت عنكم لسواكم ... فالى م هذا الجفا وعلامه
فارحموا من غدا اسير هواكم ... لتفيه في ودادكم مستهامه
كم نعمنا بوصلكم ولنا كم ... وفضضنا بالانس كاس مدامه
في رياض للزهر فيها ابتسام ... فتحت بالثمار حسنا كمامه

وحبيب لا اوحش الله منه ... حامل راية الوفا والشهامه
ان تبدا فالبدر يكسف منه ... او تثنى فالغصن يحكي قوامه
ذو ثنايا للجوهري انتماها ... تسلب اللب ان ازال لثامه
وخدود كالورد رقت وراقت ... وترا اللحظ ليس تخطي سهامه
هل تراه يجود بالوصل حتى ... يسمع الصب عتقه وكلامه
قد غدا كالنسيم وهو عليل ... عل في وصلكم ينال السلامه
ما سلونا بعد البعاد ولكن ... قد لهونا بنظم حاوي الفخامه
عالم العصر ذو المحامد يحيى ... من اتانا ابداعه ونضامه
الاديب البليغ من صار يسبي ... لفظه العذب فذه واستقامه
بن العماد الوفي من لبس بيننا ... بعد بعدي ايام وصلي وعامه
قد اتاني هذا النظام ولكن ... لم اكن بالغا بشعري مقامه
اعجزتني تلك البدايع حتى ... صار لفظي هناك مثل العلامه
فابن لي هل صغت سحر الدر ... نفسيه اجها اجدت احتكامه
فخذا النزر من جوابي وقابل ... بقبول لا زلت اهل الكرامه
وصلاتي على النبي المصطفى ... سيد الخلق شافع في القيامه
وكذا الال والصحابة طرا ... ما استهلت على الرياض غمامه

والى هاهنا انتهى ما تيسر ذكره من تراجم اولائك الفضلاء وقد تركنا غيرهم ممن شارك في الطلب وهو من النبلاء والله سبحانه ان يختم لنا بالحسنى ويكسونا من فضيلة العلم في الاخرة حللا ويوفقنا الى المقصد الاسنا بحق محمد وصلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنا حرره الفقير الى الله تعالى جامعه حسين بن احمد عرشي عفى عنه ولوالديه ولسلفه [illegible]

نعم لقد تم نقل هذا الكتاب بعون الله الوهاب الهادي من استمسك به الى طريق الصواب فالحمد لله على ذلك ونرجوه ان يتقبل منا اعمالنا واليه منقلبنا ومآلنا وهو حسبنا نعم المولا ونعم النصير لطلعة غرة الخميس الموافق ١٨/١١/عام ١٣٨٦ هـ بعناية الاخ الاجل الفخري عبد الله بن محمد النعمي ان الله العاقبة من فضله الامتنان والاحسان وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

[illegible signature]

فهرست الكتاب

صفحة فهرست

فهرس

كتاب متن الرسالة الناصحة للاخوان للامام حليف السنة والقران وربيبه الايمان امير المومنين وسيد المسلمين المنصور بالله رب العالمين ابو محمد عبد الله ابن حمزه ابن سليمان عليه السلام والصلات والسلام على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

الحمد للمهيمن المنان ذي الطول والعزة والسلطان
جم النوال باسط الاحسان لكل ذي نشدق وذي لسان
من غير تعريض ولا اسال
محرك الارواح في الاجسام مجري الرياح منشي الغمام
كالبرك من سائمة الانعام ميز الحنين الجم والارزام
فاعتبري يا امة الضلال
عجيبة يعذر فيها من عجب من جهله الماقلم لا ينسكب
قبل بلوغ ارضه حيث ندب لو خالف الله عصاه فغضب
وصار في دائرة النكال
كم معشر ساق اليهم رزقه قد خلعوا من الرقاب ربقه
وكم عصوه وجحدوه حقه جل الذي صوره ودقه
لمبلغ الحجة لا الاجلال
دل علا ذات القديم ما صنع وما ابتدا من خلقه وما اخترع
من ظاهر الجسم ومكنون البضع عجايبا يعجز عنها من صنع
من غير تعليم ولا امثال

يا ذا الذي اصغى الينا مسمعه ❊ يطلب علما نافعا او منفعه
ان كنت لا تهوى طريق الامعه ❊ فانظر الى اربعة في اربعه
فذلك الجسم مع الاحوال
دل على احدوث قرن الاحوال ❊ خروجه من حالة الى حال
لو كن للذات عدم الترحال ❊ ولم يسلمن لحكم الابطال
فانظر بعين الفكر غير الال
ما انفك عنها الجسم اينما كان ❊ في دانئ الارض وقاصي البلدان
وغابر الدهر وباقي الازمان ❊ كلا ولا يدخل تحت الامكان
خروجه عنها من المحال
دل على صحة ما اقول ❊ الفكر والتدبير والعقول
والسمع اذ جاء به التنزيل ❊ وما اتانا بشرحه الرسول
منبها عن سنة الاغفال
وهي الا صانها محتاجه ❊ في مقتضى العقل اشد حاجه
اذ صار من حاجتها الخراجه ❊ فلت سليم القلب كالزجاجه
مضيئة من قبس الذبال
وهو تعالى ذو الجلال قادر ❊ اذ فعله من الجواز صادر
اعراض ما ركب والجواهر ❊ وذاك في اهل اللسان ظاهر
عند ذوي الفطنة والجهال
وكلما بان من الترتيب ❊ في ظاهر البنية والتركيب
من كل فن متقن عجيب ❊ دل على العلم بلا تكذيب
في معرض الجواب والسال
وكل من كان عليما قادرا ❊ لذاته وناهيا وامرا
وباطنا للخلق وظاهرا ❊ وقابلا للتوبه وغافرا
فذلك حي غير ذي اعتلال
يسمع ما دق من الاصوات ❊ ويعلم المقصود بالالفاظ
ليس بذي داء ولا افات ❊ وسط الذرة في الصفات
سودا في سوداء الليالي

وربنا سبحانه قديم   لم تخط فهمنا دونه الوهوم
وهو باوصاف العلا معلوم   حي علا عباده قيوم
ممتنع عن حالة الزوال

وهو تعالى غير ذي تنقل   قدس عن مقالة ابن حنبل
والاشعري وظاهر الاحول   فخالف الثلث الى النص الجلي
وليس بذي ند ولا امثال

وهو غني ليس بالمحتاج   الى سداد البطن والازواج
اذ هو عن نيل الملاذ ناخ   ومقتضى المحنة والاخراج
قدسهم كل الخلف بالافضال

وعنه ننفي رؤية الابصار   في هذه الدار وتلك الدار
اذ هو لا يعلم بالمقدار   ولا باقبال ولا ادبار
في اي ما حال من الاحوال

لو كان ربي مدركا في حالة   ادركته الان بلا محالة
يا اخوتا فاطرحوا الجهالة   والشك والحيرة والضلالة
واغترفوا من زاخر سلسال

وهو يجل عن قرين ثاني   يمنع منه العقل والمثاني
لو كان بانا بهما ضدان   وظهر المنكر في البلدان
ولم يسلم اول التالي

وهو حكيم ذو الجلال عدل   اذ كل جور حاجة وجهل
ومنه للكل العطا الجزل   وليس شي بعمه العدل
يجري على الحكمة بالمثقال

قضاؤه بالحق دون الباطل   كما اتى في السور النوازل
واذ به يفرح كل عاقل   والظلم يشجي كل قلب فاضل
فانظروا الى مخارج الاقوال كلها

وكلف العبد دون الطاقة   وحل اذ فكه وثاقه
الاصار لا تجري عليه الفاقه   ولم يرد سبحانه ارهاقه
جل فما ارحمه من وال

ولم يرد ظلما ولا افسادا   لو شاءه ما عذب العبادا
ولا ارد دنا كلما ارادا   ثم تولينا الذي قد عادا
وكان لا ينهى عن الاضلال

ليمتحن العالم بالامراض   والموت والشدة والاعراض
للاعتبار المحض والاعواض   وهو عن الممتحنين راضي
علام فوق المحل العالي

ومنه قد جاء الكتاب الافضل   شاهده البر النبي المرسل
موصل متلوه مفصل   فيه الهدى مبين ومجمل
كالدر والياقوت واللآلي

وعندنا محمد نبي   مهذب مطهر زكي
اختصه بذاك العلي   وجاء منه معجز جلي
يعجز عنه كل ذي مقال

ايده ربي باظهار العلم   فصار في هامة بحبوح الكرم
افضل من يمشي على وطي قدم   وكل ذي لحم من الناس ودم
مثني الواحد ذي الجلال

وقولنا في الوعد والوعيد   للمومن الطائع والعبيد
وللشقي العرض والسعيد   بالمكث في الدارين والتخليد
وذا لا يقول الله ذي المحال

وما لاهل الفسق من شفاعة   لما تنحوا عن طريق الطاعة
وخالفوا السنة والجماعة   وارتكبوا المنكر والشناعة
تخلدوا في حلق الانكال

ولا يسمى ذو الفسوق كافرا   معاندا بكفره مجاهرا
ولا تقيا ذا وقار طاهرا   بل فاسقا رجسا لعينا فاجرا
يجول في جوامع الاغلال

والنهي عن فعل القبيح واجب   والامر بالمعروف فرض لازب
وهو على فعله مراتب   وعظا وزجرا وحسام قاضب
من غير تفريط ولا استعجال

ثم الامام بعد مضي النبي   صلى عليه الواحد العلي
من غير فصل فاعلمن علي   والنص فيه ظاهر جلي
يوم الغدير بساعة الاحفال

قال فمن كنت له وليا   فليتولى معنا عليا
ان كان يرضاني له نبيا   ومنافعا وصاحبا حفيا
فصار اهل الزيغ في بلبال

وقال ربي وهو نعم القائل ... وهديه الى العباد واصل
مولاكم فيه لكم دلائل ... من اخذ الخاتم عنه السائل
وهو لمفروض الصلات صالي

وبعده الامر الى السبطين ... الحسن الطاهر والحسين
قتيل ارباب الشقا والمين ... سهم الجنان طاهر الثوبين
مردي كمات الظلم في الاهوال المنزا ل

والحجة الظاهرة المعمه ... شاهدها اجماع هذا الامه
بالامر في ابنها الائمه ... سفينة الحق بدور الظلمه
اذا المنتظلم الاهوال

فهم نصاب الامر والامامه ... ليس الى غيرهم الزعامه
فلا تخطوا طرق السلامه ... واستمعوا من ربكم احكامه
لا يخطر الحمد لكم ببال

اتحدون الناس فضل الباري ... في الرزق والخلقه والمقدار
واوقع الاقدار والايثار ... وفضله على الجميع جاري
بالعدل في الاكثار والاقلال

اراد من اهل القليل الصبرا ... ومن ذوي المال الكثير الشكرا
واثره على الجميع يترا ... وادخر الاجر لدار الاخرى
للفائزين بالمحل العالي

حمدا لمن ايدنا بعظمته ... واختصنا بفضله ورحمته
وصير الامر لنا برمته ... في كل من اظهر من بريته
صا بحكم الواحد المنان يهلك اصناف ذوي الايمان

ومن عصانا كان في النيران ... بين يدي فرعون او هامان
قد حث في الطاعه على الثقلان ... فتبين الايات في القران
واخضع له بالسر والاعلان

ومن عصا لوانه صلا وصام واجتهد ... ووحد الله تعالى وعبد
وحير الثوب تقشفا والجسد ... وقام للطاعه بالعزم الاشد
كم من شيوخ يحشو النيران

والزكا الصلات على النبي المصطفى ... خير من يمشي بزمزم والصفا
واله الطيبين اهل الوفا ... صلى عليه خير من عفا
دنيا واخرا بدوام الباقي

هذه الجليله المسماه بالتحفة العلويه لسيدي العلامه البدر المنير
محمد اسمعيل الامير رحمه الله امين

تحفة تهدى لمن يهوى عليا ... من رقا نشاوامن المجد عليا
وتحيي كل قلب صادق ... قلبه مغرى بمنحل الغريا
وتنادي كل ناد حافل ... بلسان ينشر المسك ذكيا
لم يكن مي مسك دارين وقد ... ملا الدارين عرفا معنويا
ضمخو الاسماع كم من نشره ... وارشفوا كاسات النظر رويا
يا اماما سبق الخلق الى ... طاعة المختار مذ كان صبيا
باذلا للنفس فيما يرتضى ... سيد الرسل صباحا وعشيا
فرقا في مكة اكتافه ... فغدت اصنامهم عنه جثيا
كاد ان يلمس افلاك السما ... ويلاقي كفه كف الثريا
وفداه ليلة همت به ... فتية تابعت الشيخ الغويا
بات في مضجعه حين سرى ... يا بروحي سار بالله سريا
خاب ما راموا وهب المرتضى ... ونجى المختار يطوي البيد طيا
والامانات الى اربابها ... عنه اداها واوفاها بريا
كان سهما نافذا حيث مضا ... وعلا الاعداء سيفا مشرفيا
من ببدر فلق الهام وقد ... هام في الشقوة من كان شقيا
وباحد حين شبت نارها ... فتية كانت بها اولى صليا
واشر الاخبار عن خيبر يا ... حبذا افتح بها كان بهيا

وابوا السبطين يشكو جفنه — وبريق المصطفى عاد بريا
ثم اعطاه بها راية — بعد ان بشر بالفتح عشيا
ذاكرا اوصاف من يحملها — فتمنا الكل لو كان عليا
فتحا للباب واد دامر حبا — بعد ان صارع منه قسويا
ثم كان الفتح والفيئ بها — واصطفى المختار من تلك صفيا
وحنين سل بها ابطالها — كم بها اردا من الكفر كميا
وسل الناكث والقاسط — والمارق الاخذ بالايمان عيا
وقضايا فتكه لو عنته — رمت ما يعجز نهاد من حيا
وهي في شهرتها شمس الضحى — هل ترا الجهل للشمس محيا
وكذا ما خصه به — من خصال حصرها لا يتهيا
من سواه كان صنو المصطفى — او سواه بعده كان وصيا
واخي قال له خير الورى — وهو ام ظاهر ليس خفيا
وكهارون غدا في شانه — منه الا انه ليس نبيا
وغدات الطير من شاركه — فيه اذ جاء له الطير شويا
ولعيسى صح فيه مثل — فسعيد اعدمهم وشقيا
وعليه الشمس ردة فغدا — افقها من بعد اظلام جليا
وبخم قام فيها خاطبا — تحت اشجارها كان نقيا
قائلا من كنت مولاه فقد — صار مولاه كما كنت عليا
والذي ركابه في كفه — راكعا اكرمه ربه [illegible]
ونفاق بغضه صح كما — حبه عنوان من كان تقيا

باب علم المصطفى ان تاته — فهنيا لك بالعلم مريا
فهو بحر فاضت عنه ابحر — فاغترف منها اذا كنت ذكيا
كم قضايا حلها صحب المصطفى — عندها ابدا لها حكما جليا
ولكم ظمآن وافا بحره — فغدا من بحره العذب رويا
كل علم فاليه مسند — سندا عند ذوي العلم عليا
من سواه وضع النحو وقد — راعه لحن بما قد حاز عيا
ويدور الحق معه حيثما — دار فاعلمه حديثا نبويا
واختصاص الله بالزهرى له — لسواه مثلها لن يتهيا
فغداة عترته من اجلها — عترة المختار نصا نبويا
وغدا السبطان والآل اذا — نسبوهم نبويا علويا
وبه باهل طه اذ اتى — وفد نجران اذا كنت غبيا
وبسبطيه وبالزهرى كما — ذكرهم في الذكر قد جا جليا
واذا سماه طه نفسه — يا له مجدا به خص سميا
معرضا عن هذه الدنيا يرى — مقبلا ان كان امرا اخرويا
مرتضى الدنيا ولا رغب فيها — واتاها حسنا فيها وريا
قائلا انت ثلاثا طالق — قاليا وشيا عليها وحليا
والبلاغات اليه انتهى — نهجه فيها يرى النهج السويا
ان رقا المنبر يوما خاطبا — عاد سحبان لديه باقليا
حكم اليونان والفرس معا — ما تدانى منه لفظا علويا
لازم المحراب والحرب الى — ان اتى اشقى الورى الامر الفريا
فمضا نحو جوار المصطفى — حبذا دار وجار قد تهيا
قائلا حورها حين اتى — مرحبا اهلا بذي الروح وحيا
ومضا الاشقى الى قعر لظى — يتصلاها غدوا وعشيا

عاقر الناقة فيها جارم
ثم قل من يبقي الخلف اذا
ولوى الحمد من يحمله غيره
قل من المدح بما شئت فلم
كل من رام يدانى شاوه
كتمت اعداؤه من فضله
زعموا ان يطفوا انواره
كما للصحب من مكرمه
جمعت فيه وفيهم فرقة
لا ما قد نال كل منهم
وكفاه كونه للمصطفى
وصلات هي تترا لهما
تمت هذه المنظومة بقلم
عيسى ابن علي رعسا
عشر شهر الحجة الحرام

ليس جار الا انتقيا الا انتقيا
ورد ولى في الحشر ماء كوثريا
اكرم به فخرا عليا
تات فيما قلته شيا فريا
في العلا فاعدده ما شيا
ما هو الشمس فما يعنون شيا
وهو نور ما انفد مضيا
فله السبق تراه الاوليا
فلهذا فوقهم صار عليا
والذي سابقه عاد بطيا
ثانيا في كل ذكر وصفيا
وعلى الال صباحا وعشيا
الحقير الى ربه الراجي لعفو الله
الله المولى سنة اربعة
عام واحد وسبعين وثلثمائة والف

هذه القصيدة المسماه الوسيلة الى الله تعالى لما غلت الاسعار وقلة الامطار وتشاعلت نيران الجوع على الكبار والصغار وهلاك من المخلوقين والدوابي فطلب اهل ضمد صلات الاستسقي من صاحب القصيده وهو شيخ الاسلام العلامة الامام في الشيعه الورع الزاهد محمد علي الحوزي فما تم هذه القصيده الا وقد حصل المطر من صنعا الى مكه فلله الحمد وافاض علينا من بركاته امين وهذه القصيدة بسم الله الرحمن الرحيم

ان مسنا الضر او ضاقت بنا الحيل
وان اناخت بنا البلوى فان لنا
الله في كل خطب حسبنا وكفى
من ذا نلوذ به في كشف كربتنا
وكيف يرجا سوى الرحمن من احد
لا يرتجي الخير الا من لديه ولا
خزاين الله تغني كل مفتقر
فسال الله ما زالت حسا ئله
وافزع الا الله واقرع باب رحمته
واحسن الظن الا مولاك وارض بما
وان اصابك عسر فانتظر فرجا
وانظر الى قوله ادعوني استجب لكم
كم انقذ الله مضطرا برحمته
يا مالك الملك فادفع ما اصابنا
ضاق الخناق فنفس ضيقه عجلا
وحل عقدت محال ساحتنا
وقد قطعت عنه ارحاما لشدته
واهمل الخل فيها حقه صاحبه
قرب طفل وشيخ عاجز هرم
وبات يرعا نجوم الليل من قلق
امسى يحج من البلوى اليك ومن
فانت اكرم من يدعا وارحم من
فلا ملاذ ولا ملجا سواك ولا
واشمل عبادك بالخيرات انهم

فلي نجيب لنا في ربنا امل
ربنا يحولها عنا فتنتقل
اليه نرفع شكوانا ونبتهل
ومن عليه سوى الرحمن نتكل
وفي حياض نداه النهل والعلل
بغيره يتوقا الحادث الجلل
وفي يدي الله للسؤال ما سئلوا
مقبولة ما لها رد ولا ملل
فهو الرجاء لمن اعيت به الحيل
والاك ينجلي عنك البوس والوجل
فالعسر باليسر مقرون ومتصل
فذاك قول صحيح ما له بدل
وكم انال ذوي الامال ما املوا
فما لنا يتولى دفعه قبل
عنا فانفع شي عندنا العجل
بضره عمت الامصار والحلل
فما لها اليوم غير الله من يصل
الادنا وضاقت على كل بها السبل
امست مدامعه في الخد تنهمل
وقلبه فيه نار الجوع تشتعل
احواله عندك التفصيل والجمل
يرجا وامرك فيما شيت ممتثل
الا اليك لحي منك مرتحل
على الضرورة والبلوى قد اشتملوا

واسق البلاد بغيث مسبل غدق — مبارك من محي من بهطل

سح عميم ملت القطر منعنق ... لرعده في هوام سحه زجل

تكسى به الارض اثواب منمنمة ... به تعود الى احوالها الاول

ويصبح الروض مخضرا ومبتسما ... من النبات عليه الوشي والحلل

وتخصب الارض في سلم وفي يمن ... وبه تحيي سهول الارض والجبل

يارب عطفا فان المسلمين معا ... مما يقاسون في اكبادهم شغل

وقد شكوا كلما لاقوه من ضرر ... اليك يا مالك الاملاك وابتهلوا

فلا يرد ك من تحصيل ما طلبوا ... عجز بذلك ولا فقر ولا بخل

يارب فانصر جنود المسلمين على ... اعدائهم واعنهم حيثما نزلوا

وفرج برمان جار حين غدا ... بدني الرفيع ويستعلي به السفل

بحرمة المصطفى المختار من مضر ... محمد خير من يحفى وينتعل

فانه البدر والنور الذي نسخت ... بدينه المرتضى الاديان والملل

ووحد الله في الدنيا لمبعثه ... وقد كان يعبد فيها قبله هبل

وبالملائكة الاطهار قاطبة ... والرسل طرا وما جاءت به الرسل

وبالامام عليا من سما رتبا ... ومن هو الضيغم الهرهاسة البطل

وبالائمة من ال الرسول ومن ... لهم بالمعالي تشهد الاسل

وبالصحابة من شادت مناقبهم ... بيض البواتر والخطية الذبل

يارب واغفر ذنوبي كلها كرما ... فانني اليوم منها خائف وجل

يارب وارحم مسيئا مذنبا عظمت ... منه المآثم والعصيان والزلل

ولا تسود له وجها اذا غشيت ... وجوه اهل المعاصي من تظاظل

واغفر لاهل ودادي كلما اكتسبوا ... وحط عنهم من الاوزار ما حملوا

وعمم بفضلك كل المؤمنين وتب ... عليهم وتقبل كلما فعلوا

وصل يارب على المختار من مضر ... ما ارقيت في الفيافي وشيها الابل

والآل والصحب والاصحاب قاطبة ... فانهم غرر الاسلام والحلل

تمت بحمد الله وحسن توفيقه ... له الهدى الى احسن الطريقة

على سيد الاولين والاخرين ... سيدنا محمد النبي الامي

بقلم طالب من عزيه الرحمان ... هو ذخري واتكالي

عبده ... عبد الله ... المويدي ... وفقهم

بسم الله الرحمن الرحيم للشيخ العلامة البحر الفهامة المحقق في جميع العلوم محمود جار الله الزمخشري رحمه الله تعالى

يا فالقا بعد النوى اصباحها ... ومخرج الارواح من اشباحها

ادعوك عند مسائها وصباحها ... يا من يرى مد البعوض جناحها

في ظلمة الليل البهيم الاليل

يا عالما بمسيرها وممرها ... وبما سرا مع سرها في جهرها

وبما حوت من فوقها في وكرها ... ويرى مناط عروقها في نحرها

والمخ في تلك العظام النحل

انت الكفيل برزقها وبمائها ... عند العشاء وعند وقت غذائها

يا من يرى من حل في احشائها ... ويرى خرير الدم في اعضائها

متنقل من مفصل في مفصل

يا عالما بمرادها ومرامها ... وبنطقها وهفيفها وكلامها

يا من يرى في الجوف جميع عظامها ... ويرى مكان الوطئ من اقدامها

وحثيثها في سيرها المستعجل

يا عالما بطيرها وبرشها ... في ساعة الطيران ملقوطها

يا من يرى في الليل عدت نسلها ... ويرى حنين جنينها في بطنها

في ظلمة الاحشاء دون تمثل

يا عالما بالسر من مكنونها ... يا من يرى في الليل رمش عيونها

وباذنه حركاتها وسكونها ... ويرى ويعلم سر ما هو دونها

في قاع بحر عاصف متجبل

يا مهدي الاطيار نحو مطارها ... يا رازق الوحش نحو قفارها

يا من له الاسماك جوف بحارها ... ويرى دبيب النمل في اوكارها

وقويها وضعيفها والمبتل

ارض الخلائف من جميع جهاتها ... يا رازق الوحش في فلواتها

فهو العليم وسامع اصواتها ... والطير يعلم قدرها ولغاتها

سبحانه من واحد متفضل

حتا اقام لكل شيء قوته — من بدء له حتى يشاهد موته

وبحمده في البحر يسبح حوته — لا شيء يدركه وليس يفوته

من خلقه مثقال حبة خردل

سبحانك اللهم يا مجلي الصدى — عن كل قلب موحد ام الهدى

ولك الخلائق بالدعاء على الندا — اصواتهم مرفوعة عند الندى

وارزاقهم مقسومة لا تنتقل

يا من تنزه عن صفات اسمه — يا من بحب العدل انفذ حكمه

يا من افاض على الخلائق حلمه — يا من احاط بكل شيء علمه

وعليه في كل الامور توكل

يا منعما بالفضل كل موحد — يا من له تاتي الخلائق برغبة

يرجون منه الفضل دون تنفد — اني سالتك بالنبي محمد

وبما تلاه من الكتاب المنزل

ادعوك عند شروقها وغروبها — بلغ بحلمك مهجتي مطلوبها

فقد عرت نفسي جميع خطوبها — فمن علي بتوبة تمحو بها

ما كان مني في الزمان الاول

وازكى الصلات على النبي الهاشمي — طه شفيع الخلق يوم الزحام

يا مالك الدنيا عبدك عائم — متحملا ظهره ذنوب عظائم

يا رب عفوك يا قديما اولا

والآل والاصحاب تغشاهم معا — اهل السيوف البينات قواطعا

ما طاف حول البيت عاد ودعا — ما غرد القمري بصوت صدعا

فجميعهم والفضل منك يشمل

تمت بعون الله وتوفيقه [illegible] ٥ / من محرم الحرام عام
واحد وسبعين وثلاثة والف [illegible]

موعظة بليغة وجدت مكتوبة على قصر سيف ابن ذي يزن الحميري وكان يسمى غمدان وكان سيف من الملوك التبابعة

قوله

يا ناظرا اذا ترى يا ايها الرجل — وكن على حذر قبل ان تنتقل

وقدم الزاد من خير تسر به — فكل ساكن دار سوف يرتحل

وانظر الى معشر باتوا على دعة — فاصبحوا في الثرى رهنا بما عملوا

بنوا فلم ينفع البنيان وادخروا — مالا فلم يغنهم لما انقضى الاجل

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم — غلب الرجال فلم يمنعهم القلل

واستنزلوا بعد عز من معاقلهم — فاسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا — اين الاسرة والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت محجبة — من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين سائلهم — تلك الوجوه عليها الدود تقتتل

قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا — فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا

تمت

[illegible] عبد القادر الجيلاني

أأظما وانت العذب في كل منهل — واظلم في الدنيا وانت نصيري

عار على حامي الحما وهو في الحمى — اذا ضاع في البيدا عقال بعيري